يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٦ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ١٠ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٢٢٥/٤٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●
יום שלישי 6.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 225/46 - 6.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

غورباتشوف:

الدور القيادي للحزب الشيوعي فقط في اطار العملية الدمقراطية

● موسكو - الوكالات - المح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في كلمته الافتتاحية للجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، صباح امس (الاثنين)، الى انه لم تعد هنالك حاجة للمادة السادسة من الدستور للتأكيد على الدور القيادي للحزب الشيوعي، مما يمهد الطريق امام الغاء محتمل لهذه المادة من الدستور.

وقال الرئيس السوفييتي، في اشارة الى هذه المادة السادسة، ان «الحزب لا يستطيع ان يمارس دوره الرائد في المجتمع المتجدد ان لم يكن قوة معترف بها دمقراطيا وهذا يعني انه لا يجب ان يفرض نفسه بواسطة النصوص الدستورية».

وقال ايضا «ان الحزب الشيوعي عازم على النضال من اجل موقعه القيادي، لكن عليه أن يقوم بذلك في اطار العملية الدمقراطية فقط من خلال التخلي عن اي امتياز سياسي او قانوني ومن خلال برنامجه وتعاونه مع القوى الاجتماعية والسياسية».

وقد بثت وكالة «تاس» في نشرتها الداخلية ورقة اخبارية عن النص الحرفي لكلمة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي تضمنت هذه الفقرة الهامة من

● البقية على ص٢ ●

استشهاد فتى في مدينة البيرة المحتلة

*** استمرار فرض حظر التجول على العديد من المناطق في الضفة المحتلة * هدم اسوار واقية واقتلاع اشجار مثمرة في العديد من المناطق * مواجهات مع جنود الاحتلال في انحاء مختلفة في الضفة والقطاع * ١٣ اصابة في الضفة وقطاع غزة * مسيرة شبابية في حي القصبة في نابلس ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، بعد ظهر امس، الشاب ايمن محمود صالح جبران (١٥ عاما) من حي «الشرفة» في مدينة البيرة، وذلك في اثناء مطاردة قوات الاحتلال للشبان في منطقة «دوار» المغتربين في مدينة رام الله حيث وقع الشاب في فراغ معد للمصعد الكهربائي في عمارة «الميدان».

من ناحية ثانية اعلنت السلطات العسكرية، امس، قريتي «بيت امين» و «سيريا» (قلقيلية) منطقة عسكرية مغلقة وقامت بعملية اقتحام وتفتيش واسعة لبيوت هاتين القريتين. هذا بينما استمر فرض نظام حظر التجول على قرية بيرود (رام الله) وعلى بلدة عنبتا (طولكرم) وفرض منذ ساعات صباح امس وحتى الساعة (١٢) ظهرا على ضاحية شويكة في مدينة طولكرم ورافقت ذلك عملية اعتقالات واسعة في المناطق المذكورة.

● البقية على ص٢ ●

الاكسجين والادوية والوقود تنفذ من مستشفيات بيروت والجثث تتكدس !!

*** ما عاد بمقدور الجرحى الوصول الى المستشفيات في بيروت الشرقية، ولا المرضى المعافين الخروج منها الى بيوتهم ***

● بيروت - الوكالات - لليوم السادس على التوالي يعيش سكان الشطر الشرقي لبيروت في جحيم لم تشهده بيروت الشرقية منذ تفجر الازمة اللبنانية قبل خمسة عشر عاما.

فقد تجددت، قبيل ظهر امس، المعارك بين القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع وانصار المتمرد ميشيل عون. واستخدمت فيها جميع انواع الاسلحة وفي عدة مناطق واتسع نطاق المعارك حتى شمل المنطقة التي تمتد من نهر الكلب حتى نهر الموت. كما استمرت عملية القصف في محاور الاشرفية وفرن الشباك وعين الرمانة ويبدو ان عون، الذي سجل تقدما في محور ضبية بعد ان كانت قواته استولت، امس الاول، على الصندوق الوطني هناك، دفع بقوات جديدة الى ساحة المعارك لاحكام السيطرة على الطريق الساحلي، انطلاقا من نهر الكلب، الذي قد يصبح خط تماس جديد وحتى بيروت.

بالمقابل اعلنت القوات اللبنانية انها لا تزال تقاوم وترد هجمات عون. وقد انشأت مواقع محصنة على الطريق الساحلي كما اقامت خطوط دفاع محصنة حول المجلس الحربي في «الكرنتينا». وفيما يتعلق بالسكان فانهم يقضون اوقاتهم في هذه المناطق في الملاجئ. والمستشفيات التي تعج بالجرحى اصبحت في وضع لا يساعدها على اسعافهم بسبب فقدان

● البقية على ص٢ ●

آرنس: لا يوجد اي سبب لتأجيل اللقاء الثلاثي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية، موشيه آرنس، في اجتماع سكرتارية «الليكود»، امس الاثنين، انه «لا يرى اي سبب لتأجيل اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة على خلفية عملية القتل في القاهرة».

وكانت مصادر مصرية اكدت، الاسبوع الماضي، ان اللقاء المذكور سيعقد في جنيف يوم (١١) او (١٢) شباط الجاري وان وزير الخارجية، جيمس بيكر، سيدعو الى عقد هذا اللقاء بعد انتهاء اجتماع مركز الليكود الذي كان من المقرر عقده، غدا الاربعاء، وتأجل بسبب حادث الباص في مصر.

صحيفة «المساء» الجزائرية:

مصرع ١٧ جزائريا في اثناء قتالهم الى جانب المتمردين الافغان

● و٩٩ مواطنا عربيا قتلوا في افغانستان ●

● الجزائر - ذكرت صحيفة «المساء» الجزائرية، امس الاول الاحد، ان سبعة عشر جزائريا قتلوا في افغانستان وهم «يقاتلون» الى جانب المتمردين الافغان.

وقالت الصحيفة ان (٩٩) مواطنا عربيا ٣٠١ سعوديا و٢٥ مصريا وعشرة فلسطينيين وعشرة يمنيين وستة عراقيين واربعة سوريين وثلاثة تونسيين وثلاثة ليبيين وثلاثة قطريين وكويتيان ومغربيان وسوداني واحد) قتلوا في افغانستان.

واضافت الصحيفة أنها علمت بهذا الامر عند عرض فيلم فيديو في تلمسان، غربي الجزائر.

واوضحت الصحيفة ان الفيلم عرض على هامش معرض حول «الجهاد في افغانستان» نظمته الجمعية الاسلامية الموحدة في المركز الثقافي في المدينة بحضور تلاميذ وفتيان جاؤوا من الاحياء الشعبية.

وقالت الصحيفة ان المجندين الجدد بعد تطوعهم تتكفل بهم مراكز في تونس والسعودية وفرنسا وبريطانيا ومنها ينقلون الى افغانستان.

في دورة لجنة حقوق الانسان الدولية:

ادانة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● جنيف - (الامم المتحدة) - الوكالات - ناقشت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وضع حقوق الانسان في فلسطين المحتلة، وذلك في دورتها الـ ٤٦ التي اختتمت اعمالها في جنيف.

ودان مندوبو كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وكندا وفرنسا والصين واسبانيا الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وانتهاك سلطات الاحتلال لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واكد المندوبون ان الحل الاكيد والامثل للقضية الفلسطينية يكمن في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الراسخة ضمن اطار المؤتمر الدولي.

في رسالتين الى بوش وغورباتشوف

مبارك يحذر من الآثار السلبية لتوطين المهاجرين اليهود الجدد في الاراضي المحتلة

● ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية، امس الاثنين، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، وجه رسالتين عاجلتين الى الرئيسين الامريكي، جورج بوش، والسوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لابراز «الآثار السلبية» لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وحسب الصحيفة فان هذه الرسائل بالاضافة الى رسالة من وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، الى نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، تتطرق الى «الآثار السلبية الخطيرة للسماح بتوطين المهاجرين السوفييت وغيرهم من القادمين الى اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وانعكاسات هذا التطور على مسيرة السلام وعلى الاستقرار في الشرق الاوسط».

واضافت «الاهرام» ان مبارك على اتصال مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية للاسباب نفسها.

وزير الدفاع الامريكي «يحذر» الكونغرس من خفض موازنة الاسلحة النووية

● واشنطن - الوكالات - حذر وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الكونغرس، امس الاول الاحد، من اي خفض للموازنة الامريكية المخصصة للاسلحة الاستراتيجية ردا على التغييرات في الاتحاد السوفييتي «التي تطول الاسلحة التقليدية وليس الاستراتيجية»، على حد قوله!

وتتعرض الموازنة، التي قدمها تشيني، لانتقادات عنيفة من الكونغرس خصوصا بسبب النفقات الكبيرة المخصصة للاسلحة النووية ولمبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم». وقال ردا على سؤال لشبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية الامريكية أن «البرامج الاستراتيجية النووية للاتحاد السوفييتي مستمرة».

وذكر بان الاسلحة النووية كانت خلال سنوات ما بعد الحرب «قلب الاستراتيجية» لحلف شمال الاطلسي «ناتو» وساهمت في الحفاظ على السلام في اوروبا! ولفت الى انه «لا معنى من القيام من جانب واحد بالغاء برامج اسلحة استراتيجية في وقت تجري فيه مفاوضات في هذا الشأن في جنيف».

واضاف تشيني انه «حتى لو تم التوقيع على اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» فان علينا ان نتقدم وان نطور اسلحتنا الاستراتيجية» للرد على «الطاقة الضخمة» للقوة النووية في الاتحاد السوفييتي!!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - السكرتارية

لاسباب طارئة تعلن سكرتارية الجبهة عن تأجيل اجتماعها الذي كان مقررا عقده بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧ الى موعد غير معلوم.

عوزي بورشطاين

● وليم ابراهيم مسعد، ابن بيت ساحور، يرقد في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة بعد ان اصيب برصاصة احتلالية من نوع دمدم في بلدته يوم السبت الماضي.
(تصوير: «سنابل» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

بيكر غادر واشنطن في طريقه الى موسكو

● واشنطن - الوكالات - غادر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس (الاثنين)، واشنطن متوجها الى موسكو، عبر محطتين: الاولى في مطار ايرلندا الدولي «شانون»، حيث سيجتمع مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما والثانية في براغ، حيث سيلتقي، اليوم الثلاثاء، الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل.

ومن المتوقع ان يصل بيكر الى موسكو يوم غد (الاربعاء). ويعقد في اليوم نفسه اجتماعا مع نظيره السوفييتي، ادوراد شفاردنادزه. وسيخصص يومي الخميس والجمعة بمناقشات وزارية واعمال في اطار مجموعات. ثم يستقبل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بيكر يوم الجمعة.

وصباح السبت يلقي خطابا قصيرا امام لجنة الشؤون الدولية لمجلس السوفييت الاعلى، وذلك في اول سابقة من نوعها في تاريخ العلاقات الامريكية - السوفييتية.

وسيكون في صلب محادثات بيكر مع المسؤولين السوفييت دفع المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية، الا انه يتوقع أن تحتل التقلبات في اوروبا جزءا كبيرا من محادثاته.

وكان بيكر كلف بازالة العقبات، مع نظيره السوفييتي، من طريق ثلاث ملفات تعتبر الاكثر صعوبة في المفاوضات. وهي الحد من الصواريخ غير المنشورة والصواريخ عابرة القارات التي تطلق من الطائرات وحظر وضع الرموز لمعطيات عمليات الاطلاق الاختبارية.

وسيتطرق وزير الخارجية السوفييتي، بدون شك خلال محادثاته مع بيكر، التي تبدأ مساء غد، الى مستقبل الالمانيتين. وسيشدد على عقد اجتماع للمؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا خلال هذه السنة. وقد قبل بيكر قبولا مشروطا مبدأ عقد اجتماع كهذا.

وسيتم التطرق باسهاب، كما في جميع اللقاءات الوزارية هذه، الى النزاعات الاقليمية. وستتصدر هذه النزاعات الاقليمية مسألة افغانستان، حيث لم يتمكن المتمردون، خلافا لآمال واشنطن، من الحاق هزيمة بالقوات الحكومية.

وباتت الولايات المتحدة على استعداد للجوء الى خدمات الامم المتحدة اذا كان في وسع هذه الاخيرة اخراج المسألة من الطريق المسدود.

ويتوقع ان يعود بيكر الى امريكا، الاحد المقبل، ليعرض على وزراء خارجية الحلف الاطلسي المجتمعين في أوتاوا نتائج زيارته الى موسكو. وسيفتتح في اليوم التالي في العاصمة الكندية مؤتمرا للحلف الاطلسي ولحلف وارسو حول مشروع «الاجواء المفتوحة»، الذي سيسمح لطائرات مراقبة لكل من الحلفين بالتحليق فوق اراضي الحلف الآخر.

الا ان الدبلوماسيين الامريكيين يتوقعون ان تتجاوز المحادثات هذا الاطار لتتناول كذلك خفض القوات التقليدية في اوروبا وفق عملية يتم التفاوض في شأنها في فيينا. وكان بوش عدل المعطيات اذ اقترح الاسبوع الماضي خفض قوات الدولتين العظميين في اوروبا الى ٢٢٥ الف رجل مع اعتماد حد اقصى في اوروبا الوسطى قدره ١٩٥ ألف رجل. ويتوقع ان تطلب السلطات السوفييتية من بيكر توضيحات حول هذا الاقتراح الا انه لن يتم بحثه رسميا الا في اطار مفاوضات المجلس الاوروبي.

وبرنامج بيكر ليس نهائيا. فمن المحتمل ان يقرر التوقف في احدى عواصم اوروبا الشرقية او الغربية ليلتقي نظيريه المصري عصمت عبد المجيد والاسرائيلي موشيه آرنس. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر ان «كل الاحتمالات واردة».

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الحي الباقي

آل ابو أحمد في الناصرة والخارج ينعون اليكم فقيدهم المرحوم

الحاج توفيق كامل قاسم ابو احمد

(ابو جمال)

عن عمر يناهز ٦٥ عاما. وقد شيع جثمانه امس الاثنين ١٩٩٠/٢/٥.
انا لله وانا اليه راجعون

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
● لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
● فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وآل الفقيد ●

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة طيب الذكر الرفيق.

محمود حسن حصري

(ابو العفو)

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال التأبيني الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٩٠/٢/١٠ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في نادي «ابو العفو» - حي الميدان - ام الفحم.
في البرنامج كلمات تأبين ومن ثم زيارة ضريح الفقيد.

باص الاعتداء الدموي

منظمة التحرير الفلسطينية تعرب عن اسفها ومعارضتها الاعتداء على المدنيين

*** سفير فلسطين في القاهرة: «التطرف العربي لا يعي متطلبات المرحلة بوضع اسرائيل في امتحان السلام» * الجامعة العربية: العنف لا يخدم حقوق الفلسطينيين ***

● تونس، القاهرة - «و.ص.ف» - اعربت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» الرسمية عن اسفها للاعتداء الذي وقع امس الاول الاحد في الاسماعيلية وشددت على معارضة منظمة التحرير الفلسطينية لأي اعتداء على «مدنيين ابرياء».

وقالت الوكالة في تعليق مأذون به انه «ومهما تكن

● البقية على الصفحة ٧ ●

بسبب حادث الباص المأساوي:

السلطات المحلية العربية تعلن عن تعليق اضرابها

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اعلن السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان اللجنة قررت تعليق اضراب السلطات المحلية العربية لتبت في خطوتها القادمة في اجتماع الرؤساء الذي سيعقد غدا الاربعاء في شفاعمرو.

وقال نمر حسين في حديث مع مراسلنا: لقد اجريت عدة اتصالات مع زملائي في اللجنة القطرية وبعد مشاورات قررنا تعليق الاضراب الى يوم غد. وذلك بسبب حادث الباص المأساوي.

واضاف نمر حسين سنبحث يوم غد الضائقة المالية التي تواجه السلطات المحلية ونتخذ الاجراءات المناسبة. وناشد السيد نمر حسين جميع السلطات المحلية العربية الالتزام بالقرار والعودة الى العمل كالمعتاد غدا حتى تقرر لجنة الرؤساء الخطوات في اجتماعها.

ادارة الجبهة: عمل يضر بالمسيرة السلمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دانت الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الاثنين، حادث الاعتداء على الباص الذي كان يقل سياحا اسرائيليين في مصر ورأت فيه «عملا يضر بعملية السلام».

واعربت ادارة الجبهة عن مشاركتها الحزن والاسى مع عائلات الثكلى. وناشدت الجمهور الاسرائيلي مجابهة الحكومة واليمين الرجعي المتطرف الذي يريد استغلال هذا الحادث المأساوي من أجل التخريب على الجهود السلمية وتصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد الانتفاضة.

الحزب الشيوعي:

الحذر من استغلاله لاعمال ارهاب رسمية ضد العرب!

● تل ابيب - خاص - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا، امس الاثنين، نددت فيه بالاعتداء الدموي في القاهرة وحذرت في الوقت نفسه من استغلاله لاعمال ارهاب رسمية ضد العرب. (اقرأ نص البيان وقرارات اللجنة المركزية بخصوصه وبخصوص قضية الهجرة على الصفحة الثانية من العدد).

مصر تعلن عن اعتقال مشبوهين بينهم سائق الباص المتهم بالتعاون مع المهاجمين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع عدد ضحايا الهجوم المسلح الذي استهدف الباص السياحي الذي كان يقل سياحا اسرائيليين الى (١١) قتيلا، بينهم رجلا أمن مصريان.

واعلنت سفارة اسرائيل في القاهرة، امس الاثنين، ان الهجوم المسلح الذي وقع، امس الاول الاحد، في منتصف طريق صحراوية بين الاسماعيلية (شمال شرقي مصر) والقاهرة، اوقع تسعة قتلى و(٦٦) جريحا بين السياح الاسرائيليين. واكد المصدر ذاته ان ثمانية سياح قتلوا على الفور او توفوا متأثرين بجروحهم في المستشفيات المصرية وان عاشرا توفي في الطائرة التي كانت تقله، صباح امس الاثنين، من القاهرة الى تل ابيب.

ووصل الى البلاد، امس، جميع الجرحى الاسرائيليين وتم توجيههم فورا الى مستشفيات «تل هشومير» و«اساف هروفيه» و«هداسا - عين كيرم» لتلقي العلاج. وبالمقابل نجا ثلاثة سياح من هذا الهجوم المسلح وجميعهم عادوا الى البلاد.

ونقت الشرطة المصرية، بعد ظهر امس، الانباء الصحفية وبضمنها الاسرائيلية التي ذكرت انها اوقفت ثلاثة رجال يشتبه في انهم قاموا بهذا الهجوم. وكان راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ذكر ان الشرطة المصرية اوقفت ثلاثة رجال يحملون جوازات سفر سعودية مزورة يشتبه بقيامهم بهذا الهجوم.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن مصدر في الشرطة تأكيده ان هذه الانباء «لا اساس لها من الصحة». وبالمقابل اكدت مصادر امنية مصرية اعتقال سائق سيارة

● البقية على الصفحة ٧ ●

مجموعة من الشخصيات الفلسطينيه في المناطق المحتلة في بيان استنكار:

لا علاقة لشعبنا الفلسطيني او م.ت.ف بهذا الاعتداء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة في بيان للرأي العام اصدرته امس (الاثنين)، الهجوم على الباص الاسرائيلي في مصر وسقوط ضحايا مدنيين.

وفيما يلي نص البيان:

«لا يمكن التطرق الى الضحايا المدنية التي سقطت في الهجوم على الحافلة الاسرائيلية على طريق الاسماعيلية، بمعزل عن الضحايا المدنية البريئة التي تسقط يوميا في الاراضي الفلسطينية المحتلة. فكلها ضحايا للوضع المأساوي الذي يخيم على المنطقة والذي يحول التعنت الاسرائيلي دون وضع نهاية

● البقية على الصفحة ٧ ●

لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني و«حركة الشرق نحو السلام»

ردنا على الجريمة مضاعفة الجهود لعقد اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني في القاهرة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت «لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني» و«حركة الشرق نحو السلام» بيانا استنكرتا فيه الهجوم الدموي على باص السائحين الاسرائيليين في مصر، وعزتا عائلات الضحايا الاسرائيليين والمصريين وتمنتا الشفاء العاجل للجرحى.

وجاء في البيان: «اننا واثقون من ان السلطات المصرية ستبذل كل الجهود للقبض على المجرمين وتقديمهم الى القضاء».

واكد البيان ان الرد على هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها اعداء السلام يجب ان يكون مضاعفة الجهود التي تبذل في هذه الايام لعقد اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة على اساس اتفاق الاطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف.

ووقع البيان كل من لطيف دوري، سكرتير «لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني» ود. شلومو إلباز، رئيس «حركة الشرق نحو السلام».

العملية.. هل توحد الليكود؟!

تأجيل اجتماع مركز «الليكود»

*** «وزراء الاطواق» يستغلون حادث الباص للضغط باتجاه قبول مواقفهم المتطرفة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، اليوم الثلاثاء، ليقررا الموعد الجديد لانعقاد مركز «الليكود» في اعقاب قرار السكرتارية في اجتماعها، امس، تأجيل الاجتماع الذي كان من المقرر عقده، غدا الاربعاء، لعدة ايام وذلك استجابة لطلب رئيس الحكومة بهذا الامر على خلفية حادث الاعتداء على الباص في مصر.

البقية على الصفحة ٧

عصمت عبد المجيد:

«الحادث المأساوي يشكل تحديا لعملية السلام»

القاهرة - «و.ص.ف» - اعتبر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الاثنين، ان الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين في الاسماعلية، امس الاول الاحد، يشكل «تحديا لعملية السلام».

● البقية على الصفحه ٧ ●

رابين وارنس يشيدان بمصر وشارون يهاجمها وفايتسمان يأسف للفاجعة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، ان منفذي «اعتداء الاسماعيلية استهدفوا المس بالعلاقات بين اسرائيل ومصر وربما باتفاقية السلام بين البلدين».

● البقية على الصفحة ٧ ●

اغلبية الاسرائيليين الغوا سفرهم الى القاهرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، استنادا الى معطيات بعض شركات السياحة الاسرائيلية ان اغلبية الاسرائيليين الغوا، امس، سفرهم المقرر الى مصر بواسطة الاتصال بهذه الشركات والغاء الحجز.

وقال مدير شركة «بيرون عالم» السياحية في حيفا، اريه فاكنين، ان اغلبية المسافرين اتصلوا بمكاتب شركته وطلبوا الغاء السفر، واضاف: «بشكل عام الجمهور الغى السفر الى مصر».

وقال آفي نيسيموف، مدير شركة باصات «نيتساتور» التابعة لشركة «ايغد»، ان (٧٠) مسافرا سافروا، امس، الى مصر عبر باصاته.

واكد مسؤول نقطة الحدود الاسرائيلية في رفح ان «الوضع الان عادي» وقد عبرت نقطة الحدود (حتى ساعات الظهر) ست باصات اسرائيلية «كان اخرها باصا من الناصرة».

كلمة الاتحاد

لن يقتلوا الأمل!

□■□ بكل كلمات الشجب والاستنكار تدين الاعتداء الدموي على باص السياح الاسرائيلي قرب الاسماعيلية وتنضم الى جيش انصار السلام، اكبر جيش في العالم، في الاعراب عن مشاعر الغضب وفي تقديم التعزيات الى ذوي الضحايا البريئة من الاسرائيليين والمصريين والتمني بالشفاء العاجل للجرحى.

ان ضحايا هذا الاعتداء الآثم ينضمون الى اكليل ضحايا العنف المتواصل الذي تعيشه منطقتنا، والذي يسقط فيه بالاساس المواطنون المدنيون الابرياء من رجال ونساء وشبان واطفال. فها هم ابناء الشعب الفلسطيني يتساقطون في المناطق المحتلة برصاص الجنود والمستوطنين.. وفقا لأوامر كسر الانتفاضة، اوامر لا تؤدي ولا تهدف الا لكسر جسر السلام وتحطيمه.

والاعتداء الدموي في مصر، مهما تكن هوية منفذيه، لا يخدم سوى اولئك المعادين للسلام العادل الذين لا يجيدون الرقص الا في حلبة الموت والدماء.

لقد دفع الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني، ثمنا باهظا حتى الآن جراء دوامة الحرب والعنف. فقط في السنتين الاخيرتين الماضيتين قارب عدد الفلسطينيين الذين سقطوا سبعمئة. وبلغ عدد الاسرائيليين حوالي الخمسين.

والقضية ليست قضية عدد. وليست فقط قضية موت. هناك التشرد، والجراح والتشويه. وهناك الهدم. وهناك الاعتقالات. هناك المستقبل الغامض والشعور بانعدام الامان. وهناك القلق والتوتر الدائمان لدى الشعبين. دوامة من العذاب والمعاناة والضحايا. الحلقة تجر حلقة اخرى. ولا يمكن ان تتوقف هذه الدوامة الا اذا تحقق السلام.

ليس صحيحا ما يقوله رئيس الحكومة، شمير، بأن السلام لن يتحقق الا اذا توقف الارهاب. انما الصحيح هو ان الارهاب لن يتوقف الا اذا تحقق السلام. لقد ثبت هذا عبر التاريخ. ويثبت هذا اليوم ايضا.

وليس صحيحا ان اعتقال مرتكبي الاعتداء الدموي في القاهرة ومحاكمتهم سينهي الموضوع. فطالما ان العنف قانون الحياة في منطقتنا ستظل دوامة القتل دائرة. طالما ان الاحتلال قائم، وهناك اصرار على تخليده وتثبيته وتحويله الى امر واقع، فلا يمكن وقف العنف الدموي لان الاحتلال نفسه هو عنف دموي.

والذين يحاولون الآن استغلال هذا الاعتداء، لتأجيج الكراهية ضد العرب، كما يفعل العديد من الوزراء وليس فقط وزراء «الاطواق»، او لتشديد التطرف الاسرائيلي انما يضعون مصير شعبنا في كف عفريت جهنمي او جهنم عفريتي. فهذا هو الوقت الذي يجب ان يكون فيه القلب حارا والعقل باردا.. وليس العكس. هذا هو الوقت الذي يجب ان يحرق كل فرد قلبه وقوع الضحايا ويعمل براس بارد حتى لا تقع المزيد من الضحايا. ولا ضمان لذلك الا بالسلام.

لقد ضربت قيادة الشعب الفلسطيني المثل في هذا النهج. فعلى الرغم من سقوط الضحايا الفلسطينيين يوميا برصاص الاحتلال، كانت تمد يد السلام الى حكومة اسرائيل وشعبها وتقدم المبادرة تلو الاخرى للبدء في مفاوضات السلام. والحكومة الاسرائيلية ترفض وترفض. والقيادة الفلسطينية لا تتراجع.

وقد آن الأوان ان تفهم هذه الحكومة، وبصراحة، ان نهجها لا يتناقض وروح العصر فحسب انما يؤدي الى مواصلة اسباب العنف الدموي ووقوع المزيد من الضحايا الفلسطينية والاسرائيلية.

وعلى الرغم من الغيوم السوداء التي تتراكم فوق منطقتنا، وعلى الرغم من القبور الجديدة التي تفتح لأبناء شعبينا، فلا نزال نتعلق بالامل ان ينتصر طريق العقلاء، طريق الامل الحقيقي بالسلام.

ولعلها تكون مناسبة لتحية اولئك الذين يشاركون في مسيرة السلام الى القاهرة، حيث يلتقون وفد منظمة التحرير الفلسطينية، والذين اعلنوا انهم لن يلغوا المسيرة بل يصرون عليها اليوم اكثر. اجل يستحقون التحية. ويساهمون في تعزيز الامل والتفاؤل.. وبالتالي القرار الذي اتخذه جيش السلام: لن نسمح لاحد بقتل الامل في السلام.

(«الاتحـــــاد»)

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الحذر من القيام باستغلال الاعتداء الدموي في القاهرة لاعمال ارهاب رسمية معادية للعرب!

□ التنديد باستغلال الهجرة لتوسيع الاستيطان ولتبرير اهمال معالجة البطالة والمساواة للعرب □

● تل ابيب ـ خاص ـ عقدت الدورة الـ ٣٣ لهيئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٤ شباط الجاري بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقد ترأس جلسة الدورة عضو اللجنة المركزية، فضل نعامنة.

ولخص السكرتير العام، ماير فلنر النقاش الذي دار في الدورة الـ (٣٢) للجنة المركزية حول القضايا السياسية و الاقتراحات لتعديل دستور الحزب.

واقرت اللجنة المركزية سلسلة من الاقتراحات الهامة لتعديل الدستور باتجاه الدمقرطة، والقت على المكتب السياسي واعضاء لجنة الدستور مهمة وضع الصيغة النهائية لاقتراحات تعديل الدستور.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيصات واتخذت القرارات.

وكان الرفيق ماير فلنر، هنأ في بداية الدورة، باسم اللجنة المركزية الرفيقين، نمر مرقس سكرتير اللجنة المركزية ومنشيه خليفة عضو اللجنة المركزية ببلوغهما الى ٦٠ من العمر. واشار الى اسهامهما الهام في عمل الحزب خلال سنوات طويلة وتمنى لهما مواصلة عطائهما والصحة الجيدة.

■□■ القرارات ■□■

١ ـ الاعتداء الدموي في القاهرة

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن زعزعتها ازاء الاعتداء القاتل في مصر ضد سياح اسرائيليين، والتي كلف ثمنا باهظا من الدماء، وتبعث بتعازيها لعائلات القتلى وتمنياتها بالشفاء للجرحى.

وتحذر اللجنة المركزية من مغبة استغلال الاعتداء الدموي ذريعة لاعمال ارهاب رسمية معادية للعرب ولتصعيد التخريب على جهود السلام.

تعود اللجنة المركزية لتؤكد ان انهاء الاحتلال وتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة، فقط، بأمكانها ان يضعفا ويضعا حدا لظواهر الكراهية واليأس التي تؤدي الى اعتداءات ارهابية ضد مواطنين.

٢ ـ استفزاز شمير

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتصريح رئيس الحكومة الذي جاء فيه «ان الهجرة الكبيرة تستلزم ارض اسرائيل الكبرى» ودعوته لتوطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة. وتهدف هذه السياسة الى خلق حقائق ناجزة وتكريس الاحتلال والحاق الضرر بالشعب العربي الفلسطيني والتخريب على الجهود المبذولة لتحقيق سلام اسرائيلي ـ فلسطيني. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض استيطان اسرائيليين في المناطق العربية التي احتلت منذ حزيران ١٩٦٧ ويرفض الاحتلال بحد ذاته. ويندد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمؤامرة لاستغلال القادمين من الاتحاد السوفييتي لتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة. فالامر يشكل تحديا للشعب الفلسطيني وانصار السلام في اسرائيل والرأي العام العالمي. انه استفزاز ضد السلام، الذي يستوجب انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧ واعترافا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة بجانب اسرائيل».

ان اللجنة المركزية تحترم المبدأ الدمقراطي القائل بحرية الهجرة والذي يسلك بموجبه الاتحاد السوفييتي اليوم، تمشيا مع اتفاقيات هلسنكي. ومع هذا، ممنوع ان يستغل حق مغادرة الاتحاد السوفييتي، للتخريب على جهود السلام.

ان اللجنة المركزية تقدر كثيرا سياسة السلام السوفييتية المعارضة للاحتلال والمؤيدة للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس مبدأ دولتين، اسرائيل وفلسطين. ولكن هذه السياسة توجب الا تستخدم الهجرة اداة في ايدي اعداء السلام.

وتعبر اللجنة المركزية عن قلقها ازاء المظاهر القومجية واللاسامية في الاتحاد السوفييتي، هذه المظاهر المتعارضة مع ماهية الاشتراكية. وتدعو اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي حظر نشاط منظمات قومجية ولا سامية على شاكلة «بميات» والى الرد بالحزم المناسب على اعمال المشاغبين العنصريين الذين يستغلون سلبا الدمقرطة في الاتحاد السوفييتي.

وتندد اللجنة المركزية بتلون الادارة الامريكية التي حرضت على مدى سنوات ضد الاتحاد السوفييتي واتهمت باغلاق ابوابه امام هجرة مواطنيه بينما تغلق هي اليوم ابواب الولايات المتحدة امام المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي.

تعارض اللجنة المركزية استغلال قدوم اليهود من الاتحاد السوفييتي لاستعماله ذريعة في ايدي الحكومة لعدم وفائها بالتزاماتها تجاه العاطلين عن العمل، سكان الاحياء والبلدات وتجاه الازواج الشابة والجماهير العربية، او لتبرير اهمال هذه القطاعات. فمن واجبها الاهتمام بايجاد العمل والسكن والتعليم وخدمات الصحة لكل مواطني اسرائيل. وتستنكر اللجنة المركزية هذه المحاولة لتبرير حرمان المواطنين العرب من اماكن العمل والدعوة الى الترحيل ـ الترانسفير ـ بحجة الهجرة. وتدعو اللجنة المركزية كل قوى الدمقراطية لزيادة النضال ضد كل مظهر من مظاهر التمييز القومي والعنصرية ولضمان حقوق كل مواطني اسرائيل، اليهود والعرب، على اساس المساواة.

تدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام الى تصعيد النضال ضد الاحتلال ومؤامرة الاستيطان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. فالمليارات الكثيرة التي تخصص للاهداف العسكرية والاعداد لحرب اخرى ولقمع الانتفاضة، يجب رصدها لحل المشاكل الاجتماعية في داخل اسرائيل.

■□■ الحرية لمانديلا والنهاية للابرتهايد ■□■

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الشيوعي الشقيق في جنوب افريقيا و«المؤتمر الوطني الافريقي» لمناسبة الغاء الحظر على نشاطهما. ان الغاء الحظر والرقابة واجراءات اخرى اعلنت عنها حكومة جنوب افريقيا هي بمثابة انجاز لمناضلي الحرية في هذه الدولة وللتضامن الدولي معهم. ومع هذا لا يزال على ما هو وضع حالة الطوارىء ولم يلغ نظام الابرتهايد العنصري، ولا يزال الزعيم الكبير نيلسون مانديلا في السجن.

وتضم اللجنة المركزية صوتها الى المطالبين بـ لتلغ حالة الطوارىء، النهاية لنظام الابرتهايد، ليطلق سراح نيلسون مانديلا.

وتعود اللجنة المركزية لتطالب بوضع حد لكل العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا، العسكرية والاقتصادية والثقافية والجماهيرية ـ طالما لم يلغ الابرتهايد.

لجنة المالية تناقش بند مدخولات الدولة من الضرائب خلال العام المالي القادم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت لجنة المالية، امس (الاثنين) توقعات قسم مدخولات الدولة من الضرائب في السنة المالية ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ بأشتراك مسؤول مدخولات الدولة، بورام جباي ومدير دائرة الجمارك وضريبة القيمة الاضافية، مردخاي بركات، ونائب مدير ضريبة الدخل، حاييم دوكلر.

وأكد المجتمعون ان مدخولات الدولة من الضرائب للسنة المالية القادمة (دون الضريبة الاضافية على الاستيراد الامني)، ستصل حسب التوقعات الى ٣٢،٠٨٠ مليون شيكل. اي بأرتفاع مقداره ٧٪ بالمقارنة مع السنة الماضية التي انخفضت فيها الجباية الى ١٠٪.

اما تقسيم المدخولات فهو كما يلي:

* قسم ضريبة الدخل سيجبي حوالي ١٧،١٦٠ مليون شيكل اي بارتفاع بنسبة ٤٪ من السنة الماضية.

* قسم الجمارك وضريبة القيمة الاضافية سيجبي ١٤،٢٩٠ مليون شيكل بارتفاع مقداره ١١٪ عن السنة الماضية ويعزو الخبراء هذا الارتفاع الى زيادة الاستهلاك الخاص بنسبة ٥٪

سندات الوزارات الحكومية وستدخل الى خزينة الدولة ما يعادل ٦٥٠ مليون شيكل اي بارتفاع بنسبة ٦٪ عن السنة الماضية.

وتجدر الاشارة الى ان النقاش المذكور يأتي ضمن سلسلة النقاشات التي تجريها لجنة المالية لمناقشة مشروع الميزانية للسنة القادمة الذي تم تحويله بالقراءة الاولى في الاسبوع الماضي لتحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

رياضة

اسعد تلحمي

بعد ظهر اليوم، الثلاثاء

طمرة تستضيف بيتار القدس والدالية هبوعيل بيتح تكفا

* ضمن مباريات الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة * هبوعيل الطيبة يخرج الى لقاء خارجي صعب في كفار سابا *

● اوفير شموئيلي، شلومو شيرازي، البلغاري باشيف، اودي اشاش ورفاقهم المقدسيون اليوم في كريات آتا ضيوفا على مكابي طمرة.

يوسي شوشاني، نير الون، برناو سكس، رافي كوهين ورفاقهم في هبوعيل بيتح تكفا ـ اليوم في دالية الكرمل.

محمود عمشة وسليمان ابو راس ودرويش عمشة ومحمد موسى ورفاقهم في هبوعيل الطيبة يحلون اليوم ضيوفا على ادير شمير وايتان اهروني وايلي باتي ومايكل ياقه ورفاقهم في هبوعيل كفار سابا.

اذا فرصة رائعة لعشاق كرة القدم في الوسط العربي لمشاهد ثلاثة من ابرز فرقه يلتقون ثلاثة فرق من الدرجة الممتازة في ثلاث مباريات هامة ضمن الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم.

في ملعب كريات آتا يطمح الطمراويون، معززين بشلومو ادري العائد الى التركيب، في مفاجأة حامل كاس الدولة بيتار القدس الذي يقبع في القسم السفلي من لائحة الدرجة الممتازة وبامكان الطمراويين احداث هذه المفاجأة في حالة مواصلة تقديم الاداء الرائع من الاسبوعين الاخيرين. وتأمل الادارة الطمراوية حضور الاف المؤيدين المباراة.

وفي دالية الكرمل يستضيف متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى هبوعيل المحلي فريق القمة من الدرجة الممتازة، هبوعيل بيتح تكفا. وكما الطمراويون ينتظر الدلياويون وقوع مفاجأة والفوز على الفريق القوي من بيتح تكفا، رغم ان الامر يبدو صعبا جدا.

الفريق العربي الثالث الذي وصل الى هذه المرحلة من التصفيات، هبوعيل الطيبة يخوض مباراة خارجية صعبة في ملعب المدينة الجارة، كفار سابا امام هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الرابعة في اللائحة الممتازة. اجواء التفاؤل تسود الفريق الطيباوي خاصة بعد الفوز في كريات شمونه، يوم السبت الماضي. وسيحاول الطيباويون فرض التعادل على مضيفيهم ليستضيفوهم في بلدهم في مباراة ثانية.

باقي مباريات اليوم تجمع بين:

مكابي بيتح تكفا (قطرية) ـ شمشون (ممتازة)، هبوعيل رمات غان (ممتازة) ـ هبوعيل طبريا (قطرية)، رمات عميدار (قطرية) ـ مكابي نتانيا (ممتازة)، هبوعيل تل ابيب (قطرية) ـ بيتار تل ابيب (ممتازة)، مكابي حيفا (ممتازة) ـ طيرات هكرمل (قطرية)، مكابي يفنه (قطرية) ـ هبوعيل القدس (ممتازة)، بني يهودا (ممتازة) ـ هبوعيل اشكلون (اولى)، تسفريريم حولون (قطرية) ـ مكابي تل ابيب (ممتازة)، هبوعيل بئر السبع (ممتازة) ـ عيروني اشدود (اولى).

وارتقت فرق هبوعيل يروحام (درجة ثالثة) وهبوعيل بات يام ومكابي يافا وهبوعيل اللد (قطرية) اوتوماتيكيا الى الجولة التاسعة من المباريات (بدون اجراء مباريات).

وتنشر «الاتحاد» في عددها يوم غد الاربعاء تقارير عن مباريات الفرق العربية ونتائج باقي المباريات.

■ كرة سلة

خسارة للجمعية في الوقت الاضافي

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ خسر فريق جمعية الشبان المسيحية النصراوي (درجة قطرية) مباراته البيتية مساء امس الاول الاحد امام مكابي نتانيا بالنتيجة ٩٢ ـ ١٠١.

وشاهد منتا متفرج في قاعة «مزراع» احدى اجمل المباريات واقواها هذا الموسم وجاء الشوط الاول متقلبا في النتيجة حتى انتهى لصالح مكابي نتانيا بالنتيجة ٥٦ ـ ٤٦. وفي الشوط الثاني تحسن اداء فريق الجمعية خاصة في خط الدفاع حتى تمكن النصراويون من انهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل ٨٦ ـ ٨٦.

وخلال الدقائق الخمس التي اضيفت استطاع الضيوف من نتانيا حسم نتيجة المباراة لصالحهم (١٠١ ـ ٩٢). وهكذا احتل مكابي نتانيا المرتبة الاولى في مجموعة التصفيات التحتا برصيد ثماني نقاط من اربع مباريات يليه فريق الجمعية في المرتبة الثانية برصيد سبع نقاط.

وتغيب عن المباراة اللاعب طوني قزعورة لمرض مفاجىء بينما لعب الناشىء منير مرشي لاول مرة في تركيب فريق الكبار.

احرز النقاط للجمعية: شاني كوهين (٣١)، نزار داي، (٢٤)، بولس عوض (١٨)، فرانسوا حداد (١١)، منير مرشي (٦)، عامر عموري (٢).

استشهاد فتى في مدينة البيرة المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا واستمرت عملية اقتلاع الاشجار وهدم الجدران الواقية في مناطق عديدة من المناطق المحتلة.

● شهيد البيرة ●

في اثناء المواجهات التي شهدتها مدينة رام الله، امس، قام الجنود بمطاردة بعض الشبان الذين دخلوا عمارة «الميدان» مختبئين. ولكن الجنود استمروا بملاحقتهم فصعد ايمن محمود جبران (١٥ عاما) الى سطح عمارة مع اثنين من الشبان وعندما حاول ايمن القفز من فوق الفراغ المعد للمصعد الكهربائي والمغطى بالواح خشبية وقع في هذا الفراغ.

ويقول شاهد عيان ان الجنود سمعوا اصوات تحطيم الخشب وصعدوا الى سطح البناية ونظروا حيث كسر الخشب ولكنهم لم يروا شيئا نتيجة الظلام وتركوا المكان الذي عاد اليه بعض الشبان واشعلوا جريدة ورموها الى داخل المصعد فشاهدوا الشاب وقاموا بنقله الى المستشفى وهو ينزف ويعاني نتيجة الكسور في جميع انحاء جسمه ولكنه استشهد قبل وصوله الى المستشفى في حوالي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس. ومن ثم نقل الى مقبرة البيرة وتم تشييع جثمانه.

ويذكر ان احد ضباط الجيش (يدعى الكابتن مفلح) حضر الى منزل الشهيد وهدد اهله ومنعهم من رفع الاعلام الفلسطينية مدعيا ان ابنهم ليس شهيدا ولم يصب برصاص قوات الاحتلال!!

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال امس على والدي الطفلين نادر الزعانين (١٤ عاما) وحسن الزعانين (١٣ عاما) دفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل بحجة ان ولديهما رشقا الدوريات العسكرية بالحجارة.

وكذلك اجبرت المواطن زهير التيرب من مخيم خانيونس دفع غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل لوجود شعارات على جدران منزله.

من ناحية اخرى شهدت معظم انحاء قطاع غزة اشتباكات مع قوات الاحتلال. ففي قرية بيت حانون استمرت الصدامات طوال يوم امس واستمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس واسفرت عن اصابة الطفل عصام نصار مصلح (١٠ سنوات) بعيار معدني في عينه اليمنى ونقل اثر ذلك الى مستشفى «النصر» للعيون لتلقي العلاج. واصابة فتحي العايدي (٢٣ عاما) بعيار ناري في الفخذ. وفي مخيم جباليا استمرت الصدامات منذ ساعات الظهر وحتى المساء حيث قام الاهالي برشق الدوريات العسكرية بالحجارة واطلق الجنود العيارات النارية فاصابوا، عبد الرؤوف حسن حمدان بعيار ناري في الفخذ واقتحمت قوات كبيرة من جيوش الاحتلال المنازل في مخيمي الشابورة ويبنا. وفي اثناء الاشتباكات مع الاهالي اصيب عبد المنعم ابو شهر (١٥ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ والساق وسليم صالح (٢٠ عاما) بعيار ناري في الذراع ونقلا الى مستشفى ناصر في خانيونس لتلقي العلاج. كما اصيب محمد شحدة ابو شعر (٢٣ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ.

وفي مخيم البريج اصيب المواطن حسونة محمد الاطرش (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ في اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال والتي استمرت حتى مساء امس.

● حملة اعتقالات في جنين ●

شهدت مدينة جنين، امس، اشتباكات مع قوات الاحتلال وذلك احتجاجا على منع اصحاب «البسطات» والعربات المتنقلة من الوقوف بالشوارع. واستمرت المواجهات حتى عصر يوم امس واسفرت عن اصابة مواطنين في الحارة الشرقية واعتقلت قوات الجيش (٣٢) مواطنا من المدينة وكذلك قام طلاب مدارس «جنين الثانوية» و«حيفا الثانوية» و«عز الدين الاعدادية» بالمسيرات احتجاجا على اغلاق مدرسة «حطين الابتدائية» امس الاول.

وشهدت قرى منطقة جنين امس صدامات مع قوات الاحتلال تركزت في بلدة يعبد وقرى عربونة والجلمة والمغير قمعتها قوات الجيش بشتى الوسائل الاحتلالية.

● بيت لحم ●

●فتح شارع واقتلاع اكثر من (١٠٠) شجرة مثمرة في اراضي قرية بتير المحتلة

قامت الجرافات الاسرائيلية بعد ظهر امس بفتح شارع يبلغ طوله كيلومترا واحدا وعرضه ستة امتار في اراضي قرية بتير (بيت لحم). وجرى خلال ذلك هدم العديد من الاسوار والجدران الواقية واقتلاع اكثر من (١٠٠) شجرة مثمرة من الزيتون واللوز، وتخريب اراضي اخرى مزروعة بالخضروات الشتوية، وتعود جميع هذه الاراضي الى سكان قرية بتير المحتلة.

وفي بيت ساحور شهدت محيطات المدارس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال قام الجنود خلالها باطلاق النار بشكل عشوائي ومكثف مما ادى الى اصابة ثلاثة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال.

هذا وشهدت مدينة بيت لحم، قبل ظهر امس، صدامات عنيفة ايضا مع قوات الاحتلال حيث استخدم الجنود العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، ولم يبلغ عن اصابات.

● اقتحام للمدارس ومحاكمات ميدانية ●

وكانت قوة اسرائيلية قد اقتحمت مدرسة حلحول الثانوية للذكور، يوم امس الاول، حيث اعتقلت خمسة طلاب واجرت لهم محاكمات ميدانية، حكم على الطلاب بموجبها بالسجن الفعلي لمدة سنة اشهر وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة الف شيكل على كل منهم بحجة رشق الجنود بالحجارة والطلاب الخمسة هم: ماجد يوسف الاطرش وحسين محمد حسين عبيد ومحمد حسن حميدان وعصام محمد ابراهيم ملحم واياد عبد ربه ابو ريان.

ومن ناحية ثانية شرعت السلطات العسكرية باقامة سور اسمنتي واخر من الاسلاك الشائكة على ارتفاع مترين حول مدارس المدينة، الثانوية والاعدادية.

ويذكر ان جنودا اسرائيليين اعتدوا يوم امس بالضرب على الاستاذ ابراهيم ابو محاميد (٣٥ عاما)، في اعقاب مداهمة الجنود لاحدى المدارس في بيت ساحور.

● نابلس ●

قام الشبان برشق السيارات العسكرية واخرى تابعة للمستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة امس، في مدينة نابلس.

كما جرت مسيرة شبابية في حي القصبة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال وافاد شهود عيان ان احد المستوطنين المسلحين خرج من سيارته التي تعرضت للرشق بالحجارة، وحاول اطلاق النار على الشبان الا ان مجموعات اخرى منهم امطرته بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة فاضطر للهرب تاركا سلاحه ولكن قوة من حرس الحدود حضرت فهرب الشبان وعاد المستوطن واخذ سلاحه ووقف في الشارع كالطاووس بينما اشار له الشبان (باصابعهم الوسطى).

وداهمت قوات كبيرة من قوات الاحتلال قرية روجيب واشتبكت مع المواطنين الذين امطروها بالحجارة. واصيب خلال هذه الصدامات الشاب نزيه خالد (١٥ عاما) ونقل الى مستوصف «الرحمة» لتلقي العلاج.

غورباتشوف: الدور...

● تتمة من صفحة ١ ●

الخطاب.

وقال غورباتشوف في هذه الفقرة من الكلمة، التي استغرقت ساعة كاملة، «اننا نؤمن بالاشتراكية الدمقراطية ذات الطابع الانساني».

اما في ما يتعلق بالتعددية الحزبية فقد قال غورباتشوف: «تترافق العملية الدمقراطية الجارية الآن في مجتمعنا مع تطوير للتعددية السياسية. وتتشكل كل يوم تنظيمات وحركات اجتماعية سياسية مختلفة. وقد تؤدي هذه العملية الى مرحلة تشكيل الاحزاب. ان الحزب الشيوعي على استعداد للعمل انطلاقا من هذه الظروف الجديدة وللتعاون وللحوار مع جميع التنظيمات التي تحترم دستور الاتحاد السوفييتي والنظام الاجتماعي المنصوص عليه في الدستور».

وبخصوص المركزية الدمقراطية اوضح:

«تفرض عملية تجديد الحزب اعتماد دمقراطية شاملة وعميقة واعادة النظر بمبدأ المركزية الدمقراطية بغية التشديد على الدمقراطية وعلى سلطة جماهير الحزب» واضاف يجب «تعزيز العامل الدمقراطي في قيادة الحزب وفي هيئاته القيادية».

وذكرت وكالة «تاس» ان الاجتماع يعكف، خلال يومين، على مناقشة مشروع سياسي سيطرح للمناقشة في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب وقضية الحزب الشيوعي الليتواني.

وصرح اوليغ نيفيدوف، احد المشاركين في الجلسة الموسعة، ردا على اسئلة صحفيين غربيين اما الكرملين، بأن الرئيس السوفييتي اقترح خلال الجلسة، تقديم موعد المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي الى نهاية حزيران او الى تموز المقبلين.

ومن المقرر ان يقوم المؤتمر الـ ٣٨، الذي حدد موعده أصلا في تشرين الاول المقبل بتبني برنامج سياسي جديد للحزب.

واضاف نيفيدوف ان الزعيم السوفييتي أكد، ايضا، في كلمته ان التعددية الحزبية موجودة «بحكم الواقع» في الاتحاد السوفييتي.

وقد أكد غورباتشوف ضرورة تجديد الحزب، مشيرا الى «ان الحزب مستعد للحوار السياسي مع جميع الذين ينادون بتجديد المجتمع الاشتراكي. ونقلت وكالة «تاس» عن غورباتشوف قوله، اثناء لقاء مع عمال المناجم، ونشرت تفاصيله صحيفة «برافدا»، امس، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ستنشر قريبا الاحكام الجديدة المرتبطة بتجديد الحزب، مؤكدا ان اللجنة المركزية والمكتب السياسي بحاجة الى رفدهما بقوى جديدة، وفي الوقت نفسه نفى وجود أزمة في المكتب السياسي.

وقال ان كافة المحاولات الرامية الى تبديل هذه السياسة لن تؤدي الى اية نتائج.

وذكر غورباتشوف انه ستقدم اقتراحات جديدة تتعلق باشاعة الدمقراطية وانتخابات المندوبين للمؤتمر الثامن عشر.

وقال: «يجب ان تؤثر الجماهير الاساسية للشيوعيين، بصورة مباشرة، على تشكيل الهيئات الحزبية العليا والمتوسطة.

الاكسجين والادوية والوقود تنفذ

● تتمة من صفحة ١ ●

الاكسجين والادوية، الامر الذي دفع هذه المستشفيات الى توجيه نداء من اجل هدنة لمدة ٢٤ ساعة ليتم تموينها بالاكسجين والمواد الغذائية والادوية.

وفي نص مشترك ورد على وكالة الصحافة الفرنسية، قبل ظهر امس، اكدت مستشفيات «اوتيل ديو» و«القديس جيورجيوس» و«الجعيتاوي» و«رزق» ان «تقديم العلاج مستحيل حاليا» وانه لم يعد لديها ما يكفي من الاكسجين لاجراء عمليات جراحية للجرحى سوى لبضع ساعات.

وافادت المستشفيات انه ينقصها «الخبز والمازوت وقطع الغيار لمولدات الكهرباء التي تعمل ٢٤ ساعة منذ اكثر من ثمانية ايام والمواد الطبية وبعض الادوية ولا سيما الضمادات والمضادات الحيوية».

وتابع النص ان «مراكز غسل الكلى تفتقر الى الادوات اللازمة. وبسبب المعارك يتعذر على مئات المرضى الوصول الى مراكز غسل الكلى مما قد يتسبب في موتهم. واضاف ان «المستشفيات تكتظ بالمرضى الذين شفوا واهلهم وهم عاجزون عن العودة الى منازلهم بينما تتكدس جثث القتلى في المشارح من غير ان يأتي احد لتسلمها».

وافادت حصيلة جزئية جديدة من مصادر المستشفيات، مساء امس، بان اكثر من ٢٧٤ شخصا قتلوا وجرح ١١٣٢ شخصا اخر في المعارك الدائرة منذ الاربعاء الماضي في المنطقة الشرقية بين الوية الجيش الموالية للمتمرد عون وميليشيا «القوات اللبنانية».

وافادت المصادر ذاتها بان هذا الرقم يبقى دون الحقيقة لان المسعفين غير قادرين على التوجه الى عدد كبير من احياء الضاحية الشرقية لبيروت التي زرعت شوارعها بالالغام. وتعذر الاتصال بعدد كبير من المستشفيات بسبب انقطاع الخطوط الهاتفية.

ومن الجدير ذكره ان الرئيس اللبناني، الياس الهراوي صرح بأن الجيش اللبناني لن يتدخل لكي لا يصبح طرفا ثالثا ويزيد من حمام الدم.

ونشرت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن، امس، (الاثنين) النص الكامل لتقرير وضعه وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمتابعة الوضع اللبناني (السعودية الجزائر المغرب) اوصى خاصة بعقد قمة عربية تنظر في «ضرورة انهاء حالة التمرد القائمة» في لبنان وتقديم ما يحتاج اليه هذا البلد «من دعم ومساعدات تمكن الدولة من اعادة» اعماره.

وعلى الصعيد نفسه اكد سفير الولايات المتحدة في دمشق، ادوارد بيتر جيرجيان، امس (الاثنين) ان بلاده «تأسف لهذا الاستخدام غير المسؤول الذي يقوم به عون للقوات المسلحة اللبنانية بهدف اشباع مطامحه الشخصية».

ووصف المعارك بين الوية الجيش الموالية للمتمرد عون وميليشيات القوات اللبنانية، بقيادة سمير جعجع بـ «المأساوية».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧)، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر



فائق وراد

هناك امكانية لنجاح وتطور التجربة الدمقراطية في الاردن

● هناك عوامل اساسية ادت لميلاد التغيير الدمقراطي في الاردن ● واضح للجميع ضرورة العمل على ترسيخ التغيير وتطويره ● العلاقة التاريخية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني سيكون لها تأثيرها الايجابي على مجرى الانتفاضة ●

(ننشر فيما يلي المقابلة الكاملة التي اجراها مندوب «الطليعة» مع فائق وراد، وكان تعذر على الزميلة نشرها كاملة لاسباب خارجة عن ارادتها) ●

●التحولات الدمقراطية في الاردن الشقيق موضع اهتمام وترحيب لدى مختلف فئات جماهير الارض الفلسطينية المحتلة. وهذه التحولات ليس ان جماهير الارض المحتلة ترى فيها بداية طريق معالجة ازمات وهموم المواطن في الاردن الشقيق وحسب ولكنها تراها ايضا اساس التقارب، اساس علاقات اخوية حقيقية حميمة تقوم على الاحترام والمساواة، ويتمناها الجميع هنا وهناك.

ونظرا لأهمية هذه التحولات وتلاحق خطواتها، والحاجة لفهم الارض التي ابتتها وللاطمئنان على نموها موفورة الصحة بدون خوف من ان تنال منها غائلات الزمن كما حدث في الماضي، توجه مندوب الطليعة في عمان لعدد من الشخصيات البارزة في الاردن والمعروفة في الارض المحتلة لالقاء بعض الضوء على التحولات الدمقراطية في الاردن آفاقها ومستقبلها.

لقاؤنا الأول كان مع فائق وراد ابن قرية بيتين البار. فائق وراد هو عضو المجلسين الوطني والمركزي الفلسطيني. وهو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني وسكرتيره الاول السابق. وهو نائب منطقة رام الله في البرلمان الاردني في اول انتخابات دمقراطية نزيهة حدثت في منتصف الخمسينات.

هناك عوامل اساسية ادت لميلاد مرحلة التغيير الدمقراطي في الاردن، ويأتي في مقدمتها فشل النهج الاقتصادي والاجتماعي الذي ساد في حياة البلاد عقودا عديدة، وما رافقه من فساد ومعاناة وضيق في معيشة الجماهير الشعبية الواسعة، واعمال كبت وقمع متنوعة ومتواصلة، وما ترتب على ذلك من تواصل وتصاعد التذمر الجماهيري، الذي بلغ ذروته في الهبة الجماهيرية التي انطلقت من هناك في جنوب البلاد في نيسان ١٩٨٩ واخذت في الامتداد والاتساع يوما بعد آخر، وكان من ابرز مطالبها مقاومة الفساد والازمة الاقتصادية والمعاشية واباحة الحريات العامة، والتأكيد على اهمية وضرورة المشاركة الشعبية.. الخ ويمكن القول ايضا ان هذه الهبة جاءت في سياق انعطافات وتحركات عالمية كاسحة نحو الدمقراطية مما اعطاها قوة دفع واجواء ملائمة.

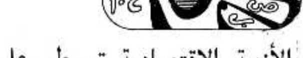
واعتقد ان امكانية النجاح والتطور لهذه التجربة الدمقراطية متوفرة، وخاصة لان اوسع الفئات الشعبية والقوى السياسية في البلاد تحتاجها. وتطالب بها. كما تبدي حرصها وتفهمها لاهمية هذا الانجاز وضرورته لحياة الاردن ومستقبله. ولأهميته في بعده العربي ايضا. سواء بالنسبة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة في الارض المحتلة او بالنسبة لسائر البلدان العربية، باعتباره حافزا اضافيا لكل القوى والاوساط الدمقراطية والتقدمية والشعبية العربية لتشديد النضال من اجل الدمقراطية، كما سيشكل ضربة لسياسة القمع والكبت اينما وجدت في البلدان العربية.

وعلى قاعدة هذا الادراك والوعي لاهمية الانجاز الدمقراطي الحاصل في الاردن، يبدو واضحا للجميع ضرورة العمل والنضال للمحافظة عليه وترسيخه وتطويره، وجعله نمط حياة في البلاد، ولا رجعة عنه، مما يتطلب توحيد جهود كل القوى والاطراف والفعاليات السياسية والدمقراطية والاجتماعية والثقافية والشعبية، على مختلف اتجاهاتها، مع الحذر واليقظة من اية نزعة للاسترخاء والركود او الانزلاق في متاهة المزايدات والمغامرات والمواقف غير الواقعية. فذلك هو الضمانة الهامة لتوفير الظروف الملائمة لاستمرار هذه التجربة وابقائها على قيد الحياة.

ويلاحظ في ظل هذه الاوضاع الدمقراطية الوليدة والمستجدة، ازدياد النشاط السياسي والاجتماعي، كما يتجلى ذلك في تحركات ونشاطات جماعات وعناصر وفئات متعددة من اقصى اليمين حتى اليسار، لتشكيل احزاب او كتل سياسية، وكذلك باتجاهات توسيع ودعم وتنشيط التنظيمات النقابية المهنية والعمالية ومختلف اشكال التنظيمات الاجتماعية كالنوادي والجمعيات والروابط والهيئات التي تؤمن بالخير والتقدم، والاستفادة من الاجواء الدمقراطية لبعث الحيوية في الجماهير وطاقاتها، ويفسح المجال للنضال الفعال لتطوير وتحسين كل اوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية في الاردن.

وفي ظل هذه الظروف المستجدة، فانه من الطبيعي ان تواصل الاحزاب السياسية، الوطنية والدمقراطية ـ التي عملت سرا طوال عقود من الكبت والحرمان ـ نشاطها، وهي تقوم بذلك فعلا، فالعمل السري لم يكن خيارا لها، بل فرض عليها في تلك الظروف البائدة، وكان مطلب اباحة الحريات الدمقراطية احد أهم مطالبها الرئيسية وتتحمل من اجل ذلك تضحيات وجهود كبرى.

ولا ريب ان تطوير وترسيخ التغييرات الدمقراطية في الاردن ـ وخاصة اذا ما اخذنا بالاعتبار المصالح المشتركة والعلاقة التاريخية والجغرافية والدمغرافية والاقتصادية والانسانية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ـ سيكون لها تأثيرها الايجابي الفعال على مجرى الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة. فترسيخ المناخ الدمقراطي في الاردن يفسح المجال لتأكيد الثبات على الموقف السياسي الاردني المعلن في التنسيق والتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي التطابق والالتزام ببرنامج السلام الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ بالجزائر عام ١٩٨٨ والى جانب ذلك فان المناخ الدمقراطي يساعد على تفعيل التعاطف الجماهيري الشامل، الذي يجتاح الاردن من اقصاه الى اقصاه، تعاطفا مع الانتفاضة الفلسطينية، وبتجسيد ذلك بأعمال الدعم والمساندة، بنشاطات واجراءات ملموسة ومتنوعة، مما يشكل رديفا مؤثرا، ماديا ومعنويا لجماهير الانتفاضة ولروحها الكفاحية واصالتها الدمقراطية، وبشكل غير مباشر، فهو اذ يساعد، فانه بذلك يدفع بصورة افعل وافضل طاقات قوى جماهيرية عربية للتضامن الفعال مع الانتفاضة، وللتأثير على سياسة ومواقف السلطات الحاكمة في البلدان العربية.



الأزمة الاقتصادية تسيطر على البلاد

● تحت العنوان اعلاه بعث الينا عدنان عبد الهادي من ام الفحم مقالة يتحدث فيها عن الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، واصابت الجميع، من عمال وفلاحين وتجار وحرفيين ومهنيين. واصبحت البطالة تشمل مئات الالاف من اليهود والعرب. ويزداد عدد العاطلين عن العمل وعدد طالبي منحة البطالة شهريا.

وجاء في المقالة ان الحالة اصبحت مقلقة جدا. وان الاوضاع لا تطاق، وذلك مع تفشي الاجرام والسرقات واعمال الغش والاحتيال والانتحار.

ويقول عدنان عبد الهادي في مقالته ان الميزانية الجديدة للحكومة ستصيب جماهير العمال والفلاحين دون ان تمس اصحاب رؤوس الاموال. وستكون ضحيتها الصحة والتعليم والخدمات البلدية والاسكان، ويطالب المستدروت ان تقود النضال ضد الحكومة.

ويؤكد على ان سبب كل البلاء هو الاستمرار في السيطرة على اراضي الغير وعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل.

●● ردود سريعة

يعثت الينا المواطنة نافا شبيط كوهن من بئر السبع بنسختين لرسالتي شكوى الى وزارة الاسكان والهجرة والوكالة اليهودية تشتكي فيها من التفرقة في معاملة المهاجرين من روسيا ورومانيا عنها لدى المهاجرين من اثيوبيا. وتصف الرسالتان الاوضاع القاسية التي يلقاها يهود اثيوبيا مقابل الاوضاع الجيدة والتسهيلات التي يحصل عليها يهود اوروبا الشرقية.

●● الى صاحب مادة «الحقيقة عن الشيوعية» يؤسفنا عدم نشر مقالك لأن الموضوع عولج في مقال مطول كتبه عضو هيئة التحرير صالح ابداح. نرجو ان نلتقي معك في معالجات اخرى.

●● الى السيد «علاء» لسنا نرى في موضوعك «افراد الشرطة العرب» مشكلة اساسية ينبغي التركيز عليها. كلنا أمل ان نلتقيك في رسائل أخرى.

قوى المعارضة في الكويت تبدي تصميمها على اعادة الحياة الدمقراطية البرلمانية

● تقرير اخباري ـ عن الشقيقة «الطليعة» ●

●الكويت ـ رغم التصلب الواضح في موقف السلطات الكويتية تجاه مطالب قوى المعارضة باعادة الحياة البرلمانية وتوسيع ممارسة الدمقراطية، تبدي الاخيرة تصميمها على تصعيد نضالاتها لتحقيق هذه الاهداف، وتلقى في ذلك تشجيعا من المتغيرات الدولية الجارية باتجاه مزيد من الحقوق الدمقراطية.

«هناك تصميم شعبي على التمسك بالدستور، وليس امام الحكومة سوى ان تقبل بعودة المجلس النيابي او اجراء انتخابات نيابية» هذا ما يقوله النائب السابق في البرلمان الكويتي رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عبد الله النيباري، ويضيف «لن تقبل القوى الشعبية عودة المجلس بدون صلاحيات، كما انها لن تقبل تعديل الدستور، ومن ثم فان مواجهة الجمهور بالعنف لن تؤدي الى اية حلول او انفراجات في ازمة السلطة الحاكمة».

الشيخ جابر الاحمد الصباح وجه تحذيرا الى قوى المعارضة واكد ان التجمعات التي تعقدها، او ما يسمى بالديوانيات، غير قانونية، ويوم الاثنين الماضي قامت شرطة مكافحة الشغب بمهاجمة مئات المواطنين الذين ارادوا التجمع في ديوانية النائب السابق عباس منور مما اوقع العديد من الجرحى.

وكانت قوى المعارضة في الكويت قد شرعت في عقد تجمعات في ديوانيات النواب السابقين في البرلمان، للمطالبة باعادة الحياة البرلمانية التي جمدت عام ١٩٨٦. بعد ان رفض امير البلاد تسلم عريضة شعبية وقعها ٢٠ الف مواطن تطالب بالدمقراطية. مما حدا بالسلطات التدخل بواسطة شرطة مكافحة الشغب لمنع هذه الديوانيات. وكانت ابرز الصدامات بين الشرطة والمواطنين عندما حاولت الحكومة منع المواطنين من دخول ديوانية النائب احمد الشريعان في الثامن من الشهر الحالي.

والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي شهدت حياة برلمانية اقرب الى الدمقراطية. ولكن انتابتها فترات حرجة من الصراع بين السلطة الحاكمة وقوى المعارضة. فقد لجأت الحكومة الى حل مجلس الأمة عام ١٩٦٧ بعد خمس سنوات من بداية عمله. وذلك عندما بدا هذا المجلس بقيادة قوى المعارضة في معركة ضد شركات النفط الاجنبية، مطالبا بعلاقات اقتصادية اكثر تكافؤية مما اثار حفيظة السلطة، الخاضعة لنفوذ هذه الشركات. واعيد احياء هذا البرلمان عام ١٩٨١ في انتخابات حرة فازت فيها قوى دينية معارضة لنهج الحكومة، حيث رفضت محاولات الحكومة تعديل الدستور الذي يلزمها بأخذ موافقة البرلمان على تعيين ولي العهد. ويخوله حق التصديق على الاتفاقيات الدولية السياسية والاقتصادية التي تبرمها. فعادت الى حله في تموز عام ١٩٨٦ بحجة الحفاظ على استقرار البلاد من تنامي الخطر الشيعي، اثر تزايد التهديدات الخمينية لبلدان الخليج الداعمة للعراق.

بعض اتجاهات المعارضة في الكويت، تعتقد بأن الحكومة الكويتية تعرضت وتتعرض حاليا لضغوطات مكثفة من السعودية لمنع ممارسة الحياة البرلمانية الدمقراطية. وكانت السعودية قد ابدت انزعاجها في السابق لمواقف العديد من النواب البرلمانيين الرافضة للهيمنة السعودية على مجلس التعاون الخليجي، ولانتهاكات حقوق الانسان في السعودية، ولتبعيتها للسياسة الامريكية في المنطقة. وتعمد السعودية الى منع العديد من الصحف والمجلات الكويتية التي تتمتع بهامش استقلال نسبي عن التوجه الرسمي الحكومي، من دخول اراضيها.

من الصحافة العبرية

فرصة «العمل» الكبرى

بقاء «العمل» في الحكومة لن يساهم في تقدم السلام. لا يمكن في هذه المرحلة الخروج من الحكومة حتى ٧ شباط، ولكن من المحظور البقاء في الحكومة بعد هذا التاريخ اياما كثيرة.

دانيال بلوخ
(«دفار» ٣١ ـ ١ ـ ٩٠)

● تزداد سخونة الجو في الليكود. وقد وصل تبادل التهم هناك، اسبوعا واحدا قبل انعقاد المركز، الى اصوات عالية واسلوب عنيف وقاس لم يسبق له مثيل ابدا في حزب العمل في تقلباته وصراعاته. وعلى الرغم من الجو المتوتر ما كنت لاجرؤ على التنبؤ الآن كيف ستنتهي نقاشات المركز ـ بانتصار ساحق لشمير، بانتصار وزراء الاطواق، ام بحل وسط ـ ولكني اجرؤ على القول انه انطلاقا من وجهة نظر «العمل»، فلا اهمية لهذا. وان ايا من الاحداث الممكنة لا يبشر بنشوء وضع يمكنه من تقديم عملية السلام بوتيرة سريعة، حتى على خطوط الحد الادنى المتفق عليها والمقبولة على كل اقسام «العمل»، دكاكينه، تياراته واوساطه.

وانه لمن المفضل، من ناحية المصلحة الحقيقية لـ «العمل»، انتصار شارون ـ ليفي ـ موداعي، او تراجع شمير وحكاية الاطواق. ذلك انه بنتيجة كهذه سيكون واضحا بأن «العمل» لا يستطيع البقاء في الحكومة. مع ان انتصار شمير ايضا ـ وليس كل الوزراء المقربين له على ثقة بأن شمير سيقاتل حتى النهاية وانه لن يرضى بحلول وسط مع خصومه ـ سيكون فقط بثمن ازدياد التصلب في مواقفه. وان نصرا كهذا يتطلب بعد العديد من الجولات للايضاح والضمانات وسنكون شهودا على معركة اخرى لـ «المجموعة القائدة» الابدية من شمير وشركاه حيث كل همها ربح الوقت. وحزب «العمل»، اذا لم يكن يريد فقدان قوته والثقة به، لن يستطيع الاستمرار في الاشتراك بهذه اللعبة الى ما شاء الله.

ومن جهة لب الموضوع فان وزراء الاطواق على حق: ذلك انهم اذا طبقوا مبادرة شمير ـ رابين، فانهم سيدخلون في عملية لا رجعة منها، والتي تؤدي الى دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف وهم محقون كذلك في انتقادهم لرئيس الحكومة لانه لا يضع المواضيع السياسية الجدية للبحث في الحكومة او في المجلس الوزاري المصغر «كابينيت». ولكن هذا امر متروك للنقاش الداخلي في الليكود. واما حزب «العمل» فانه يعرف جيدا ان شمير لا ينوي تقدم العملية الا اذا انعدم الخيار امامه والا بضغوط امريكية جدية. ولكنه حتى الوصول الى مرحلة كهذه ستضيع الالية ومعها قدرة اسرائيل على المبادرة وعلى الاملاء على الاقل في قسم من الخطوات وتأمين الحد الادنى الضروري لتسويات امنية وجغرافية. ولهذا فان كل يوم اضافي يمر على البقاء في الحكومة لا يسهم في تقدم السلام شيئا. وفي هذه المرحلة لا يمكن الخروج من الحكومة حتى ٧ شباط، ولكن من المحظور الانتظار اياما طويلة بعده.

لقد كان على حزب العمل ان يفكر في الخروج من الحكومة كذلك حتى لو لم تكن هناك امكانية لحكومة ضيقة برئاسته، فكم بالحري عندما يلوح امل جدي لتشكيل حكومة تستند الى اكثرية واضحة وايضا بدون تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتقدمية ودراوشة وبيطون. والاسباب للخروج من الحكومة وتشكيل حكومة ضيقة ليست سياسية وحسب، فحكومة الوحدة التي اقيمت في سنة ١٩٨٤ لم تقدم عملية السلام ولكنها انجزت انجازات اخرى ـ اشفاء الاقتصاد والخروج من لبنان، بينما لا يوجد للحكومة الحالية اي انجاز في اي مجال.

وهناك وزراء من كل الاحزاب يعترفون بان الحكومة كجسم عاجزة، وعجزها راجع بمدى كبير، الى رئيسها. وهناك وزراء يحكون بان رئيس الحكومة لا يهتم بشيء، وهو في جلسات الحكومة نصف يقظ، عصبي المزاج، ولا يمكن من تطوير النقاش في اي موضوع ويسارع بالمبادرة لاقفال الجلسة حتى لا يتأخر عن وجبة الغداء مع شولاميت. والمجال الوحيد الذي يبدو فيه متحفزا هو المجال السياسي الداخلي، كما رأينا في قصة فايتسمان، وحتى هذا ايضا، لوقت قصير. ويكفي ان نرى كيف يضيع شمير الحدث التاريخي في تجدد اندفاعة الهجرة ـ وهو موضوع ما كان ينبغي ان يكون موضوع خلاف حزبي. لولا تصريحاته التي لا داعي لها والتي جلبت ردا دوليا غاضبا لدرجة وضع آمال الهجرة نفسها في خطر. وفقط من اجل هذا، يوجد مبرر لاسقاط الحكومة. وهكذا فقد صدق عوزي برعام، عندما وقف في مقدمة المعارضين لدخول هذه الحكومة ورفض الانتساب اليها. وهو يستطيع الآن، ويجب، ان يقف في مقدمة الداعين الى الخروج منها فورا.

من المفضل، طبعا، ان تأتي المبادرة لحل الحكومة من شمعون بيرس. وسيكون ذلك فخرا له، ويمكن ان تكون هذه بالنسبة له، فرصة لا تعوض، لتعزيز مركزه كزعيم لحزب «العمل». ولقد كان جون كيندي هو الذي ربط القيادة بالشجاعة في تحمل الاخطار لدى اتخاذ القرارات الحاسمة ذات الاهمية التاريخية. وكان تشرتشل هو الذي قال ان سر السياسة هو في حكمة التوقيت. والتوقيت الصحيح لتغيير الحكومة، هو الوقت الحالي. والحسم صعب ولا يخلو من اخطار. ولكن البديل والبقاء في الحكومة هو اسوأ هذه الاخطار ومن كل الجوانب، بما في ذلك الجانب الشخصي لبيرس.

ومنذ تشكيل الحكومة الحالية، كان بيرس هدفا للانتقاد وايضا من جانب اصدقائه. ولكن اكبر منتقديه لا يستطيعون الا ان يقدروا قوة مثابرته وجهوده التي لم تتوقف للابقاء على الحياة في عملية السلام. وحتى عندما اهملت ونسيت من قبل الجميع، نجح هو في ايجاد عرق الحياة الاخير الذي يعيد الحياة لها وينقذها. وبمدى ما استطعت استيضاحه فان هناك اكثرية لشمعون بيرس في كل مؤسسات حزبه اذا ما بادر الى خطوة حل الحكومة واقامة حكومة ضيقة. وهناك شعور ايضا بان تشكيل حكومة ضيقة هذه المرة لم يعد حلما مستحيل التحقيق. وكل الشخصيات والعناصر في «العمل» ملزمة بتأييد هذه الخطوة وان تضع جانبا الحسابات الشخصية وما اذا كانت مثل هذه الخطوة تساعدهم في تطلعاتهم وطموحاتهم المستقبلية ام لا. ذلك ان الفارق السياسي ـ الفكري، وحتى الشخصي، بين بيرس ورابين اقل بكثير من ذلك الذي بين شمير وشارون او أرنس وليفي او بات وموداعي، وحتى ان البعد الايديولوجي الذي بين برعام، رامون وبيلين وبين هيلل، زيسمان وبار زوهر اصغر كثيرا من البعد الشخصي والفكري الذي بين «الصقور» واصحاب «الاطواق» في الليكود.

وبسبب الخوف من انقسام داخلي امتنع «العمل» من اتخاذ حسم سياسي ايام حكومات اشكول، مئير ورابين. وممنوع العودة الى الاخطاء الماضية والتي ساعدت عملية الهبوط وضياع انسجام «العمل». وبيرس يستطيع ان يعيد لحركة العمل شرفها الضائع.

لقد برهن شمير على ان «الليكود فقط يستطيع» ان يضيع فرص السلام. وهذا لا يثبت العكس بان «المعراخ فقط يستطيع» انجاز السلام، وامام بيرس فرصة ربما تكون فرصة العمر.

(عن «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٢/٤)

الوضع الدبلوماسي للتمثيل الفلسطيني

● بقلم: د. ديب عكاوي ـ جديدة ●

● القانون الدولي المعاصر هو قانون الحرية والعدالة واستقلال الشعوب، وهو قانون دمقراطي وتقدمي في فحواه ومضمونه. واحدى الميزات التقدمية لهذا القانون هو انه يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني. وقد تجلى هذا الاعتراف بوضوح في عدة وثائق دولية ومجموعة قرارات دولية اتخذتها الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بهذا الشأن. وانطلاقا من وحدانية وشرعية التمثيل الفلسطيني اخذت منظمة التحرير بانشاء مكاتب لها في الدول الاجنبية المختلفة. ومع توالي وازدياد الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير اصبح القانون الدولي المعاصر يعترف ابتداء من عام ١٩٧٤ بالوضع القانوني للشعب الفلسطيني بمثابة دولة في طور التكوين. ومع دخول العام ١٩٨٤ ارتفع مستوى تمثيل منظمة التحرير في الدول الاجنبية، بمبادرة الاتحاد السوفييتي، الى مستوى ما يقارب السفارة.

كان لعام ١٩٨٨ وقع خاص في حياة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. ففي هذا العام اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ وثيقة اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، وبذلك تغير الوضع القانوني الدولي للاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧. فقد ارتفع وضعها القانوني من مجرد الاراضي الفلسطينية المحتلة الى دولة فلسطين المحتلة. وتمشيا مع ذلك تحولت ممثليات منظمة التحرير الفلسطينية ابتداء من ١٩٨٨/١١/١٥ الى ممثليات دبلوماسية من الدرجة الدبلوماسية الاولى، اي الى سفارات كاملة. وهكذا فبعد ان كانت مكاتب منظمة التحرير في الخارج ترتبط بحركات الصداقة والمنظمات الاجتماعية المختلفة في الدول الاجنبية بين اعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٨٤. اصبحت هذه المكاتب ترتبط بعد عام ١٩٨٤، اضافة الى ارتباطها بالمنظمات الاجتماعية وحركات الصداقة، بوزارة الخارجية في هذه الدولة المضيفة او تلك. وبعد العام ١٩٨٨، وبالتحديد ١٩٨٨/١١/١٥ (عام اعلان الدولة الفلسطينية) اصبحت السفارات الفلسطينية ترتبط مباشرة بوزارة الخارجية واعلى المؤسسات الحكومية التابعة للدولة المضيفة. وهذا الأمر له اهميته القانونية والدبلوماسية البالغة. فقبل عام ١٩٨٤ كانت مكاتب المنظمة في الدول الاجنبية تقوم بوظائف اجتماعية سياسية ثقافية بسيطة ولا تتمتع بأية صفة رسمية او دبلوماسية وفقا لتعريف الدبلوماسية في القانون الدبلوماسي الدولي. وبعد عام ١٩٨٤ ولغاية عام ١٩٨٨ اخذت هذه المكاتب تكتسب بعض الصفات الدبلوماسية والرسمية، فارتباطها بوزارات الخارجية في الدول المختلفة اهّلها لأن تقوم ببعض المهام القانونية الدولية والدبلوماسية. وباكتساب التمثيل الفلسطيني بعد ١٩٨٨/١١/١٥ الصفة الدبلوماسية الكاملة، اصبحت سفارات دولة فلسطين في الدول الاخرى تقوم بتنفيذ المهام الاساسية التالية التي تثبتها احكام القانون الدبلوماسي الدولي:

١ ـ المهمة التمثيلية: تعتبر هذه المهمة وفقا للقانون الدبلوماسي الدولي المهمة الاساسية لكل سفارة. ومن هذا المنطلق يتلخص نشاط الممثلية الدبلوماسية الفلسطينية اولا وقبل كل شيء في تمثيل دولة فلسطين في الدول المضيفة والتكلم باسم دولة فلسطين في كافة مسائل العلاقات الرسمية بين هذه الدولة والدول الاخرى.

٢ ـ مهمة الحماية الدبلوماسية، وهذه المهمة تنبثق من احكام المادة الثالثة لاتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١. وبموجب هذه المادة تشمل الحماية الدبلوماسية الدفاع عن مصالح دولة فلسطين في الدول المعتمدة لديها سفارة فلسطين.

كذلك يدخل ضمن هذه المهمة حماية مصالح رعايا دولة فلسطين في الدول الاجنبية والدفاع عن حقوقهم وتقديم كافة المساعدات والارشادات الممكنة لهم. ويجب ان تمارس هذه الحماية وفقا لاحكام ومبادىء القانون الدولي المعاصر.

٣ ـ مهمة التفاوض باسم دولة السفارة لدى الدولة المعتمدة لديها، وهذا يعني ان سفارات دولة فلسطين تستطيع بموجب البند الاول من المادة الثالثة لاتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ التفاوض باسم دولة فلسطين في كافة المجالات مع ممثلي الدول الاجنبية المعتمدة هذه السفارات لديها.

٤ ـ المهمة الاستعلامية: وهكذا فبامكان سفارات دولة فلسطين الاستعلام عن الاوضاع المختلفة في الدول المعتمدة لديها. وبموجب البند الاول من المادة الثالثة لاتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١، يتوجب على السفارات الفلسطينية جمع المعلومات ومعرفة الاوضاع في الدول المعتمدة لديها بالوسائل القانونية فقط ووفقا لاحكام القانون الدولي والقانون الدبلوماسي الدولي.

٥ ـ مهمة تعزيز علاقات الصداقة بين دولة السفارة والدولة المعتمدة لديها وتطوير التعاون المتبادل في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية... والخ. وهكذا يتوجب على السفارات الفلسطينية في الدول الاجنبية ان لا تضيع فرصة لتحسين وتوطيد العلاقات الودية بين دولة فلسطين وهذه الدول في مختلف المجالات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

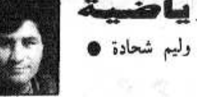


اضافة لما تقدم تتمتع سفارات دولة فلسطين في الدول المعتمدة لديها بموجب احكام القانون الدبلوماسي الدولي بالحصانة والحماية الكاملة المطلقة. وهذه الحماية والحصانة تشكلت بدقة في المادة ٢٢ من اتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١. فهي تعتبر وفقا لهذه المادة احدى المبادىء الاساسية للقانون الدبلوماسي الدولي. وهذا الأمر يفرض على الدولة المضيفة التزامات معينة هامة. فالدول المضيفة بموجب البند الثاني من المادة ٢٢ لاتفاقية فيينا المذكورة يجب ان تمتنع عن كافة الاعمال التي يمكن ان تؤدي الى انتهاك حصانة السفارات الفلسطينية. ويتوجب على هذه الدول ايضا اتخاذ كافة التدابير لحماية السفارات الفلسطينية من اي اعتداء عليها. كما لا يبرر عدم الاستقرار للوضع الداخلي في الدولة انتهاك حصانة السفارات الفلسطينية في هذه الدولة او تلك.

وتشمل هذه الحصانة ايضا الحصانة المطلقة لوثائق واراشيف السفارات الفلسطينية، وهكذا فبموجب المادة ٢٤ من اتفاقية فيينا المذكورة «تتمتع اراشيف ووثائق السفارة في كل الاوقات بالحصانة المطلقة بصرف النظر عن مكان وجودها».

وبناء على ما تقدم من تحليل نرى بأن السفارات الفلسطينية في الخارج هي اجهزة دبلوماسية شرعية وتنطبق عليها احكام القانون الدولي المعاصر بشكل عام والقانون الدبلوماسي الدولي بشكل خاص، ولا يمكن النظر على أنها اجهزة ارهابية تمثل منظمة ارهابية. ومن هنا تسقط كافة المحاولات الاسرائيلية الرامية لالصاق صبغة الارهاب بمنظمة التحرير الفلسطينية. ونحن نرى ان تحويل الممثليات الفلسطينية في الدول الأخرى الى سفارات لدولة فلسطين يعني في نهاية المطاف انه لا يمكن بتاتا حل القضية الفلسطينية بدون اشتراك ممثلي دولة فلسطين الشرعيين ـ منظمة التحرير الفلسطينية.

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

الملاكمون العرب الى اين؟

● خلال المعسكر التدريبي الذي نُظم في عكا يومي ٢٩ ـ ١٩٨٩/١٢/٣٠ لفرق الملاكمة التابعة لمنظمة الكفوف الذهبية، جرت «دردشة» بين المدربين حول ماضي وحاضر ومستقبل الملاكمة في الوسط العربي وعن دور المرحوم شمشون عمشليم في تطوير هذه اللعبة، وكم كان النقاش ممتعا وجديرا بالملاحظة بسبب الحقائق التاريخية المتعلقة بهذه اللعبة.

الحقيقة الاولى التي تذكرناها بأن رياضة الملاكمة دخلت الى الوسط العربي في أواخر الستينات، بالاساس في الناصرة على يد صبحي سلومة زعبي وفي عكا على يد محمود روبي والمرحوم محمود الاسعد ونصري عاشور وفي بداية السبعينات انتشرت هذه اللعبة لتشمل كفرياسيف ويافا تل ابيب واللد. وفي اوائل واواسط الثمانينات دخلت الى العديد من القرى مثل كفركنا وطمرة وجديدة والمكر وام الفحم وجيفا وغيرها.

الحقيقة الثانية هي بأن الجماهير العربية انجبت (٣٦) بطلا للملاكمة حتى عام ١٩٨٩ في جميع الأجيال. من عكا (١١) بطلا هم: اديب نسناس، قاسم بركة، توفيق حسون، مزهر هواري، نزير عرابي، ياسر عمار، نزار عرابي، عبد طرباني، عامر شموط، محمد جمال، محمد حوراني ومن الناصرة (٩) أبطال هم: صبحي سلومة زعبي، غانم محروم، خالد خطيب، عماد محروم، اياد خطيب، عز الدين امارة، جوهر ابو لاشين، نزيه امارة، سهيل طويل، من كفرياسيف (٦) أبطال هم: وليم شحادة، خليل حماد، نمر شاهين، محمود كعكوش، جريس عبد الله، لبيب ابو عقل. كما استطاع ملاكمان عربيان الوصول الى بطولة المكابياه العاشرة عام ١٩٧٧.

الحقيقة الثالثة بأن الانجازات التي تحققت في هذا الفرع تظهر وتعكس الطاقات الجبارة الكامنة في وسطنا العربي بالرغم من الامكانيات الضئيلة والمساعدات القليلة التي تقدم من السلطات المسؤولة للرياضة.

اما الحقيقة الرابعة التي توصل اليها المدربون في هذا اللقاء، فهي بأن الصحافة والاعلام مقصرة مع هذا الفرع ولا تغطي اخباره الرياضية بالشكل الكافي والمطلوب، وهذا الأمر جدير بالمراجعة والتفكير مرة اخرى. كما يتوجب على وسائل الاعلام عدم الخلط بين المحترفين والملاكمين الهواة. فالاولى تستهدف الارباح الطائلة ولا تمت بصلة الى الروح الرياضية والثانية تضع هدف صحة الملاكم وتطوير قدراته الجسدية والرياضية ووصوله الى افضل النتائج في المقدمة.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«سيكولوجية اللغة والمرض العقلي» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة كتاب «سيكولوجية اللغة والمرض العقلي» لجمعة سيد يوسف عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت. وهو دراسة علمية للغة وبنيتها والفاظها ومعناها وكيفية فهمها وعلاقتها بالفكر والاساس العصبي والتشريحي لها، ويتضمن نماذج لاضطرابات اللغة والتفكير لدى المرضى العقليين من خلال التراث السيكولوجي.

وفي الكتاب مقدمة وعشرة فصول، وقد تصدى المؤلف لهذا الموضوع لضرورة «وجود كتاب في سيكولوجية اللغة في المكتبة العربية يواكب التقدم واضعا في اعتباره طبيعة اللغة العربية وبنيتها من ناحية وطبيعة البيئة والثقافة العربية من ناحية ثانية»، ويشير الى حاجة هذه البيئة «لدراسات ينصب اهتمامها على فحص لغة المرضى العقليين»، لأن «اضطراب اللغة لديهم هو المفتاح الذي يفصح عن جوهر الاضطراب الذي يعانيه المريض قبل ان يظهر في سلوكه». وفي الكتاب نموذج تطبيقي لدراسة اضطراب اللغة في البيئة العربية.

يذكر ان جمعة سيد يوسف ولد في مصر وهو يحمل دكتوراة من جامعة القاهرة وقد شارك في مؤتمرات عديدة والف بالاشتراك مع اخرين «كتاب في علم النفس العام» وترجم كتبا اخرى وله بحوث منها دور الاختصاصي النفسي في علاج الادمان والعلاقة بين مدة المرض وكل من فهم اللغة وانتاجها، وهو يعمل حاليا مدرسا في كلية الاداب في جامعة القاهرة.

صدور العدد العشرين من مجلة «الناقد»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد العشرون من مجلة «الناقد» الثقافية لشهر شباط الجاري عن الناشر رياض الريس في لندن. وتضمن العدد مجموعة جديدة من «خواتم» انسي الحاج وقصيدة جديدة لنزار قباني ومقالا للريس وعددا من المواضيع الثقافية والنقدية لكل من فخري صالح وسامي الجندي واحمد الزعبي ونبيل سليمان واحمد حاطوم وهنري زغيب ومحمود غنايم وحسين عيد وعبد المؤمن شباري وقصتين لسهيل ابراهيم وعبد السلام العجيلي، فيما تابع محمد الماغوط الحلقة الثانية من روايته «الارجوحة».

وجاء في «خواتم» انسي الحاج.. «عندما احلم بخير له قوة الشر وانيابه ربما اكون تحت تأثير الشر الذي في. شر فاشل مهزوم حسود من شر مظفر ويظن نفسه خيرا يحلم بسرقة قوة الشر موقتا لدحره. خوفي ان الخير الحقيقي لا يقبل سلاحا من اسلحة الشر».

صدور العدد الجديد من مجلة «الان» العلمية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الجديد من مجلة «الان» العلمية الشهرية التي يرئس تحريرها الياس الديري، وفيها عدد من الابحاث والدراسات حول تخطيط المدن وولادة القنبلة الذرية والصفر المطلق وعلوم المعادن والاحجار وامراض القلب والعلم والاسطورة وعالم السمك.

وأوردت المجلة في باب التخطيط المسؤولية التي تقع على مخططي المدن وصانعي القرار في تدقيق النظر في الواقع الراهن لمدن العالم وخصوصا موضوع «المدن والعفوية» والتي تلبي عشوائيا احتياجات الناس.

وتناول العدد الجديد في باب الذرة كيفية القنبلة الذرية وكيف تم ادخال كتلة من اليورانيوم في كل من طرفي انبوب مشابه لاسطون المدفع، ثم تطرق الى موضوع الصفر المطلق فحدده وتناول سبل الاقتراب منه.

وفي باب التراث العلمي تناول العدد «علوم المعادن والاحجار.. ابداع العرب وخرافات الغرب» واشار الى سيطرة التعصب المذهبي والعرقي عند مؤرخي الغرب ومستشرقيه الذين انكروا اي دور للعرب في بناء الحضارة الانسانية وتجاهلوا ما انجزوه في مناحي العلوم.

وفتحت «الان» ملف العلوم في العالم العربي ثم تناولت رحلة الى المريخ وافردت ملفها لامراض القلب التي تشكل تحديا خطيرا للانسان وللطب الذي يحاول منذ سنين طويلة الحد من مخاطرها والسيطرة على اسبابها واكتشاف وسائل الوقاية وطرق العلاج ومنها حبة الاسبرين او دواء دهني اصطناعي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحزب الشيوعي يحصل على مقعد في نقابة عمال البناء في نهاريا

● حيفا ـ تبين بعد توزيع المقاعد في مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا الذي يضم ايضا عمال ترشيحا والمزرعة ان القائمة الشيوعية حصلت على مقعد في هذا المجلس. وسيكون ممثل القائمة الشيوعية في هذا المجلس الرفيق محمد بدوي من ترشيحا. وقد قوبل هذا النجاح بالترحاب بين العمال العرب في القرى المجاورة.

* * *

وفد نساء سوفييتي ضيف على النساء الدمقراطيات في البلاد

● تل ابيب ـ لبت لجنة منظمة النساء السوفييتيات دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل للاشتراك في احتفالات يوم المرأة العالمي (الثامن من آذار) في هذه السنة.

فقد تلقى اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية من لجنة النساء السوفييتيات، جاء فيها: بـبالغ السرور نلبي دعوتكن لارسال وفد نساء سوفييتيات الى بلادكن للاشتراك معكن في الاجتماع القطري بمناسبة الثامن من آذار الذي سيكرس لقضايا المرأة والطفل والنضال من اجل السلام.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● بشائر انتخابات عمال البناء ـ بقلم: جمال موسى.
● ميلاد لاجيء ـ شعر: عصام العباسي.
● اسبوعيات.. الموضوع والحاشية واللازمة ـ (جهينة).
● الى باقة الناصرة ـ شعر: هايل حسين عساقلة.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٥)

دردشة عن ايام زمان مع الزجال الشعبي راجح السلفيتي

□ ابداع مرتبط بالانخراط في هموم الشعب □

● كرم مهرجان الثقافة الفلسطينية الذي عقد في القاهرة خلال الفترة بين ١٠ و ١٧ كانون الثاني المنصرم، ٩٢ مبدعا فلسطينيا، برزوا في سائر ميادين الادب والفن واغنوا التراث الثقافي والحضاري الفلسطيني. بعض هؤلاء المبدعين رحل عنا، وبعضهم الآخر في دول الشتات. وكان من بينهم خمسة يعيشون في المناطق المحتلة، كرموا غيابيا، وبعض هؤلاء يعيش في الظل ولا تعرف الاجيال الشابة الكثير عنهم، لأن مناهج التعليم الرسمي تتجاهل هؤلاء المبدعين *

● إعداد: زياد يوسف وعصام العاروري ●

● نستضيف في عددنا هذا الزجال، الشعبي المعروف راجح السلفيتي، الذي كان له باع طويل في ميادين الزجل منذ عهد الانتداب البريطاني حتى وقتنا الحاضر. شريكا للناس في افراحهم واتراحهم ونضالاتهم. فقد عرفته ساحات القرى في حفلات زفاف خيرة ابنائها، وعرفته ليالي السجون الطويلة والمملة، واسهم في مهرجانات الثقافة والفن واحتفالات العمال والنساء وساحات الجامعات.

زرناه في بيته ببلدة سلفيت. كان الجو باردا، ولم يستطع جسده المنهك مقاومة هذا البرد الذي الزمه الفراش. وهو كعادته حين يمر بأية أزمة صحية. ما ان يدور الحديث عن الزجل حتى يشع البريق من عينيه ويعدل جلسته، وتنسى ان الذي امامك هو نفس المريض الذي كنت تراه قبل دقائق. تمنينا له الشفاء والعمر المديد، واعلمناه بغرض الزيارة، ثم انساب الحديث من تلقاء نفسه، ممتعا وشيقا.

■□ ٦٠ عاما من الزجل

يقول راجح السلفيتي ان اولى اهتماماته بالغناء، كانت مستمدة من المرحومة والدته، منذ طفولته المبكرة عندما كان يرخي اذنه لها وهي تغني لاخوته الصغار وتهدهدهم، «واذكر من بين ما كانت تغنيه لهم «عذب الجمال قلبي»».

وفي عام ١٩٢٩ ، وكان عمر الراجح يقارب الثامنة، ارسله ابواه الى مدرسة القرية، عند الشيخ المرحوم نافع مسمار، والذي كان له فضل تحفيظ الاطفال القصائد الوطنية وتاريخ فلسطين والاخطار المحيطة بها. مما اسهم في تعميق ملكة الشعر وجبه لدى راجح الطفل وقتها.

اما اولى ممارسات الراجح لهذه الهواية فتعود الى ستين عاما خلت. حيث كانت اولى القصائد التي حفظها تلك التي قيلت في رثاء الشهداء محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير، الذين أعدمتهم سلطات الانتداب في ١٧ حزيران عام ١٩٣٠ ، واثار اعدامهم حالة من الرثاء، والهيجان وحفرت الحادثة في الوجدان الشعبي، وقيل فيها الكثير من القصائد، ومن أشهرها «الثلاثاء الحمراء» للشاعر ابراهيم طوقان.

حفظ راجح الكثير من الشعر، وكان يردد القصائد أمام نساء الحي وبحضور والدته ويلقى تشجيعهن. ولكن هذا النبوغ المبكر اصيب بنكسة عرقلت تطوره بعض الوقت. ففي عام ١٩٣٣ توفي والد راجح، فاضطر لترك المدرسة وليجد نفسه ابا لاخوته الستة. وبعد احد عشر شهرا اكتملت فجيعته بفقدان والدته، لتكبر همومه ويدخل سوق العمل. وهنا يسترسل ابو احمد بابتسامة رغم الم الذكريات. ويقول: «ولكن عاملا غير مواظب».

فقد انتقل الى القدس وخدم في بيت ضابط انجليزي (قتل فيها بعد على يد ثائر يدعى الانصاري)، ولكن عندما عرف من زملائه بموقف الانجليز من قضيتنا ترك العمل لدى هذا الضابط.

■□ في صفوف الثوار

وعاد الى قريته عام ١٩٣٦ ، حيث الهمته معارك زعترة. تزوج عام ١٩٣٧ ، وبعد اشهر من زواجه التحق بالثورة ضمن فصيل عارف عبد الرازق ومحمد زواتا. وجاب معهم القرى. ولفت انتباهه انهم كانوا يتقلون على اهلها بالضيافة ويجمعون التبرعات الاقرب الى الخاوة. واستقر فصيلهم في المزيرعة، حيث وقعت له حادثة كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. فقد كان في نوبة حراسة، وصادفته مجموعة من النسوة في الليل، فبدأن يرجونه ان يدعهن لانهن لم يفعلن ضد الثورة شيئا. وعكس توسلهن حالة الرعب التي استولت عليهن. يقول ابو احمد: «قلت في نفسي لن اكون بعد اليوم في ثورة ترعب اهلها، فليس من اجل ذلك تطوعنا». واستشار زميلا له في الحراسة، واتفقا على ترك الفصيل. ولم تكن بندقية ابو احمد ملكا شخصيا له، فسلمها وترك هذا الفصيل وعاد الى سلفيت وامتنع عن المشاركة، حتى تشكل فصيل بقيادة فيز عبد القادر الزير، حيث تطوع فيه مجددا.

ويذكر ابو احمد انه في ايام الثورة تلك كان يشارك في الغناء والدبكة في القرى والبلدات التي يدخلها فصيله.

■□ ٥٠ عاما من الاحتراف

ـ ولكن منذ متى بدأت الاحتراف؟

يضحك الراجح ويقول «كانت لذلك قصة. حيث كنت في عام ١٩٤١ مدعوا الى عرس احد ابرز وجهاء قرخة ويدعى عثمان الجبريل وشارك في العرس مدعوون من اكثر من عشر قرى». وعندما ذهبوا لاحضار العروس وكانت من دير غسانة، لاقاهم شبان دير غسانة عند مشارف كفر عين وكانوا يهتفون بلهجة تحدي:

واحنا ولادك يا غسان
واللي يعادينا خسران

فحملت الجموع راجح على الاكتاف ليرد على التحدي، وبدأ بطلعة لازمتها:

احنا ولادك يا سلفيت
احنا اللي بنحيي ونميت

وكان ذلك بداية لشهرته كزجال.

حينها بدأ يغني في الاعراس والافراح في سلفيت وجوارها، وذاع صيته حتى قال اهل بلده: «العرس ما بيعمر في سلفيت اذا مكنش راجح فيه».

■□ مناضل اولا وزجال ثانيا

اشترك ابو احمد في حرب ٤٨ ، وجرح في سلمة. وكان وقتها يغني للارض والبيارات والحاج امين. وفي عام ١٩٤٩ تعرف بالشيوعيين والتزم معهم منذ مطلع الخمسينات. وهنا تسلسل الزجل وبدأ ابو احمد يدندن:

في سنة خمسين واحد وخمسين

كنا بسجن عمان محشورين
لأنا هتفنا بسقط غلوب اللعين
بكرباج ساقونا ومتنا بدربنا

وذلك في اشارة الى رفيقه روحي الكيلاني، الذي اعتقله رجال الدرك الاردنيين من مظاهرة نظمها الشيوعيون في نابلس ضد الحاق الضفة الغربية بالاردن، وساقوه مربوطا بخيلهم ومعه العشرات من رفاقه، حتى استشهد عطشا قرب وادي الباذان العذب!

وفي هذه الفترة برز راجح بهتافاته وشعاراته الحماسية في مظاهرات نابلس في فترة المد الوطني ضد ارتباط الاردن بالاحلاف الرجعية وضد تبعيتها للمستعمرين. وبعد الانقلاب الرجعي واسقاط حكومة النابلسي عام ١٩٥٧ اضطر راجح للتخفي والهرب حيث عاش في المنفى، وخلال ذلك توفيت زوجته. وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ عاد الى الوطن ودفعته مرارة الهزيمة والمنفى ليقول:

اللي على شعبه لبس جلد المصور
مثل الحصيني انسل على الباذان

(المصور الاسد، والحصيني الثعلب. ويقصد بالباذان وادي الباذان في اشارة الى انسحاب الجيش الاردني متجها شرقا عبر الباذان).

■□ سجل شعب

ومنذ عام ٧٦ وحتى اليوم، يعتبر سجل ابو احمد الزجلي، سواء في المناسبات الخاصة او العامة، سجلا تاريخيا لمعاناة الناس والامهم وعلامات في طريق نضالهم. فهي هتافات في المظاهرات، وشعارات سياسية، وفي بعضها تحس بأن القصيدة تحليل سياسي وبوصلة لنضال الشعب.

وفي عام ١٩٧٤ شملته حملة الاعتقالات الادارية، واعتقل في سجن نابلس وافرج عنه لدى انتخابه عضوا في بلدية سلفيت، وكان ذلك تكريما من بلدته واعترافا بدوره فيها وكانت قصائده في السجن روائع حقيقية في الادب الشعبي.

وعندما وصل الحديث عند هذه المحطة، كان الوقت يتسلل بسرعة فبادرنا ابو احمد بصراحته المعهودة: «اذا كنتم تريدون تشريفنا والمبيت عندنا فاهلا وسهلا، واذا كنتم مضطرين للمغادرة فيستحسن ان يتم ذلك الان، لانكم بعد قليل لن تستطيعوا المغادرة بسبب حالة الطرق».

ودعناه على امل اللقاء، وبقي رغم المرض والالم يعطي من شهد الكلام موال.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» ـ ١٩٩٠/٢/١)

إنهم يسرقون التاريخ في ايطاليا!

لصوص مسلحون يستولون على كنز هركولانوم الاثري!

* من «غنائم» اللصوص مجوهرات ذهبية وقطع نقدية وتماثيل فنية تعود الى القرن الاول الميلادي !*

● نابولي (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ علم يوم السبت الماضي من مصدر امني ان لصوصا مسلحين اقتحموا مساء يوم الجمعة موقع هركولانوم الاثري قرب مدينة نابولي وسرقوا منه قطعا تعتبر كنزا حقيقيا بينها خصوصا ٢٠٠ من المجوهرات الذهبية التي يعود تاريخها للقرن الاول الميلادي.

وأوضح المصدر ان اللصوص الذين كانوا يخفون وجوههم وراء اقنعة باغتوا الحراس الستة الذين كانوا على موقع هركولانوم (مدينة دفنتها حمم بركان فيزوف هي ومدينة بومبي سنة ٧٩) وقيدوهم الى اسرة ثم دخلوا مستودع معدات الحفريات. وهناك وبعد ان فشلوا في خلع باب مصفح حفروا ثغرة كبيرة في الجدار وسرقوا مجموعات من الاكتشافات الاثرية تضم، فضلا عن المجوهرات، تمثالا صغيرا رائعا لديونيزوس صنع من البرونز والفضة والنحاس وقطعا نقدية عدة وتماثيل نذرية لجوبيتير ومركور وايزيس وديان صنعت من البرونز.

وشحن اللصوص بعد ذلك غنائمهم على سيارة احد الحراس ثم لاذوا بالفرار. ولم يمكن اكتشاف السرقة الا مع طلوع الفجر بعدما تمكن احد الحراس من فك قيوده.

ووصفت مصادر مقربة من دائرة المحافظة على الاثار عملية السرقة هذه بانها «كارثة اليمة» لان القطع التي استولى عليها اللصوص والتي عرضت منذ مدة في روما ونابولي لا تقدر بثمن وتشكل شاهدا فريدا على رخاء هركولانوم ومدى تأثير الدين على الحياة فيها في بداية عهد الامبراطورية الرومانية.

وسرعان ما اثارت «سرقة القرن» هذه جدلا كبيرا في ايطاليا. فقد صرح رئيس نادي الاثار، والتر مازيتي، ان «بقاء حراس المواقع الاثرية غير مسلحين والاجراءات الامنية المتقوصة في مناطق تسجل فيها اعلى نسب الاجرام مثل نابولي امر غير معقول».

أما مدير الاثار، بلداساري كونتيتشيللي، فانه اعتبر ان المجوهرات المسروقة لا يمكن بيعها لانها معروفة ومسجلة في فهارس، وقال ان عملية السرقة لا يمكن ان تكون الا من تدبير «مجنون يهوى المجموعات الاثرية».

بالوطن باقين

(الى اولادنا الذين نلدهم للفرح)

زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف

حملتك ع إيدي زغير
يا فرخ النسور
تشوف جوانحك بالفضا بيطير
فوق الشاغور
وزرعت في صدرك
كل محبة الاوطان
وانطرت بدرك
تيهل ع الأكوان
وغنيتلك يا بني اجمل الالحان
ومثل النسر رح بتصير
عالي
والوطن يا بني كبير
وشو غالي
لما بشوفك عايش على ترابه
والأرض مش ناسي
يا تاج راسي
شوف الوطن شو مشرعه بوابه
فاتح ذراعه تيضم احبابه
الباقين رغم المآسي
بالوطن مزروعين
يا بني

مش ناقصك وصيك
تحمي اراضيك
تحرس كروم اجدادك
وتقول يا بلادي
يا موطن ولادي
يا بيت احفادي
شجرة انا عاصدرك الغالي
والجذر باقي
اقوى من بلدوزر المحتل هالقاسي
ما بقدر ع قلعي ريح او آله
يا بني لا تبالي
اذا سمعت صوت الريح في العالي
ما لان باسي
ما توزعوا أوراقي
انا هون باقي
مهما تبدلوا حوالي
ما هد زلزالي
صامد ورا متراسي
والفلك عم بيدور
والعزم باقي
في الصدور كبير

خمور بالجملة.. للصوص!

● تمكن لصوص في مدينة كليرمون الفرنسية من سرقة سبعة الاف زجاجة من الخمور نقلوها بواسطة شاحنة اعدوها «للعملية»!

اللصوص وصلوا فجرا الى المخزن وبعد ان عطلوا جهاز الانذار في الداخل وقطعوا اسلاك الهاتف في الخارج استخدموا الاليات في شحن «البضاعة الثمينة» وفروا بها.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ١٩٩٠/٢/٦

- ١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ ـ الفيلم الاجنبي الوثائقي «بولندا ـ رحلة الى الحرية»
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
- ٢٠.٣٠ ـ المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
- ٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢.٢٠ ـ الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
- ٢٣.١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣.٥٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
- ٠٠.٤٠ ـ انتهاء الارسال

■ تعزية ■

تتقدم بأحر التعازي الى آل محسن بوفاة «الحاج جميل محسن» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرقرع

■ تعزية ■

الى احمد محمد مطر واخوانه والى عموم آل مطر في الطيرة، تعازينا بوفاة الوالدة.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ـ الطيرة

المضافة

غمزات!

* الكتاب الجيد لا يصيب الانسان بالغباء اطلاقا.
* حيث يوجد كتاب فوق النقد لا يوجد نقد.
* حان الوقت لينتعل بعضهم شحويطة الثقافة على الاقل.
* لا تخجل من نفسك اذا غشك الذكي، بل اذا غشك الغبي.
* الذكي هو من يتعرف على العراقيل ويتجنبها.
* الانسان هو من يفرح لفرح الاخرين.
* لا قيمة تساوي قيمة الزمن.

موقف!

* قال غوته:
يميل الانسان للاعتراف باخطائه العملية اكثر بكثير من الاعتراف باخطائه الفكرية.

مع المشاهير!

* استدعى الملك الفرنسي شارل الاول، ذات يوم، مهرج بلاطه، واقترح عليه ان يتبادلا منصبيهما. وحين رفض المهرج سأله الملك:
ـ هل تخجل من منصب الحاكم؟
ـ ابدا، بل أخجل من مهرج مثلك.

تاريخ!

* كم هو عدد بني البشر الذين عاشوا، ويعيشون، على الكرة الارضية؟ هذا السؤال طرحه الخبراء الفرنسيون التابعون لمعهد «الابحاث الدموغرافية».

ومن المعروف، انه يعيش على الكرة الأرضية، حاليا، اكثر من خمسة مليارات انسان.

ويؤكد الخبراء على انه، منذ فجر البشرية حتى الان، عاش ويعيش حوالي ٨٠ مليار انسان.

جمال!

* أمنت عارضة الازياء الانكليزية سوزان ميتسي على جمالها لدى شركة التأمين المشهورة «لويد».

ووضع مخمن الشركة قائمة بقيمة بعض اعضاء جسم سوزان. فاذا قام احدهم بتشويه وجهها، على سبيل المثال، فانها ستحصل من الشركة على مبلغ ٦ ملايين دولار. واذا حدث شيء لنهديها فستحصل على ٣.٥ مليون دولار، واذا حدث شيء لساقيها فستحصل على ١.٨ مليون دولار فقط.

وتحصل الشركة مقابل هذا التأمين على مبلغ ٦٠ الف دولار سنويا، بالطبع ليس من سوزان، بل من شركات الاعلان التي تشغلها.

واشترطت شركة «لويد»، بالمقابل، ان لا تخاطر سوزان بجمالها. ومنعتها من دخول ملاعب كرة القدم والركوب في المناطيد الطائرة. وما دامت بوليصة التأمين سارية المفعول فهي ممنوعة من الزواج وانجاب الاطفال!

اليوبيل الجعفروفي!

* يعيش في قرية كيليادجان الاذربيجانية، الواقعة على رؤوس الجبال، زوجان مشهوران جدا في هذه الجمهورية السوفييتية. ولا تعود شهرتهما لتقدمهما في السن فحسب، بل ولأمور اخرى.

ولد الياس جعفروف في العام ١٨٦٦. وسيحتفل، في هذا العام، بعيد ميلاده الـ ١٢٤. اما زوجته فاصغر منه. لقد ولدت في العام ١٨٦٩. وستحتفل، في هذا العام، بعيد ميلادها الـ ١٢١. وكانت احتفلت، في عيد ميلادها الماضي، بالذكرى الـ ١٠٣ على عقد قرانها من الياس، بحضور عائلة جعفروف، من الابناء والاحفاد واحفاد الاحفاد واحفاد احفاد الاحفاد، والاصدقاء، من اهل القرية والقرى الجبلية المجاورة والصحافيين.

وكما في احتفال الذكرى المئوية لهذا الزواج دار النقاش، بين الحاضرين، حول اللقب الذي يجب اطلاقه على هذه المناسبة.

لقد احتفل الياس وزوجته باليوبيل الفضي لزواجهما في العام ١٩١١. واحتفلا باليوبيل الذهبي في العام ١٩٣٦. ثم احتفلا باليوبيل البرلانتي والبلاتيني. ولكن ما هو اللقب الذي تستحقه الذكرى المئوية لهذا الزواج؟

وبعد مرور ثلاثة اعوام على الذكرى المئوية غير الاعتيادية اقترح الصحفيون لقب «يوبيل الزواج الجعفروفي». ومن يعلم! لربما احتفل، مستقبلا، غيرهما بمثل هذه المناسبة اليوبيلية.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٥) * * *

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	■								■	١
	■							■		٢
		■					■			٣
			■			■				٤
				■	■					٥
				■	■					٦
			■			■				٧
		■					■			٨
	■							■	■	٩
	■								■	١٠

● اعداد: ثائر مصطفى قسوم ـ سخنين ●

أفقي:
١ ـ أحد الخلفاء العباسيين
٢ ـ صحيفة لبنانية
٣ ـ متماثلان ـ ماركة سيارات فرنسية ـ للتخيير
٤ ـ أحمق ـ جواب ـ من الأعداد
٥ ـ اغني ـ حاخام
٦ ـ الاسم الاول لمطرب لبناني صاعد ـ براعه (معكوسة)
٧ ـ يحصل على (مجزومة) ـ متشابهان ـ ارتفع (معكوسة)
٨ ـ للتفسير ـ مستمر ـ من الأطراف (معكوسة)
٩ ـ من المحيطات
١٠ ـ قرية عربية

عمودي:
١ ـ دولة اشتراكية
٢ ـ يحمل احد الجنسيات العربية
٣ ـ للنهي ـ يستخدم ـ احد الوالدين
٤ ـ رمل (مبعثرة) ـ حيوان قطبي ـ من الأبراج (غير معرفة)
٥ ـ أضيء ـ نبال (معكوسة)
٦ ـ سيف ـ راقد (معكوسة)
٧ ـ حرف الجبهة ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ غاية ومنتهى
٨ ـ نشاهد (مجزومة) ـ تجري في العروق (معكوسة) ـ عملة آسيوية
٩ ـ الديار
١٠ ـ قائد جبهوي

* * * حل لغز رقم (٢٢٤) * * *

أفقي:
١ ـ ياسر عرفات
٢ ـ يرم ـ وحي
٣ ـ أل ـ قر
٤ ـ بزة ـ وفي
٥ ـ زرزور
٦ ـ لي ـ أمة ـ ز ز
٧ ـ رأي ـ يئن
٨ ـ مسكن ـ آبار
٩ ـ أردن ـ دقيق

عمودي:
١ـ اميل حبيبي
٢ ـ أر ـ ياسر
٣ ـ سماهر ـ ركد
٤ ـ أو ـ ن ن
٥ ـ عن ـ زمزم
٦ ـ هر ـ رق
٧ ـ فيروز ـ ناي
٨ ـ أخ ـ زئبق
٩ ـ توفيق زياد

رسائل الاصدقاء

* الطالبة منال مناع طالبة الصف الثامن في مدرسة مجد الكروم ارسلت لنا محاولتين شعريتين «تقدموا» وجيل الغضب» هذا ليس شعرا يا منال، اما من ناحية المعنى فانت تكررين نفس المعنى مرات ومرات، حاولي ان تعبري عن افكارك نثرا.

* الطالب فادي نسيم منصور ارسل لنا محاولتين شعريتين الاولى بعنوان «قمر الليل» والثانية بعنوان «الموعد الاول» والحقيقة هي انها محاولة واحدة بعنوانين مختلفين ولا ادري ما الذي دفعك يا فادي لارسال نصين لنفس المحاولة؟ المحاولة ضعيفة من الناحية اللغوية، وبعيدة عن ان تكون شعرا.

* يسرى نجم من الناصرة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «شعب بلا هوية» هذه ليست قصيدة. نشرنا لك سابقا محاولات شبيهة بهذه، لا يمكن التعبير عن معان عميقة ببرقيات كما تفعلين. من الواضح انك قادرة على كتابة محاولات افضل.

* ايلانا خالد اسدي من دير الاسد ارسلت لنا لغزا، عليك ارسال الحل او طريقة الحل مع اللغز وعندها نقوم بنشره.

* دريد احمد زرقاوي طالب الصف الحادي عشر في مدرسة الشاغور الثانوية في مجد الكروم ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «اومن» يقول فيها

اضحكي فقد آمنت بالاتي
لكنه بعيد
لكنه سيأتي حتما
يصحبه فرح واناشيد
فرح وزغاريد

الشعر الحر

● بقلم: اسكندر عمل ●

● بناء على طلب بعض القراء من طلابنا الاعزاء، والذين ارادوا ان تنشر مواد وافية حول انواع الشعر في الشعر العربي الحديث، كذلك أراد بعضهم شرحا عن بحور الشعر، نبدأ هذا العدد بالحديث عن الشعر الحر.

الشعر الحر شعر يعتمد على التفعيلة ويتحرر من بنية البيت في الشعر العامودي، والمقصود انه لا يحدد بعدد ثابت من التفعيلات في كل بيت، ولكنه يتقيد بتكرار تفعيلة معينة (احيانا تفعيلتين) مرة او اثنتين او ثلاث... الخ وهناك بعض الابيات يصل فيها عدد التفعيلات تسع تفعيلات وهذا غير محبذ في الشعر الحر كما ان تكرار التفعيلة خمس مرات غير مرغوب ايضا. وعلى الشعر الحر ان يخرج على القافية الواحدة وبالطبع الروي الواحد (*).

ورد اصطلاح الشعر الحر في كتاب نازك الملائكة (قضايا الشعر المعاصر) وشاع استعماله على ايدي الشعراء العراقيين كالسياب والبياتي فيما بعد وغيرهما، وقد كانت التسمية منذ البداية مثارا للنقاش والجدل، اذ ان عددا من النقاد رأى انه من الممكن ان يفهم من التسمية ان هذا النوع من الشعر يتحرر اطلاقا من الوزن (حر). وقد اطلق بعض النقاد على هذا النوع من الشعر، شعر التفعيلة، ومن هنا فان على الطالب ان يعرف ان شعر التفعيلة هو هو الشعر الحر.

تؤكد نازك الملائكة في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» بانها هي اول من كتب الشعر الحر وان قصيدتها «الكوليرا» التي نشرت عام ١٩٤٧ هي اول قصيدة، ويتبين من نقاشها انه لم يكن قبل عام ١٩٤٧ شعر حر في الادب العربي، وهي ترى ان قصيدتها سبقت قصيدة السياب «هل كان حبا» بمدة لا تزيد عن نصف شهر.

هناك عدد من نقاد الادب الذين يرون ان هناك قصائد التزمت بالتفعيلة لا بالبنية العامودية للبيت الشعري، وحدث قبل نازك الملائكة والسياب ويعطي د. عبد الله محمد الغذامي في كتابه «الصوت القديم الجديد» امثلة، كقصيدة «محاورة قصيرة» للشاعر ابراهيم عبد القادر المازني والتي نشرت عام ١٩٢٣ في مجلة الحرية، وقصيدة للشاعر احمد زكي ابو شادي، وقصيدة بعنوان «انا لولاك» نشرت في مجلة الاديب اللبنانية عام ١٩٤٦.

رغم ما ذكر فلا شك بان هذا النوع من الشعر اصبح اكثر انتشارا بعد عام ١٩٤٧، اذ اصبح فنا شعريا معروفا له مؤيدوه وله معارضوه وانتشر في اقطار العالم العربي كمصر ولبنان وفلسطين.. الخ..

** عوامل انبثاق وانتشار الشعر الحر:

يمكن تلخيص عوامل انبثاق الشعر الحر بالعوامل التالية:

١- الاهتمام بالمعنى والمضمون، ذلك ان الشعر العامودي حول المعنى رغم محاولات التجديد، تابعا وخاضعا للوحدة العروضية للبيت الشعري. اما الشعر الحر فانه يجعل من الشكل الفني للقصيدة ومن مضمونها وحدة فنية مترابطة.

٢- الاوزان الحرة - او شعر التفعيلة يسهل على الشاعر الولوج في الحقيقة الواقعية وينطلق من قيود الاوزان القديمة ليعبر عن الواقع بحرية وبطلاقة.

٣- كان الشعر الحر تعبيرا عن الشخصية الحديثة المتميزة للانسان العربي، كان لا بد للتحولات في المجتمع العربي، وخاصة الاجتماعية - السياسية منها ان تجد لها تعبيرا في اشكال وسبل شعرية معاصرة.

٤- التكرار والنماذج التي تعتمد اطرا ثابتة تتناقض مع طبيعة الفكر المعاصر. وكما يقول، د. سليمان جبران في كتابه المبنى واللغة في شعر عبد الوهاب البياتي..

«كان الشعر الحر خطوة جريئة في تطوير ايقاع القصيدة العربية اذ انه استطاع كسر الايقاع الصاخب الرتيب والجرس المتكرر المفروضين على القصيدة - من الخارج، لكي يستطيع الشاعر التعبير بصيغة لغوية اسلوبية جديدة وموسيقى شعرية داخلية تنبثق من خواص التعبير ذاته ومن تجربة الشاعر».

● نموذج: مقاطع من قصيدة «سوق القرية» للبياتي

الشمس، والحمر الهزيلة والذباب

- - ب - /ب ب - ب - /ب ب - ب -
مُتْفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ

وحذاء جندي قديم

ب ب - ب - /- - ب -
مُتَفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ

يتداول الايدي وفلاح يحدق في الفراغ

ب ب - ب - /- - ب - /- - ب - /ب ب - ب -
مُتَفاعِلُنْ/ مُتْفاعِلُنْ/ مُتْفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ

والحاصدون المتعبون

- - ب - /- - ب -
مُتْفاعِلُنْ/مُتْفاعِلُنْ

«زرعوا ولم نأكل

ب ب - ب - /- - ب -
مُتَفاعِلُنْ/ مُتْفا

ونزرع، صاغرين فيأكلون»

ب - /ب ب - ب - /ب ب - ب -
علُنْ/ مُتَفاعِلُنْ/مُتَفاعِلُنْ

نلاحظ من المثل اعلاه ان الشاعر اختار تفعيلة البحر الكامل مُتَفاعِلُن ولكنه لم يتقيد بالمبنى العمودي لهذا البحر اي ثلاث تفعيلات مُتَفاعِلُن في الصدر وثلاث مثلها في العجز. نرى انها تكررت ثلاث مرات في البيت الاول ومرتين في الثاني واربع مرات في الثالث وهكذا..

ولتوضيح الفرق بين الكامل كبحر شعري وبين تفعيلة الكامل اعطي مثلا على البحر الكامل

* من معلقة عنترة

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

- - ب - /- - ب - /ب ب - ب - -- ب - /ب ب - ب - /- - ب -
مُتْفاعِلُنْ/ مُتْفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ/ / مُتْفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ/ مُتْفاعِلُنْ

اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مُكلَّم

- - ب - /ب ب - ب - /ب ب - ب - - - ب - /ب ب - ب - /ب ب - ب -
مُتْفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ/ / مُتْفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ/ مُتَفاعِلُنْ

نلاحظ ان كل بيت من ابيات معلقة عنترة بن شداد مكون من ست تفعيلات متفاعلن، ثلاث منها في الصدر واخرى في العجز

(*) «هناك جدل حول هذا الموضوع، لا اود الخوض فيه، اذ ان نازك الملائكة تعتقد ان القافية في الشعر الحر تحدث في نفسها رنينا وتثير انغاما واصداء، وهي ترى في ذلك ركنا مهما في موسيقية الشعر الحر. للاستزادة انظر في كتاب د. سليمان جبران..».

ملاحظة: كل مُتْفاعِلُنْ تُنقل الى مُسْتَفْعِلُنْ.

المصادر:

١- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر (بيروت ١٩٧٤)

٢- د. عبدالله محمد الغذامي، الصوت القديم الجديد (القاهرة ١٩٨٧)

٣- د. سليمان جبران، المبنى واللغة في شعر عبد الوهاب البياتي، (دار الاسوار عكا ١٩٨٩)

حدث في مثل هذا الشهر في التاريخ الفلسطيني

* **شباط ١٩٢٢** ■ وفد فلسطيني يتوجه الى العاصمة البريطانية، واعلن الوفد رفضه لوعد بلفور واجتمع الوفد مع وزير المستعمرات البريطانية. وقد طالب الوفد بالاستقلال الوطني الفلسطيني

* **١٤ شباط ١٩٣١** ■ ارسل رامزي ماكدونالد رئيس وزراء بريطانيا رسالة الى حاييم وايزمن يلغي فيها عمليا ما ورد في الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٠، وهذا يؤكد السياسة المؤيدة للحركة الصهيونية عمليا، ويؤكد ان الكتب البيضاء واللجان التي ارسلت لم تكن الا لذر الرماد في العيون

* **٣١ شباط ١٩٣٩** ■ مقتل ٢٤ فلسطينيا واصابة ٣٧ اخرين بجروح في حادث انفجار لغم زرعه افراد منظمة اتسل في سوق حيفا

* **٢٨ شباط ١٩٤٠** ■ نشر قانون الاراضي الجديد، حسب ما هو وارد في الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩، ويمنع هذا القانون انتقال ملكية الاراضي الى اليهود في جزء من البلاد، ويسمح بذلك في جزء ثان منها، بينما ينيط الامر بقرار المندوب السامي البريطاني في جزء ثالث من فلسطين

* **شباط ١٩٤٦** ■ اضراب فلسطيني عام احتجاجا على قرار الحكومة البريطانية بالسماح بمواصلة الهجرة اليهودية الى فلسطين بمعدل ١٥٠٠ مهاجر شهريا، على الرغم من ان السماح بموجب الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ قد انتهى.

* **١٨ شباط ١٩٤٧** ■ قررت حكومة بيفن احالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة.

* **٢٠ شباط ١٩٤٨** ■ فرق الهاغاناه تقصف الاحياء العربية في حيفا بقذائف المورتر وتقتل ١٦ شخصا وتجرح ٣٦ مدنيا فلسطينيا.

الاديبة المصرية التقدمية فريدة النقاش

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● فريدة النقاش من اقطاب الادب التقدمي والفكر الاشتراكي المصري. ولدت وترعرعت في القاهرة وتعلمت في مدارسها. احبت القراءة والكتابة منذ نعومة اظفارها، فقرأت الادب الثوري العالمي والفكر الاشتراكي العلمي وتأثرت بهما. ونشرت نتاجها الادبي والفكري في الصحف والمجلات المصرية.

وانخرطت فريدة في معمعان النضال الوطني والطبقي والدمقراطي الذي تخوضه الجماهير المصرية وقواها العلمية الطليعية ضد النظام المصري الحاكم وذلك من خلال الاتحاد الاشتراكي وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي. واعتقلت عدة مرات وعانت مرارة وعذاب الزنازين بسبب مواقفها الراسخة وكتاباتها السياسية الشجاعة المناهضة للنظام المصري وللسياسة الساداتية الاستسلامية. وفي السجن تعلمت وتعرفت - كما تقول - بصورة مجسمة على كثافة الاستغلال الواقع على الشعب، على فقراء الناس حين يحاصرهم السجن والمذلة وتضيق بهم كل السبل ويفتقدون حتى الاعتراف بانسانيتهم.

وفريدة النقاش عملت ولا تزال في الصحافة وهي تشغل مدير تحرير مجلة «ادب ونقد» ومشرفة على الصفحة الثقافية في صحيفة «الاهالي». وهي زوجة الصحفي والمناضل حسين عبد الرازق الذي عرفته المعتقلات المصرية وسجن هو وفريدة في سنة ١٩٧٢ بتهمة المشاركة في الاحداث الطلابية التي هزت حياة مصر.

تقول فريدة النقاش: «ان تجربتي الخاصة المحدودة منذ عام ١٩٧٢ تؤكد بانني افتقدت اسرتي منذ التاريخ، اي احساس بالامن والامان وكان علي انا وزوجي واطفالي واسرتنا واصدقائنا، ان نضع لانفسنا امانا خاصا وان نحيط حياتنا بتلك المباهج والمشاعر والتحصينات المعنوية التي تحمينا من الارهاب المتصل الذي وقع علينا طيلة هذه السنين باشكال مختلفة حتى اننا اضطررنا ان نقدم لطفلينا جرعات كبيرة من المفاهيم السياسية السابقة لاوانها في عمريهما وان نملأ حياتهما الروحية والعقلية بصورة الصمود والبطولة وان نختزل الكثير من مباهج الطفولة في حياتهما وكنا نود كابوين عصريين ان نترك لهما اكبر قدر من الحرية حتى الاكتشاف وان لا نقدم مسبقا رؤيتنا نحن».

ولفريدة النقاش كتابان هما: «السجن، الوطن، الحياة» و«السجن، رمضان ووردة» تطرح فريدة النقاش في كتاباتها مسائل وقضايا فكرية وسياسية واجتماعية لها اهميتها الخاصة في الحياة الثقافية المصرية. وهي تحاول ان تنقل بصدق الواقع الحياتي المصري المضني ونضالات الجماهير الشعبية المصرية في سبيل الوطن الحر والمجتمع الجديد والسعيد. بالاضافة الى تصويرها لحالات القهر التي تعيشها المرأة المصرية والعاملة بشكل خاص نتيجة التقاليد والعادات البالية التي يتمسك بها المجتمع البرجوازي المصري واستغلال اصحاب العمل ورصدها للمعارك السياسية والفكرية التي تخوضها من اجل حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهي ترى ان تحرر المرأة لا يتم بمعزل عن تحرر المجتمع.

والواقع ان كتابيها «الوطن، السجن، الحياة» و«السجن رمضان ووردة» هما سيرة حياتية ويصوران تجربتها في السجن، حيث نجدها ترسم بالكلمة الاحزان والجراح والعذاب والقسوة والعزلة التي تعرضت له ويتعرض له المناضلون الشرفاء ثمنا لمواقفهم البطولية الراسخة والجريئة. تقول الدكتورة ناديا خوست في معرض حديثها عن كتاب «رمضان ووردة»: «هذا هو الشباب السحري الذي يجمع بين المناضلة والمراهقة، بين النضج وبين اول العمر، شباب الانتماء الى الكون، علاقة الهوى بين الثوري وبين التراب والسماء والشجر والحب الذي يجعله يشد الخيوط الملونة من المأساة ومن ارض الهزائم. ها هي فريدة النقاش التي تجيد الجواب في التحقيق او تجيد الوقفة في السجون، ارق من نسيم الماء. لا ينزع النضال الوطني والسياسي منها العذوبة، بل يجعلها وهاجة،ومتميزة وبشرية، لا تعلو على الشعور بقسوة السجن والحزن على فراق المحبين ولا على القلق والارق لكنها تعرف متى يجب ان تستنجد بالدموع بالغناء. وكما غنى ناظم حكمت عندما غمره سجانوه بالوسخ، تغني فريدة النقاش وهي تسقط في ارض الشاحنة مغللة بالحديد».

وتهدي فريدة كتابها المليء بالدموع الى زكي مراد تقديرا لهذا الرجل الشهم والمناضل الذي عبأ كل من يعرفه من اهالي النوبة الفقراء لمناواة الظلم وهو ابن العمدة وكان باستطاعته ان يتسلق ويتعالى ويعيش في الهدوء والرغد.

ويتضمن هذا الكتاب الرسائل التي بعثت بها من قلب الزنزانة الى زوجها حسين وولديها رشا وجاسر. وفي هذه الرسائل تبث مشاعرها الفياضة الصادقة وشوقها المتأجج في قلبها لاعز الناس.

وفي مقال «الامن المركزي لا يقرأ اشعارنا» تؤكد حقيقة ان الجماهير المكبلة هي هنا الاساسي، نحن المثقفين الثوريين، وهي جرحنا المفتوح ابدا، وهي ايضا موطن املنا وهدف سعينا في الوقت ذاته طالما بقي هذا السعي ينشد تمزيق غلالة الاوهام عن قلبها وروحها ورفع وصاية القمع المتعدد الوجوه عنها حتى تتوفر لها القدرة على الربط بين الملموس والمجرد، بين التبعية وشح الرزق بين العلاقات الراسمالية وفقر حياتها المهين، بين نمو الشجرة وبذر البذور بين صور الادب والفن وواقع الحياة بين الافكار والحياة، فاذا ما تمزقت هذه الغلالة يكون لوعي البائسين والمحرومين شأن اخر سوف تكون الافكار ذاتها قوة ملموسة في عملية الاطاحة بالظلم.

اما في «محافظون ومجددون» فتتساءل فريدة النقاش: هل بوسع الناس الطامحين الى عالم جديد متحرر من الاستغلال تظلله الحرية والكرامة ان يتعايشوا مع الجثة حتى لو كانت جميلة!

وتجيب: ان مفردات الفكر التجديدي ظاهريا بكل ابنائه الشرعيين من الادب الشكلي والعدمي واحياء النزعات الصوفية.. الخ تقول لنا ذلك بصيغ كثيرة. وقد عبر الكاتب المسرحي الراحل محمود ذياب عن الحالة المزاجية التي يكون هذا التعايش في ظلها ممكنا وقادرا على مواصلة الحياة في مسرحية قصيرة فذة التكوين هي «الرجل لهم رؤوس».

ان فقدان العدل والكرامة والحرية والقدرة على الدفاع عنها جميعا بالنسبة للوطن ككل في مواجهة الاستعمار والصهيونية هو حقيقة لا لبس فيها يجري الباسها ثيابا تخفي وجهها تماما ومثلها بدور التجديد - المودرنزم - الحداثة في اطار المحافظة اذ لا يفعل سوى ان يزوق العالم القديم المتآكل ويلهمه. ان المحافظة او التجديد ليسا مفهومين مجردين او مطلقين، كما انهما ليسا نتاج عملية ادراكية ذاتية محضة بل انهما في خاتمة المطاف محصلة لصراعات تنشأ في الواقع الاجتماعي الاقتصادي.

وفي مقال «عن استحالة العودة الى الماضي الجميل» تعالج التفسير الرجعي الديني في حياتنا الثقافية ونشاط السلفيين الرجعيين الساعي الى تبرير سيطرة الملكية الخاصة لوسائل الانتاج دينيا، ويدعو بكل قوة للعودة الى الماضي الجميل حيث كان مجد العرب وفردوس الاسلام المفقود.

وهي ترى انه بينما ازدهرت الحضارة العربية الاسلامية فنونا وفلسفة وعلما في زمان مجدها الذي هو موضع اعتزازنا وفخارنا حين امتلكت القوة الدافعة والديناميكية الخلاقة للتوجه صوب المستقبل والتفتح دونما حساسية قومية او دينية متعصبة على قضايا عصرها الرئيسية وكما اعطت بسخاء اخذت دون حساب او خوف من حضارات الشعوب الاخرى فلم تنكرها او تناصبها العداء وعلى هذا الاساس انفتح باب الاجتهاد وعلى مصراعيه سواء من داخل التراث الديني او من خارجه.

(مصمص - المثلث)

من أقلام طلابنا

وقد تعجز الكلمات

■ بقلم: طوني نجم ■

(الصف السابع - مدرسة ما يوحنا الانجيلي - حيفا)

■ من اجمل واصدق الاحاسيس في حياة الانسان عاطفة الاخوة!

حدث ذلك في يوم من ايام الشتاء الماطرة، حين دخل «حبيب» الى غرفة الصف بعد ان كان قد مر على ابتداء الحصة ربع ساعة، وكانت هيئته مثيرة للحيرة، اذ كان مبللا من رأسه الى قدميه على غير عادته، فقد كان اول من يحضر الى الصف في الصباح، كما انه لم يحدث ان تبلل من قبل.

سنحت لي الفرصة ان ارى «حبيب»، وهو اعز صديق لدي، لاسأله عن سبب تأخره المفاجيء هذا فقال:

- لا شيء.. لا شيء.. مجرد تأخر في النهوض، اجابني وادار وجهه عني كأنه لا يريدني ان استكشف ما يخفيه عني، ولكنني عدت وسألته مرة اخرى

* الست صديقك، واحدثك عما يضايقني، فلماذا تخفي عني؟!

فاجابني والدموع في عينيه:

- لقد اعتدت ان آتي كل صباح مع اخي في سيارتنا كما تعلم، ولكنه سافر اليوم الى الخارج لدراسة الطب.

* وماذا في ذلك، الست فرحا من اجله؟!

- بلا، ولكنني سوف افتقده واشتاق له كثيرا.

* انني اقدر ذلك، ولكن مع مرور الزمن ستتعود. لا بأس لا بأس، هيا بنا..

مرت خمسة اشهر تقريبا، وكان حزن واشتياق «حبيب» لاخيه في ازدياد مستمر.

وذات يوم جلست معه في حديقة المدرسة وقلت له:

* اخوك لن يفرح ابدا حين يعرف أنك حزين لهذه الدرجة. ولذلك فكر جيدا، اتريده ان يبقى معك هنا، اتريده ان يخسر مستقبله؟ ايسرك هذا الامر؟

- بالطبع لا، انا.. انا..

* انت ماذا؟ آه بودي ان اعرف فقط ما الذي يجعلك كئيبا لهذا الحد.

- ايهمك امري كثيرا؟

* بالتأكيد، السنا صديقين حميمين

- لا بأس، سأقول لك لكنني متأكد كل التأكد انك لن تفهم ما سأقوله

* لا يهم، قل ما تريد

- لقد مضى على سفر اخي نحو خمسة اشهر، وليس باستطاعتي التعبير عن مدى اشتياقي له اذ ان جميع التعابير والكلمات الموجودة في الكون باتت عاجزة عن رسم صورة كاملة لاشتياقي لصوته، لحديثه، لضحكه، لزعيقه، والى رؤيته اكثر من اي شيء، هل تفهم..؟

ارتبكت قليلا عند سماعي هذه العبارات المؤثرة. ولم اعلم باي نوع من الكلمات ينبغي علي ان اجيبه لمواساته في مشاعره هذه. فقلت له ممازحا:

* عليك ان تكون اكثر طالب في المدرسة فرحا وسرورا

- لماذا؟

* لان اخاك سوف يرسل لك العديد من الهدايا النادرة هنا، كما سيحضر لك العايا كثيرة عند زيارته للوطن، وكون اخيك طبيبا فهذه مدعاة فخر واعتزاز لك فعليك تحمل غربة اخيك. والشيء الاخر الذي يجب عليك الافتخار به هو مقدرة اخيك على تحمل الغربة والابتعاد عنكم وتحمله لوعة اشواقه لكم كذلك على تحمله بعده عن الوطن. اليس ما أقوله صحيحا؟

- بلا، بلا، لكن حبذا لو كان باستطاعته المجيء الان لاراه ثم يسافر ثانية، فلقد اشتقت له كثيرا.

فادركت انه مهما قلت له من كلمات فستبقى عاجزة عن اخضاعه للامر الواقع، كما ستعجز عن الوصول الى المكان المناسب، الى ذلك المكان الذي تكمن فيه عناصر تعجز الكلمات عن التعبير عنها، هي احدى الاحاسيس السامية في حياة الانسان، الا وهي عاطفة الاخوة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معان.

«لن ننسى»

● بقلم: شادية شعابنة - عكا ●

■ وتسألينني بسذاجة ذكية: يقولون انه مات.. وصعد الى السماء، ولن يعود. قلت وقد فهمت مرامك: لن يعود نعم.. ولكن لن ينساه احد.. سيذكره الجميع لانه بطل .. ويبقى بطل.. شعرت ان بداخلك اشياء كثيرة ، لم يستطع قلبك الصغير ان يحتملها، كانت طفولتك البريئة تبدو في عينيك حائرة مرتبكة.

وقلت لي ورعشة صغيرة في كلماتك: ولكني اريد ابي.. ولا اريد البطل.. اريد ان اراه كل يوم كما تعودت.. وان يقبلني قبل النوم دوما كما تعودت ويقص لي حكاية ارضنا ووطننا.

قلت لك وقد وجدت ثغرة ادخل بها الى عقلك الصغير: ولكنه مات من اجل الوطن. وبعد صمت قصير: ولكن الجميع يحبون الوطن.. ولكن انا.. انا من يحبني ويهتم بي... لم استطع الاجابة.. ليس لاني لا استطيع، بل لانك ما زلت صغيرة ولن تستطيعي ان تدركي معنى التضحية.. فلو ضحى الجميع لما كانت التضحية ولما بقي احد يدافع عن الحق بصوت عال.

وافقت على صوتك يقول لي: الا تحبين الوطن قلت لك: طبعا احبك يا عزيزتي. فقلت لي وقد امتزج الخوف والتردد في عينيك: اذا لماذا لا تموتين مثل ابي. فوجئت بسؤالك.. واحترت ولم اجد سوى الاجابة التقليدية: لانها ارادة الله. وكنت أعرف انه ليس بالجواب المقنع. وحل الصمت.. بدا عليك عدم الاقتناع والارهاق والوحدة وذهبت.

ذهبت وتركتك وتساؤل صغير يرتطم برأسي ويكبر وكلما مر يوم كبر اكثر.. وكلما مر عام تضخم السؤال في عقلي وقلبي: هل تنسى.. هل سوف تنسيها الايام بحكاياتها وجبروتها، اليد الحانية والابوة المفتقدة، هل تنسى؟! ولم يجد سؤالي جوابا الا وانا اودعك مع المودعين وجسمك الغض يوارى بحفنة من تراب الوطن الغالي.. والجميع يهتف باسم الشهيدة التي صعدت الى السماء على اكتاف الملائكة.

البلابل في المعركة

● بقلم: ابراهيم خشان ●

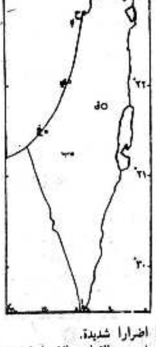
● انطلقت البلابل، في الفضاء هاربه، فلم تستطع سماع ازيز الرصاص، ولا دخان الغاز، فقد مات ثلاثة بلابل، واصبحت الحياة صعبة، فاجتمعت البلابل من طرف الغابة، وسمع البكاء، وتوقفت البلابل عن الغناء والتغريد، وقال بلبل بريش جميل ماذا نعمل، وقال ثان، نرحل، وثالث نطير الى البحر، ورابع نعيش بالصحراء، وكثر الكلام، وانضمت البلابل، ولم تتوصل الى قرار، فالموت منتشر في كل مكان، ويصعب عمل الاعشاش، ويستحيل الغناء، وحتى لون الزهر لم يبد جميلا، وكأنه حزين لما يحدث، ولكن كيف نترك المكان الذي نعيش فيه، وهل يبقى اصدقاؤنا الاطفال وحدهم قال احد البلابل، وتعالت اصوات البلابل، مؤيدة البلبل، وقالت كيف؟ كيف.

رد البلبل يجب ان نبقى ونفعل شيئا، فسأل الجميع: ولكن ماذا نفعل؟ وهنا الرصاص والدخان الكثيف، ونحن البلابل نموت بسرعة واسرع من الاطفال. رد البلبل بسرعة: يجب ان نموت من اجل الحياة، من اجل الغناء، وسمعت اصوات التأييد من كل العصافير بالغابة، ومن يومها سمع الغناء وكأنه سيمفونية.

بلادنا

قَدِّيتا





●قرية عربية تقع في شمال غرب مدينة صفد وتبعد عنها قرابة ٧كم منها ٥كم طريقا معبدة.

أنشئت قديتا فوق قمة احد جبال الجليل الاعلى على ارتفاع ٧٧٥م عن سطح البحر. ويقع جبل صفد (٨١٦م) في جنوبها الشرقي على بعد ٢كم. ويمر وادي العين على بعد ربع كيلومتر غربها ووادي طيطبا على بعد نصف كيلومتر شرقها، وهما رافدان لوادي الطواحين رافد وادي العمود الذي يصب في بحيرة طبرية. وفي شمال غرب القرية بئر للماء على بعد ٢٥٠م.

يتم الامتداد العام للقرية من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي. وهي من النوع المكتظ، وقد كان فيها ٣٢ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٣١ دونما ومساحة اراضيها ٢،٤٤١ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان في قديتا ١١٠ نسمات في عام ١٩٢٢ وارتفع الى ١٧٠ نسمة في عام ١٩٣١ والى ٢٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

لم يكن في القرية خدمات واعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية المواشي. واهم المزروعات الحبوب والاشجار المثمرة. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٧٧ دونما مزروعة زيتونا مثمرا، وزرع في القرية العنب والتين والرمان وغيرها. وتركزت زراعة الاشجار المثمرة في شمال وشمال غربها.

تعرضت قديتا عام ١٨٣٨ لزلزال الحق بها اضرارا شديدة.

شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية العرب ودمروها في عام ١٩٤٨.

المراجع:

- مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٢٥،٠٠٠، لوحة صفد.
- خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠،٠٠٠ لوحة بنت جبيل والرامة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

معلومات عامة

اجابات الحلقة (١):

١- ج ٢- ب ٣- أ ٤- ب ٥- ب ٦- ب ٧- ج ٨- ب ٩- أ ١٠- أ ١١- أ ١٢- أ ١٣- ب ١٤- أ ١٥- أ ١٦- ج ١٧- أ ١٨- أ ١٩- أ ٢٠- أ.

** الحلقة (٢) **

١- اول من امر باستعمال التقويم الهجري.
أ - عمر بن الخطاب
ب - ابو بكر الصديق
ج - عثمان بن عفان

٢- بقيت القدس تحت الاحتلال الصليبي حتى حررها صلاح الدين الايوبي.
أ - ٨٨ عاما
ب - ٦٦ عاما
ج - ٤٤ عاما

٣- جزر القمر هي
أ - ٦ جزر تقع قرب جزر الكناري غرب افريقيا
ب - ٤ جزر تقع قرب جزيرة القرنفل (زنجبار) بين جزيرة مدغشقر وساحل افريقيا الشرقي
ج - ٣ جزر تقع جنوب الهند.

٤- من اصغر دول العالم جمهورية سان ماريف وهي تقع:
أ - في امريكا الجنوبية
ب - في الجزمة الايطالية، اي تحدها ايطاليا من اربع جهات
ج - تقع بين ايطاليا وسويسرا

٥- من هو اول رئيس امريكي قدم استقالته قبل انتهاء فترة حكمه
أ - جونسون
ب - نيكسون
ج - روزفلت

٦- اسم «لبنان» يعني:
أ - الابيض لان جباله بيضاء
ب - الاخضر لانه مغطى بالغابات
ج - الشامخ لان جباله مرتفعة

٧- نظام الحكم في تايلاند
أ - ملكي
ب - جمهوري
ج - قيصري

٨- برج ايفل بناه المهندس غوستاف ايفل
أ- عام ١٨٨٩
ب - عام ١٨٨٥
ج - عام ١٨٨٠

٩- اذا كان وزن جسم ٦٠ كغم على الارض فكم يكون وزنه على القمر
أ - ١٠ كغم لان جاذبية القمر سدس جاذبية الارض
ب - ٥ كغم لان جاذبية القمر ١٢/١ من جاذبية الارض
ج - ٣٠ كغم لان جاذبية القمر نصف جاذبية الارض

١٠- اقيمت الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ في
أ - مونتريال - كندا
ب - ميونيخ - المانيا الغربية
ج - مكسيكو - المكسيك

١١ - اول من فكر في بناء سد عال على نهر النيل
أ - عبد الناصر
ب - العالم اليوناني فيثاغوروس
ج - العالم العربي ابن الهيثم

ركن الاطفال

كيف وجد الاربيان الناسك صديقا

● بقلم: فلاديمير زوتوف ●

● عاش في قاع البحر اربيان ناسك. كانت احدى كلابتيه اكبر من الاخرى، وكان ذيله صغيرا وبطنه رخوا. وجد يوما صدفة كبيرة فدخل فيها. اعجبته، فهي بيت جيد يحميه من الاسماك ذات الاسنان. صار الاربيان يزحف بالبيت على الرمل ليلا ونهارا ولا يغادره الا نادرا، فالسباع كثيرة حوله. كان يحدث ان يخرج من الصدفة ليلتقط عشبة او دودة، فيراها هناك في كل مكان، ولا يبقى عليه الا ان يختبيء مسرعا.

قرر الاربيان ان يجد لنفسه صديقا جيدا. صديقا يستطيع ان يدافع عنه.

اقترح على حلزون الساحل:

- يا حلزون، تعال نتصادق!

اجاب الحلزون:

- اخاف كلابتيك الحادتين، لان جسمي رخو ورقيق.

سمعتهما المدوزة، فاقترحت على الاربيان:

- اسبح الي. سوف نتصادق.

اجابها الاربيان:

- ولكنني لا احسن السباحة. استطيع ان ازحف على القاع فقط.

ابتعدت المدوزة بخيبة امل. اكتأب الاربيان حتى انه نسي الحذر وترك بيته وزحف يرسم على الرمل اشكالا مختلفة. وفجأة رأى سمكة ضخمة تسبح صوبه. اندفع الاربيان الى بيته، ولكنه تشربك في الاعشاب المائية. اغمض عينيه من الخوف منتظرا مصرعه.

مرت دقيقة، ثم اخرى.. فتح الاربيان عينيه. كان كل ما حوله في سكون لا يعكر صفوه احد. وفجأة رأى الى جانبه تماما زهرة غريبة.

- انت التي انقذتني اذا؟ ما اسمك؟

- شقيقة البحر

نظر الاربيان بامعان الى شقيقة البحر وسألها:

- هل انت نبات؟

- كلا، انا حيوان، ولكني اشبه الزهرة. انظر الى ملامسي - انها كالبتلات. ولكن اذا مسها احد لا يفلت من العقاب. احرقه.

اقترح عليها الاربيان الناسك:

- تعالي نتصادق ونعش سوية. ولكنك ستعيشين على سطح منزلي.

فكرت شقيقة البحر: «وماذا لو اقمت على السطح حقا؟ عندئذ سنتجول على قاع البحر معا. سأرى الكثير من الاشياء الممتعة: النباتات البحرية وشتى سكان القاع.. هذا افضل بكثير من الجلوس في مكان واحد».

اقترح الاربيان:

- سوف اسير على القاع وابحث عن الطعام، اما انت فستخيفين الاعداء بملامسك.

وافقت شقيقة البحر:

- حسنا، انا موافقة على ان اصبح صديقتك.

فرح الاربيان واجلسها على سطح بيته. ومنذ ذلك الحين صارا يعيشان سوية. شقيقة البحر تخيف الاعداء بملامسها، والاربيان الناسك يبحث عن الطعام ويقربها عند الغداء.

(عن مجلة المرأة السوفييتية عدد ٨٩/١٠)

ان تكون شيوعيا في هذا الوقت

● بقلم: فاتن غطاس ـ صوفيا (الرامة) ●

● استرق الضوء واسترق الوقت اذ اننا موجودون في فترة امتحانات وهنالك «ريجيم» في الكهرباء، ودرجة الحرارة ١٨° تحت الصفر في هذا البلد الاشتراكي الطيب. للاسف لا اقول الدافىء لان البرودة بدأت تتسرب الى جسمي المعتاد على البرد.

الاذاعات، التلفزيونات، الناس يتحدثون عن انهيار الاشتراكية!! اما الشيوعيون فبعضهم يقف مصدوما متعجبا والبعض الاخر يقف متخبطا لا حراك له. انه لفرق شاسع بين ما سمعناه وقرأناه وما نشاهده الان.

لكن يبقى السؤال: هل الاشتراكية، بمفهومنا، تنهار؟!

برأيي ان الاشتراكية لم تبنى بعد حتى تنهار. وهنا يجوز الحديث حول ثلاثة امور اساسية، حسب رأيي:

١ـ لقد حصلت ثورتان اشتراكيتان فقط في التاريخ. الاولى في روسيا القيصرية والثانية في كوبا. لقد بدأ لينين ببناء الاشتراكية في روسيا، بدأها بالنقاش الدمقراطي والحوار من على صفحات الجرائد مع رفاقه في اللجنة المركزية. بدأها بفهم الواقع الموضوعي وبناء تكتيك الحزب بموجبه. وما سياسة «النيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة) الا تعبيرا عن التكتيك الديالكتيكي. لكن حينما اقعد المرض القائد الشيوعي لينين توقفت بداية عملية بناء الاشتراكية واخذت تتلاشى ديكتاتورية البروليتارية وبدأ ستالين بتشويه هذا البناء الذي ما زال في المهد، وبنى فوقه «ديكتاتورية البيروقراطية والفئة الحاكمة»، على قاعدة ملكية الدولة لوسائل الانتاج وليس ملكية الشعب لوسائل الانتاج.

٢ـ لقد قيم لينين عشية ثورة اكتوبر ان روسيا القيصرية جاهزة لاحداث الثورة وفعلا انتصرت. لكن سرعان ما اعلن عن اقامة «الاشتراكية» في كل المناطق والاقاليم التي سيطر عليها القياصرة.

يسأل السؤال: هل بالفعل كانت تتوفر في كل هذه الجمهوريات (اذربيجان، اوزباكستان..) الظروف الموضوعية لاقامة الاشتراكية؟ باعتقادي انه لم تتوفر الظروف الموضوعية، وانما نقلت التبعية من حكم القيصر الى حكم متطور و«دمقراطي» اكثر. لهذا كانت الحاجة الى نقل الاف الشيوعيين الروس الى هذه الاقاليم في سبيل قيادتها (وهذا هو احد اسباب النزاعات القومية الموجودة اليوم).

٣ـ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اعلن عن اقامة «المنظومة الاشتراكية»، بعد ان انتصرت الاشتراكية في اوروبا الشرقية. لكن يظل السؤال نفسه مطروحا: الم يتم هذا بسبب تحرير الاتحاد السوفييتي لهذه الدول من النازية؟! برأيي لم تكن الظروف الموضوعية، الاقتصادية والحضارية جاهزة لانتصار الثورة الاشتراكية. ولو حدثت فعلا لما كانت هنالك حاجة لبقاء الجيوش السوفييتية في غالبية هذه الدول.

ان الثورة الاشتراكية ممكن ان تنتصر في دولة راسمالية متطورة اقتصاديا ولدى شعوب متطورة علميا وحضاريا ولديها الوعي الكافي للمشاركة في ادارة الدولة. لقد ثبت فشل التنظيرات العديدة حول امكانية انتصار الاشتراكية في بلدان اقطاعية متخلفة، من انغولا الى اثيوبيا مرورا باليمن الدمقراطي حتى افغانستان حيث ذهبت سدى ارواح الجنود السوفييت.

انه لشيء مرير ان يصل شيوعي الى هذه التقييمات. لكن الشيوعية تعني البحث عن الحقيقة حتى ولو كانت مرة كالعلقم.

لكن كل ما ذكرت لا يلغي، الوجه الاخر للعملة، الايجابيات والانتصارات التي حققها هذا النظام الذي اسمح لنفسي بتسميته «الاشتراكية المشوهة» لقد تحققت قفزات اقتصادية ونهضة اجتماعية، علمية. وقوة عسكرية دمرت الوحش النازي وانقذت البشرية. كذلك استدعى هذا النظام، الدول الرأسمالية، لحرقها من الشيوعية ان تحسن وضع الطبقة العاملة بواسطة الموافقة على اعطاء الضمانات الاجتماعية الكبيرة للعاملين.

هذه النجاحات رافقها اخطاء، وحتى جرائم بحق الشعوب، مما ادى الى الوصول لهذا الوضع ومما جعل «البيريسترويكا» حتمية تاريخية.

وماذا بعد؟! والى اين نتجه؟!

بعض الاحزاب في الدول الاشتراكية حاولت الانفصال عن هذا الماضي بتغيير اسمائها وبالتنازل عن «اللينينية» وحتى عن الاشتراكية (!!) بالنسبة لبعضها. فماذا ستقول نحن اذ نصل الى ابواب المؤتمر ال ٢١ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي؟! يكفي القول بان جميع اعضاء الحزب يقفون مع ومن اجل التغيير. لكن كل واحد منا يفهم هذا التغيير من منطلق مختلف.

البعض يفهم التغيير كتبديل للقيادة. هذا هو فهم شكلي للتغيير، حيث يجب ان تتغير امور جوهرية:

١ـ على كل شيوعي ان يسأل نفسه: هل انا مقتنع بالشيوعية وسأستمر على طريقها؟! انا مع القائل باننا سنبقى شيوعيين حتى لو بقينا لوحدنا في العالم.

٢ـ على حزبنا مراجعة تاريخه بشكل علمي ونقدي كي نستفيد من تجربتنا المحلية ايضا. هذا ما وجب عمله في احتفالات الذكرى السبعين للحزب وليس فقط باعطاء محاضرة عامة على السواء عكايا.

صحيح ان التقييم العام يدل على صحة خط الحزب. لكن ممنوع ان نكتفي بدفع الضريبة الكلامية ـ انه كانت هنالك اخطاء وجل من لا يخطىء.!! علينا معرفة ما هي الاخطاء؟ لماذا ارتكبت؟ وما هي العبر منها؟ انني على ثقة بان في هذا التاريخ ليس هنالك ما يعيب قيادة حزبنا، رفاقنا الذين اناروا لنا الطريق في الظلام الحالك.

٣ـ لدينا ضعف كبير في اجراء تحليلات نظرية والاجابة على التساؤلات المطروحة. من الخطأ الاجابة اننا منهمكون في الانتخابات او في العمل اليومي. لاننا لهذا نختلف عن نظريتنا الثورية التي نحملها. يجب ان نناقش كل ما يطرح من نقاش من اي مصدر كان.

٤ـ لقد بدأ الحزب باجراء تعديلات على دستوره وهذا يتطلب من جميع الرفاق المساهمة في هذا العمل الهام، كي تكون التعديلات جوهرية ومتلائمة مع الظروف والتطورات الراهنة.

٥ـ علاقتنا الاممية مع الحركة الشيوعية العالمية يجب تعميقها على اساس استقلالية الحزب ـ هذا المبدأ الذي اتبع قد خرق في بعض القضايا اذ تسرعنا في الحكم دون البحث والتدقيق في المشكلة العينية (افغانستان ـ تشيكوسلوفاكيا).

* * *

هذه بعض القضايا الرئيسية التي علينا التوقف عندها كي نحافظ على تطور مسيرة حزبنا الشيوعي. للاسف هنالك اصوات في حزبنا اخذت تنادي «بالبيريسترويكا» من منطلقات ذاتية. وهنالك بعض الرفاق الاكاديميين الذين من جهة اصبحوا يقيسون قدرات قيادة الحزب حسب الشهادات العلمية التي يحملونها، ومن جهة اخرى يريدون نفي القديم بحجة البحث عن الجديد. في هذه المرحلة بالذات علينا ان نكون متواضعين قليلا وان نقيم الامور بشكل موضوعي. علينا نفي الامور السلبية فقط، واخذ الايجابيات وتطويرها.

ان تاريخنا، حزبا وقيادة، ناصع بالتضحيات والعطاء اللامحدود بدون مقابل علينا فهم ما معنى ان يقضي رفيق اربعين عاما عضو برلمان ويخرج منه افقر مما دخله (من ناحية مادية).

مع قناعتنا الكبيرة بالتغيير لكن ترقرقت الدموع في عيوننا عندما انهى الرفيق اميل حبيبي عمله في «الاتحاد»، وعندما خرج الرفيق ماير فلنر من الكنيست لكن هذه هي المسيرة التاريخية.

باعتقادي اننا احوج في هذه اللحظات المصيرية ان نكون ذوي رحابة صدر. ان نقبل بتعددية الاراء داخل الحزب الواحد، تعددية الافكار، النقاش الحر والمفتوح، لكن الحذار من التكتل!! ـ حول فكرة او شخص. لنتكتل جميعنا حول الحزب. لنعمل على اجراء تغييرات راديكالية، لنرفض اسلوب المغامرين والمتحفظين فكلاهما يؤدي الى الهاوية. نعم لوحدة حزبنا الاممية الحقيقية.

ارسال مقالات لنشرة الحزب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدار نشرة داخلية للنقاش حول مختلف المواضيع النظرية والسياسية والتنظيمية.

ويطلب من اعضاء الحزب الذين يريدون نشر مقالات في النشرة ارسالها بسرعة الى مكاتب اللجنة المركزية في تل ابيب، مباشرة او بواسطة مكاتب الحزب في المناطق.

ويجب الا يزيد المقال لهذه النشرة عن ٢٥٠٠ كلمة، وان يكتب على جهة واحدة من الورق.

هيئة تحرير النشرة الداخلية ص. ب. ٣٦٢٠٥ تل ابيب ٦١٣٦١

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة الطيبة الثانوية

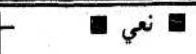
يتقدمون بأحر التعازي الى زميلهم الاستاذ حسن بشارة وجميع اقاربه بوفاة اخيه «احمد».

والى زميلهم الاستاذ باسم الحاج عبد بوفاة جدته.

ولزميلتهم ردينة حاج بوفاة جدتها.

نعي

آل غنطوس وعموم طائفة الروم الارثوذكس في سخنين ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة



عفيفة ايوب غنطوس

(ام رجا)

عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير، اليوم الثلاثاء، ١٩٩٠/٢/٦ الساعة الواحدة من كنيسة الروم الارثوذكس في سخنين. نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وعـهدي بالشـيوعيـين الـوفـاء

● بقلم: نمر نجار ●

● مهلا ايها الرفاق! ما بالكم تغسلون ايديكم من دم هذا البار كما فعل بيلاطس البنطي. لم تأت الساعة بعد لشحذ السكاكين. هل تعتقدون انه الوقت المناسب لتتبرأوا من المسؤولية عن «الجرائم» التي ارتكبها هذا الحزب الذي جنى الويلات على هذا الشعب المنكوب؟ وهل ستنكرونه ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك كما فعل بطرس؟

هل نسيتم ايها الرفاق عندما كنتم تقفون بنا خطباء نصفق لكم؟ هل نسيتم انكم علمتمونا وارشدتمونا الى الطريق الصحيح؟ واليوم هل تريدون منا ان نقارعكم بنفس الحجة التي كنتم تقارعون بها اعداء الحزب؟

اعترف لكم، قبل كل شيء، انني لا اجيد «الماركسية» مثلكم ولا احفظ لينين غيبا ولا اجيد فن الكتابة وفن الادب والشعر مثلكم ولا استطيع ان اتباهى بماضيّ وقد لا يكون ناصع البياض مثل ماضيكم، ولا استطيع ان اتباهى بانني شاركت مثل مشاركتكم في صنع امجاد الحزب. ولكني انسان على قد حاله عرف ولمس السمعة الطيبة التي يتمتع بها الحزب بين الجماهير، واصدقكم القول ان الجماهير تحترم الشيوعيين دون ان تميز بين اشخاصهم. فاني ما زلت اذكر انني عندما كنت صغيرا شاركت في التصفيق ل... رستم بستوني لانه تكلم باسم الشيوعيين ولا ادري ان كان احد اليوم يتذكر هذا الاسم. واذكر كذلك كيف عدت الى البيت معتزا بعد حرب السويس عام ١٩٥٦ وقد كنت يومها طالبا في الصف التاسع وعلى ساحة المراح في كفرياسيف حيث كان نادي الحزب الشيوعي انذاك، عدت اردد واقلد لهجة وحركات موشي سنيه في وصفه كيف اضطر بن غوريون الى الانسحاب من سيناء. ولكن من يتذكر اليوم سنيه او ميكونس وكلاهما شغلا في حينه دورا قياديا في الحزب الشيوعي؟

ويمكن ان اتذكر واذكركم بشخصيات اخرى سقطت عن الطريق وبمجرد سقوطها فقدت كل شيء من تقدير الجماهير. وقد يكونون اناسا طيبين ولا شك ان لديهم ماضيا مشرفا ولكن الاحترام هو للطريق للمبدأ، وليس للاشخاص.

قد يبقى الانسان شريفا دهرا طويلا ولكن بمجرد ان يحاول السرقة مرة واحدة فتختل ثقة الناس به وتحوم حوله الشكوك. انكم تصعبون علي ايها الرفاق. ولكن مهما اعزكم واحترمكم فاني اعز واحترم الحزب اكثر.

اني اعذر اعداءنا التقليديين وافهم دوافع تشفيهم. واعذر الناس العاديين الطيبين على ما يصيبهم من الم وحزن يكاد يصل حد اليأس. واما انتم ايها الماركسيون اللينينيون فلا عذر لكم!

اتفهم الم كل انسان وطني لما يحدث في الدول الاشتراكية ولكن هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي مسؤول عما حدث في الدول الاشتراكية من اخطاء؟ وهل كان له حق التدخل وامكانية التأثير على ما جرى ويجري هنالك؟ وهل كان عليه ان يستقي معلوماته عن الدول الاشتراكية من المخابرات الامريكية ام من قيادات هذه الاحزاب؟

لشعوب الدول الاشتراكية الحق، في محاسبة الاحزاب الشيوعية هناك. ولكنكم توافقون ولو على الاقل من باب حماسكم للبيريسترويكا ان الشيوعية تعيد شبابها ولو كان ذلك بثمن باهظ جدا.

اما نحن هنا، اما هذا الشعب الصامد، اما هذه القوى الوطنية الشريفة في هذه البلاد فلها الحق ان تحاسب الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ما ارتكب من اخطاء.

نعم توجد اخطاء. ولكن هل يوجد عمل بدون اخطاء؟ فقد تعلمنا ان من يعمل يخطىء. يوجد انتهازيون ومتسلقون ونفعيون داخل الحزب ولكن ليس عليهم تصبون الهجوم.

توجد حاجة لدمقراطية اكثر. وانتم تعرفون من الذين يدعون اتساع الدمقراطية وفي اعتقادي ـ في موقعي البعيد جدا ـ انهم غير الذين ينصب عليهم الهجوم.

توجد حاجة وكما يظهر فان قيادة الحزب التي يتركز عليها الهجوم مقتنعة قبل غيرها بفحص المعايير من جديد. القضية الموضوعية هي ليست تغيير اشخاص ـ الا اذا ثبت فسادهم او فشلهم ـ بل تغيير نهج وتطوير سياسة الحزب واستراتيجيته بحيث يتلاءم مع تطور الاحداث في عالمنا وفي شرقنا وفي بلادنا بالذات.

توجد حاجة ويوجد اقتناع لدى الجميع وفي مقدمتهم المسؤولون في قيادة الحزب، توجد حاجة لتوزيع المسؤوليات وتحديد فترة المسؤولية.

واذا كان هذا تلخيص الاجتماع القطري للحزب وهذا معناه ان مؤتمر الحزب سيتبنى كل هذا وسيدخل التطوير اللازم في الدستور اذن الخلاف ليس على هذا وليس على مصلحة الحزب. لان الهجوم على الحزب خارج اطر الحزب لن يكون في مصلحة الحزب ولا في مصلحة النضال العام.

ثم لماذا، ايها الرفاق، تنظرون الى جهة واحدة من العملة؟ لماذا تنسون او تتناسون الوجه المشرق المضيء، من تاريخ الحزب وانتم تتباهون بصنع تاريخ الحزب؟

ولنستعرض معا ونذكر بعض من يحتاج الى تذكير ببعض هذه البقع المضيئة.

هل كان قبول قرار التقسيم عام ١٩٤٧ خطأ؟ هل يوجد من يلوم الحزب على هذا القرار؟ وهل كان قبوله في حينه سهلا؟ الم يتعرض عدد من الرفاق لخطر الاعدام بسبب هذا الموقف المسؤول؟ هل اخطأ الحزب او قصر في تبني قضايا هذا الموقف المسؤول؟

هل اخطأ الحزب او قصر في تبني قضايا الاقلية العربية منذ سنوات الخمسين وحتى الان؟ الم يكن المدافع الوحيد عن حقنا في البقاء في وطننا وعن حقنا في التعليم والعمل؟

الم يكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب المتمسك الوحيد بشعار حق تقرير المصير ودولتين للشعبين في الفترة التي لم يبق فيها من يطالب بحق الشعب الفلسطيني غير الشيوعيين؟

هل اخطأ او قصر الحزب الشيوعي في مكافحة الحكم العسكري؟

هل اخطأ الحزب الشيوعي او تهادن في موقفه ضد حروب اسرائيل المتكررة من حرب السويس حتى حرب لبنان وهل توقع منه احد اكثر مما فعل؟ هل كنتم تريدون ان تكون السكين التي طعنت الرفيق ماير فلنر فتاكة اكثر لتقتنعوا باممّيته؟!

هل كان بناء اوسع وحدة صف جماهيرية بدءا بالجبهة الدمقراطية ووصولا الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية وغيرها من الاطر الشعبية خطأ؟

اوافق انه توجد حاجة لتطوير هذه الاطر وتوسيعها واعطائها استقلالية اكثر ولكن هل الشيوعيون مسؤولون وحدهم عن حدوث اخطاء هنا وهناك في التطبيق؟ وهل يعملون في فراغ؟ وهل باستطاعتهم ان يمنعوا تسلق انتهازيين ونفعيين الى مواقع قيادية؟

ألستم موضوعيين ايها الرفاق؟ هل الحزب الشيوعي في السلطة؟ الا تأخذون ضغوط السلطة واغراءاتها بعين الاعتبار؟ الا تأخذون تأثير المغريات الخارجية؟ الم يقع احد منكم تحت هذا التأثير؟

قد تقولون لي وهل ساهمت اكثر منا في التضحيات في سبيل هذه المثل؟ قد تسألونني كم مرة سجنت مثلا؟ ونحن الذين سجنا وقاتلنا وو... الخ. وقد تكونون صادقين ولكن اصدقكم القول ان ماضيكم المشرف ليس ملكا لكم بل هو ملك الجماهير ملك التاريخ ولا تستطيعون ان تغيروا فيه حرفا واحدا! بل لكم حاضركم ومستقبلكم فحافظوا عليه ليصبح ناصعا مثل ماضيكم. قد تقولون لي بأي جديد جئت يا هذا؟ وهل يوجد من ينكر هذا التاريخ المشرف للحزب؟

واذا كان الامر كذلك واذا كان لحزبنا هذا التاريخ المجيد المشرف اليس لهؤلاء القادة المجربين المخلصين دور في صنع هذا التاريخ المجيد؟ لماذا تنكرون عليهم هذا الدور؟ هل تخدمون الحزب بهذا التطاول؟ ام تخدمون اعداء الحزب واعداء الجماهير؟ وهل كنتم بحاجة الى غورباتشوف والبيريسترويكا لتكشفوا اخطاء هؤلاء القادة؟ بماذا اخافوكم؟ ولماذا سكتم دهرا ثم نطقتم كفرا؟

معذرة ايها الرفاق فقد يكون نقاشي تطاولا عليكم وانتم اصحاب الماضي الناصع ومثلي رفيق في الظل يكاد لا يعرفه احد؟ ولكن الحزب ملك للجميع وانا لا اخاف على شيء ولا اطمع في شيء. يعيبون على الحزب انه لا افضلية له اليوم بعد ان اصبح اليسار الصهيوني يتبنى برنامجه السياسي؟ ولكن اليس هذا احد اسرار عظمة الحزب؟ ثم هل اراد بعض قادة الحزب ان يكونوا وحدهم الذين ينادون بالسلام العادل وحقوق الشعبين؟ ان هذا يذكرني بقصة النبي يونان الذي انتدبه الله ليعظ اهل العراق وينذرهم كي يتوبوا ويرتدعوا والا يحرقون بنار الهية. وعندما وعظ بهم تابوا وعادوا الى ربهم فغضب يونان لانهم تابوا ولم ينفذ الله نذيره بحرقهم.

ثم هل يعيب الحزب ان قوى وطنية ظهرت على ساحة الجماهير العربية الاسرائيلية وان اختلفت اسماؤها وحتى لو لم تعتنق الماركسية اللينينية؟ هل اردتم ان يبقى ابناء شعبنا عملاء سلطة؟ كنت اتفهم لو حاولتم تقديم دراسة موضوعية تحليلية عن اسباب تراجع المد الوطني لجماهيرنا العربية في اسرائيل والذي تتخذون دليلا عليه انتخابات الهستدروت. ولكنكم وجدتم ان اسهل شيء هو غسل ايديكم كما فعل بيلاطس البنطي فوضعتم اللوم على قيادة الحزب انتم الذين تقولون انكم ماركسيون لينينيون لم تحاولوا ان تربطوا بين الاوضاع الاقتصادية وبين ما يجري في الدول الاشتراكية واوضاع الدول العربية وتأثير المد الديني الاصولي ومن يغذيه وبين نتائج الانتخابات. ثم يسأل السؤال هل قمتم بواجبكم انتم كافراد في معركة الانتخابات؟ الم تبذروا بذور الشك قبل معركة الانتخابات في احاديثكم في البيوت وفي الشوارع وحتى في الصحف؟ وبعد ذلك تتباكون على النتيجة. اليس هذا ما كنتم تريدون لتزيد «براهينكم» على «فشل» القيادة؟ اذا كان في تركيب كتلتنا للكنيست خطأ فهو على الاقل ليس في ترشيح ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد الا اذا كان الهدف بناء قيادات جديدة وتفرغ هؤلاء لبناء وتطوير الحزب ولكن لا اظن هذا هدف المهاجمين. الكل يعترف بالخطأ بترشيح شارلي بيطون ولكني اوافق ايضا ان قسما من رفاقنا كان معنيا بابعاد بيطون الى هذا البعد عنا ليزيدوا ايضا من اخطاء القيادة.

يؤلمني ان يبتعد صديق عنا فكم بالحري رفاق ساروا الدرب الطويل الشائك مع الحزب وفي قيادة الحزب. ومن موقعي هناك في الظل وباسمي وباسم المئات والالاف من الرفاق والاصدقاء الذين تهمهم مصلحة الحزب ومصلحة القوى الوطنية عامة اناديكم ان تعملوا حسب نداء ضمائركم وحسب مبادئكم التي ناديتم بها طيلة عشرات السنين ولديكم كل الامكانيات والاساليب لطرح افكاركم داخل اطر الحزب. وتعالوا معا لنصلح الاخطاء ونطور الحزب ونفتح بابه على مصراعيه للقوى الشريفة في شعبنا وحتى الذين فصلوا من الحزب ولم ينضموا لاعدائه فلربما لم يكن فصلهم صادقا او كانت ظروف اضطرتهم للابتعاد عن الحزب وقد تكون هذه الظروف زالت او تغيرت اليوم.

تعالوا لنبني اوسع وحدة صف جماهيرية، لنبني جبهتنا الدمقراطية بحيث تتسع لجميع القوى الشريفة في شعبنا.

تعالوا نطور الحوار بين انفسنا بطرق دمقراطية وبيننا وبين بقية الفئات السياسية الموجودة على الساحة. واذا كانت هذه لغتنا ـ اعني لغتكم ـ مع بعضنا فلا يمكن ان نتكلم مع الاخرين ولن يكتب لنا البقاء.

(كفرياسيف)

البيريسترويكا والغلاسنوست وفهمنا لهما..

● بقلم: عادل عابد ـ سخنين ●

● لم اكن اود ان اساهم في هذا النقاش الدائر حول حزبنا وعمل هذا الحزب ولكن ما دام قسم لا يستهان به يأخذ دوره في هذا الامر فرأيت انني استطيع ان اساهم انا ايضا اذا تيسر الامر لي.

بادىء ذي بدء ارى انه يجب علينا ان ننظر الى مجمل الاحداث العالمية التي وقعت في الفترة الاخيرة وخاصة ما يتعلق بقضية البيريسترويكا وعندها نستطيع ان نفكر بما يحدث داخل حزبنا او بلغة اخرى ما الذي يجب علينا ان نفعله من اجل ان نطور عمل حزبنا ونرسخ جذوره اكثر فاكثر بين الجماهير حتى تحقيق اهدافنا.

ان عملية البيريسترويكا يجب ان تربط بشكل مباشر بعملية الغلاسنوست اي اعادة البناء مع العلانية والوضوح والصراحة ما بين قيادة الحزب والكوادر الحزبية والجماهير التي تؤمن بشكل او باخر بمبدأ ونهج هذا الحزب. حيث يجب ان يطلع الجميع على جميع النواقص والظواهر السلبية وذلك عن طريق وسائل الاعلام للجماهير الواسعة او بواسطة اعضاء اللجنة المركزية او المنطقية داخل الكوادر الحزبية وان لا نغطي الشمس بعباءة ونقول «الدنيا بالف خير». يجب ان نعري ونكشف كل الاخطاء والمخطئين حتى لا نقع في نهاية الامر في سين وجيم من قبل اي انسان كان وعدم الانتظار حتى انفجار القنبلة. وبعدها نبدأ بتبرير الامور ومحاولة مداراتها حتى تبقى القيادة خارج الصورة لا يمسها اي شيء مع اننا نعرف ان هذا يسبب اكبر ضرر.

يجب علينا ان نجرد سلاحنا وهو النقد والنقد الذاتي واشهاره وعدم قمعه كما قال الرفيق الكساندر باكوفليف «ان قمع الانتقاد باي شكل كان وتشهير سمعة الناقدين يتناقض بشكل صارخ مع مصالح الحزب والاشتراكية والشعب». (انباء موسكو ١٩٨٧/٨/٢).

يجب على القيادة اجادة فن التشاور والعمل الجماعي مع الكوادر وعدم الاكتفاء باللسان فقط بل تتطلب اذنا صاغية وعقلا واحساسا وقلبا ويجب الانتباه الى كل صغيرة وكبيرة والاجابة على كل تساؤل والاخذ بالاعتبار ما يطرحه الرفاق لانه في هذه الحالة يستطيع الرفيق العمل بحرية ودون خوف او وجل من تساؤلات الناس او من تساؤلاته هو نفسه ويكون ملما بكل الاشياء مثل الرفيق القيادي طبعا مع الاحتفاظ بالاشياء السرية في بعض الاحيان.

ولكن هناك نقطة ثانية هامة وهي ان البيريسترويكا والغلاسنوست يجب ان تبدأ من القاعدة اي من الكوادر الحزبية والقيادات المحلية ويجب علينا ان نستفيد استفادة قصوى من سلاح النقد والنقد الذاتي والكشف عن جميع النواقص والظواهر السلبية والممارسات الغريبة عن الاخلاق الشيوعية بدون اي خوف. ويجب على كل واحد منا ان يفحص نفسه ماذا قدم ويقدم من اجل ان يقوي اسس الحزب بين الجماهير من اجل ان يحرز الحزب وحلفاؤه النجاح في كل شيء من معارك انتخابية ونشاطات جماهيرية وغير ذلك.

يجب على القيادة المحلية ان توزع العمل على اعضاء الحزب حيث يجب على كل عضو ان يتفاعل ويعمل حسب توجيهات القيادة المحلية وكل واحد منا يتحمل المسؤولية ويعمل على تنفيذ ما انيط به من عمل. لذلك فواجب القيادة المحلية ان توزع العمل لا ان تتحمل كل العبء لوحدها وتقوم بكل المهام وبعد ذلك تأتي بانتقادات الى الرفاق العاديين بسبب عدم مشاركتهم. فهل هذا سليم في تنظيمنا؟ هنا نستطيع ان نطبق المركزية الدمقراطية بحذافيرها دون خوف او وجل وعضو الحزب الذي ينضم للحزب عن قناعة تامة سوف يقوم بمهمته على اكمل وجه.

والامر الاخير الذي اطرحه هنا هل هناك صلة ما بين الكوادر والقياديين في الحزب؟ هي يصل كل ما يدور داخل الفروع الى القيادة وتدرسه وترى الصواب والخطأ في الامر وتعود بالجواب الى الكوادر؟ اننا نريد ان نحس ونشعر ان الصلة وثيقة وانه لا فرق بين قائد ورفيق عادي حتى نشعر بالروح الشيوعية والمبادىء الشيوعية التي نؤمن بها ونشعر انه لا يوجد اي فراغ ما بين القيادة والكوادر ومن اجل ان نجسر الهوة بين الطرفين حيث اننا في الوقت الحاضر اخذنا نشعر بهذه الصلة ونأخذ الجواب على كل سؤال نطرحه وليس كما الامر سابقا حيث كان هنالك في بعض الاحيان «طبطبة» لبعض الامور.

كلمة اخيرة: اتوجه الى رفاقي اميل حبيبي، سميح غنادري، سميح القاسم ان عودوا الينا ولا تبقوا بعيدين فنحن نريدكم الان اكثر من اي وقت مضى، نريدكم قيادة في هذا الحزب الى جانب قياداته الحالية، هذا حسبما اعتقد لسان حال كل الشيوعيين في هذه البلاد، نريد ان نكمل معركتنا جنبا الى جنب من اجل تحقيق اهدافنا السامية في هذه البلاد.

لنتوج مؤتمرنا القادم بوحدتنا الصلبة واخلاق شيوعية جيدة حتى نخرج منه متحدين اكثر فاكثر رافعين رؤوسنا عاليا وصارخين بصوت اعلى «يا جيل ما يهزك ريح».

الـبـانـيـا

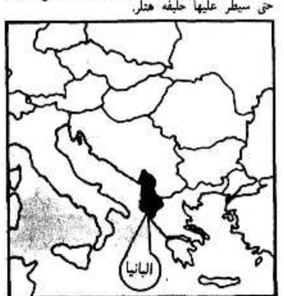
●● السؤال: منذ متى تعتبر البانيا شيوعية؟ وهل هي دولة ستالينية؟ وهل صحيح انها دولة اسلامية سيطر الشيوعيون عليها بالقوة؟ وما هي علاقتها بالصين؟ عرفونا على هذه الدولة؟

محمد احمد غنايم ـ باقة الغربية

* جواب المحرر السياسي:

* البانيا هي احدى الدول الاوروبية الصغيرة التي تبلغ مساحتها ٢٨٧٤٨ كيلومتر مربعا وعدد سكانها لا يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة، تحدها يوغوسلافيا من الشمال والشرق واليونان من الجنوب والبحر الادرياتيكي من الغرب.

تسمى «جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية» منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حين فاز الشيوعيون في الانتخابات النيابية. صحيح ان الغالبية العظمى من السكان يعتنقون الديانة الاسلامية اليوم، اذ ان الاتراك حكموها ٤٣٣ سنة (١٤٧٩ حتى ١٩١٢). ففي فترة انهيار الامبراطورية العثمانية اعلنت استقلالها كجمهورية. ثم عين حاكمها احمد زوجو نفسه ملكا في عام ١٩٢٨. وفي العام ١٩٣٩ ضمها موسوليني الى ايطاليا بالقوة وفرض عليها حكم الفاشية لمدة اربع سنوات حتى سيطر عليها حليفه هتلر.



ابان حكم النازية تأسس حزب العمل الالباني (١٩٤١)، وهو الحزب الشيوعي، بقيادة احمد خوجا وبدأ في تنظيم المقاومة الشعبية للفاشية والنازية. واقام الحزب جبهة تحرير وطنية ناضلت بقوة وبتضحيات كبيرة في سبيل تحرير الوطن. وتم تحرير البانيا سوية مع دول اوروبا الشرقية بقيادة الجيش السوفييتي.

ولم يتسلم الشيوعيون السلطة بالقوة انما في انتخابات نيابية حرة جرت في ١٩٤٥/١٢/٢ وكانت اول انتخابات في تاريخ البلاد. وقد فازت الجبهة، التي اصبحت تسمى بـ «الجبهة الدمقراطية»، بغالبية الاصوات (٩٣٪)، وراحت تطبق النظام الاشتراكي.

والتطبيق الاشتراكي في البانيا شهد عدة صراعات وتناقضات مع المبادىء الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم جعل من البانيا في معظم الاوقات بلدا معزولا. فبالاضافة الى منع اية احزاب اخرى، جرت تصفيات واجراءات تطهير لمختلف القوى المعارضة داخل الحزب الشيوعي والجبهة. وفي احدى المرات (١٩٥٠) قررت قيادة الحزب سحب بطاقات العضوية في الحزب واعادة توزيعها بغية تصفية العناصر «المعادية التي تسللت، خداعا، الى صفوف الحزب». وفي العام ١٩٥٦، عندما اعلن الحزب الشيوعي السوفييتي تقريره الذي يدين ممارسات ستالين، قطعت البانيا علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واعتبرته منحرفا. وراحت توطد علاقاتها مع الصين، ولكن هنا ايضا جرى التناقض...

فهاجمت البانيا التقارب بين الصين والولايات المتحدة ونظرية «العالم الثالث» الذي تريده. وفي ١٩٧٨ اعتبرت البانيا قيادة الصين خائنة للشيوعية. وقطعت العلاقات معها.

وفي هذه الفترة، بعد انطلاقة البيريسترويكا، تقف قيادة الحزب والدولة في البانيا موقفا اشد عداء من السابق للاتحاد السوفييتي. وتعتبر ما يجري انحرافا نحو اليمين. وترفض اجراء اية تغييرات او اعادة نظر في ممارساتها وتطبيقها للاشتراكية.

واضح ان هناك توجها ستالينيا في البانيا وجمودا وتحجرا يعكس نفسه على كل مجالات الحياة في البانيا. وعلى الرغم من الانجازات الكبيرة التي تحققت في البلاد، بالمقارنة مع الفترات السابقة، فان التخلف التكنولوجي بارز في كل ما يتعلق بمصلحة الانسان الفرد وحياته واحتياجاته اليومية. وعلى سبيل المثال فان البانيا تحولت من بلد زراعي متخلف يعتمد على تربية المواشي في النصف الاول من هذا القرن الى بلد صناعي متفوق في الصناعات الثقيلة. وهي الدولة الرابعة في العالم من حيث استخراج وانتاج معدن الكروم. وتنتج الفحم والنحاس والمواد الكيماوية ومواد البناء والمواد الزراعية الخام. وتقوم بتصديرها الى الخارج. واصبحت نسبة الصادرات اكثر من الواردات. ولكن ارباح هذا التطور لا تعكس نفسها على حياة الفرد الانسان. ولذلك فان مرارة وتململا ملموسين يظهران في الشارع الالباني. ومن آن لاخر تنعكس هذه بمظاهرات واعمال احتجاج اخرى يجري قمعها. بيد ان هذه الانباء لم تتأكد. وتنفيها القيادة الالبانية بشدة.

مـوضـوع تـعـلـيـم: الـفـيـزيـوتـرابـيـا

اريد ان اتعلم موضوع الفيزيوترابيا في احد معاهد اليونان، الذي ارفق اسمه لكم في نهاية الرسالة. فما رايكم بهذا الموضوع. وهل الشهادات التي تعطى به في جامعات اليونان ومعاهدها معترف بها هنا في اسرائيل أم لا؟

ناريمان موراني ـ معليا

ΑΥΓΕΡΙΝΟΠΟΥΛΟΥ WOMAN'S CLUB-AEE
ΥΠΕΚ/ΜΑ Γ' ΕΠΑΣ [illegible]
ΚΩΔΑΣ 950-957
Α.Φ.Μ [illegible]

* الرد ـ وقد شارك في اعطائه كل من الدكتور شحادة شحادة، رئيس فرع نقابة الاطباء في الناصرة، وموفق شواهنة، احد مسؤولي العمل الطلابي الجامعي في اثينا، ومازن حاج، مدير مختبر فنيي الاسنان واحد خريجي المعاهد اليونانية:

يعتبر موضوع الفيزيوترابيا اليوم احد مواضيع العلم والعمل المطروقة جدا في البلاد.

فأولا هناك حاجة متزايدة له. فمع كثرة حوادث الطرق واصابات العمل وتطور الاهتمام بموضوع التدريب المكثف للانسان للاسراع في العودة الى وضعه الطبيعي ما قبل الاصابة، يصبح الاعتماد على الفيزيوترابيا ضروريا ويتسع باستمرار.

ان اماكن العمل لهذا الموضوع كثيرة. فالمستشفيات والمعاهد والعيادات بحاجة له. وهناك نقص في القوى العاملة التي تجيده واذا كان هناك من لا يجد عملا في الموضوع اليوم يكون ذلك بالاساس من قلة الموارد والميزانيات وليس قلة الحاجة والضرورة. ولذلك فلهذه المهنة مستقبل خصوصا وان الاطباء باتوا يميلون الى اعطاء هذا النوع من العلاج للمريض ليس في المستشفى او العيادة بل اقرب ما يكون الى بيت المريض لكي يدخل الى جو الشفاء ويعود الى حياته الطبيعية ايضا من الناحية النفسية. ولذلك فمن الممكن تشغيل كوادر من العاملين في هذا الموضوع كمهنة شخصية مستقلة ايضا.

الشهادة الجامعية في هذا الموضوع معترف بها في اسرائيل، ان كانت تلك جامعة يونانية او غيرها. والمعهد المذكور اعلاه في اليونان، ايضا شهادته معترف بها، حاليا.

ولكن يجب الانتباه الى ان ما يسري في هذه السنة هو ليس بالضرورة يصح غدا. ففي مواضيع الشهادات الطبية نشهد تغييرات متواصلة في موقف الوزارات. فقد يطلبون في السنة القادمة اجراء امتحانات معينة لمن يحمل الشهادة من ذلك المعهد او حتى تلك الجامعة. فمنذ سنتين مثلا بدأوا في امتحان الاطباء القادمين من جامعات اجنبية. واصبح الامتحان عقبة امام الاطباء الجدد. وفقط في الاسبوع الماضي نشرنا في «الاتحاد» عن صعوبات الامتحان وقلة عدد الناجحين فيه.

لذلك فاننا ننصح بالاهتمام الدائم في معرفة التطورات في البلاد في هذا الموضوع. وبدون شك فان الدراسة الجامعية اضمن من دراسة المعاهد.

●□ ردود سريعة:

** الى القارىء عطاالله شوفاني من معليا: ان تاريخ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاول هو نفسه تاريخ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية يوم ٢٨ ايار ١٩٦٤. ولذلك فلا تناقض. اما سؤالك عن القدس فقد هدمت ١٨ مرة في التاريخ.

** الى القارئة اخلاص عزايزة من دبورية: ما ذكرت من معلومات لا يكفي لبلورة الجواب الوافي على اسئلتك. نرجو ان تجدي طريقة للاتصال الهاتفي بنا («الاتحاد» ـ محرر زاوية «الاتحاد في خدمتك» ـ حيفا ـ ٥١١٢٩٦) او ان تبعثي رسالة اخرى مفصلة اكثر.

دعوة للاصلاح وللحوار الدمقراطي لا للتكتل والتجريح الشخصي

● بقلم: ناصر عون، الناصرة ●

● البيريسترويكا ليست مجرد نزوة بل وليدة نتاج ازمة وقع فيها النظام الاشتراكي. وبغض النظر عن مصير هذا القائد او ذاك، فستبقى البيريسترويكا حاجة موضوعية حتى تتحقق اهداف الاشتراكية المنشودة.

وكان من الطبيعي ان تترك هذه العملية آثارها على الحركة الشيوعية. واذا كنا اليوم نتحدث بصراحة عن سلبيات ونواقص الاشتراكية فلأن عهد اخفاء الحقائق والتعتيم قد انتهى. ونحن كشيوعيين، نفعل هذا ليس من باب الشماتة وانما من منطلق وضع الاصبع على الجرح والبحث عن الدواء او حتى الاشارة اليه.

ولا اخفي عليكم انه يثيرني ما اقرأه او ما اسمعه احيانا من تهجم على هذا الشخص او ذاك لانه، الان، متحمس للبيريسترويكا علما بانه لم يتصرف في السابق بروح البيريسترويكا. هذا اتهام باطل برأيي ويصل الى حد التجريح الشخصي. وعلى الاكثر يعبر عن التهرب من نقاش الافكار العينية التي يطرحها هذا الشخص الان. اذ اننا جميعا ـ ودعونا لا نزايد على بعضنا البعض ـ تأثرنا في السابق بالاجواء التي كانت سائدة في الاتحاد السوفييتي وفي الحركة الشيوعية. ولم نولد «بيريسترويكيين» قبل البيريسترويكا، مع عدم الانكار ان بعضنا احس بضرورتها قبل ولادتها. وانا شخصيا احيي كل من استطاع ان يتخلص بجرأة من تلك الاجواء القديمة. والا سأقع في تطرف «يساري» مرفوض يدعو الى تطهير كل القيادة القديمة، وليس هذا الشخص او ذاك فقط، لانها كانت هكذا في السابق. فهل علينا اذا انتظار موت «جيل الصحراء» وولادة جيل جديد لم «يتلوث» بامراض عهد الركود وفكر الركود؟ على العكس، اني اطالب كل من هو في الهيئات القيادية وسائر الرفاق ومن عمل في الجهاز القديم وبالاسلوب القديم انه آن الاوان ليتغير وليتبنى المواقف الجديدة... «ومن الافضل متأخرا من ان لا يأتي ابدا».

وفي هذا الاطار احيي كل من هو على استعداد لتبني موقف جديد من المركزية الدمقراطية حتى لو كان عمل في السابق وفق فهمها القديم. اقصد بـ «الموقف الجديد» ليس رفض حق الاغلبية في تنفيذ قرارها، فلا توجد هيئة في العالم لا تسير حسب قرار الاغلبية، وانما اقصد قبول حق الاقلية في التعبير العلني عن مواقفها وقبول حقها في العمل لتصبح اغلبية. فلا يعقل ان يفكر الجميع نفس التفكير. ولا يمكن ان يتطور الحزب الا في ظل اشاعة الدمقراطية داخل صفوفه وخلق الاجواء ليعبر كل الرفاق، كل الرفاق، عن مواقفهم دون خوف من عزل او تشكيك او مقاطعة او... او..

هل «العريضة» مؤامرة او تكتل..؟

لقد وقعت شخصيا على العريضة الموجهة الى قيادة الحزب والتي تتضمن اقتراحات باجراء بعض الاصلاحات الدمقراطية والتنظيمية. وسمعت الاتهامات المكتوبة او الشفهية عن «التآمر» و«التكتل» وحتى وصل الامر الى حد التهجم الشخصي على الموقعين بانهم لا يعملون ويقصدون التخريب.

اني اعرف شخصيا العديدين ممن وقعوا على هذه العريضة وهم بغالبيتهم الساحقة رفاق ينشطون في العمل اليومي ولا يقصدون ابدا تلك «الاهداف» التي يطلقها عليهم من يهاجمهم.

نستطيع اجراء النقاش الصريح الى النهاية، ويجب هذا، حول افادة او ضرر هذا الاسلوب (التوقيع على عريضة) وحول مضمون العريضة. ولكن لا يحق لاحد ان يوجه اتهامات غير صحيحة. ان الذي وقع على العريضة ـ لم يقم «بعمل سري تآمري» ولم يشكل «تنظيم معارضة»، ولم يطالب «بعزل قيادة الحزب»، ولم يعلن عن نفسه كتلة «مضادة للجنة المركزية».. بل وقع على عريضة بمجموعة اقتراحات ـ علنية وموجهة للجنة المركزية راجيا اياها تبني الاقتراحات التي فيها. فأين هو «التآمر» و«التكتل» هنا وفق المفهوم الماركسي، لا المفاهيم الستالينية المعادية للماركسية؟ ولا تجمع موقعي العريضة افكار سياسية ونظرية معادية او مناقضة لافكار قيادة الحزب، وانما بعض اقتراحات للاصلاح الدمقراطي الى جانب مواصلة الكفاح والتكاتف حول سياسة الحزب وبرنامجه.

لنلغ قرارنا بخصوص «العربي»

ادعو قيادة الحزب وهيئات تحرير صحفنا الى توجيه دعوة حارة لكل رفاقنا وكتابنا وصحفيينا الذين يكتبون في «العربي» تنص على ان صحف الحزب مفتوحة لمقالاتهم. آن الاوان لالغاء ذلك القرار بخصوص «العربي» بكل ما واكبه من اشاعات وتحاليل خاطئة حول هويتها وهدفها كمنبر يعادي الحزب ويهدف الى اقامة حزب بديل بعد ان «تنجح» في اقامة حلقة فكرية وتنظيمية حولها.

كان الاجدر بنا الا نصدر ذلك الفرمان بحق «العربي» والا نغلق صحفنا وان نستمر في فتحها امام كتابنا وصحفيينا.. حتى بعد النشر في «العربي».

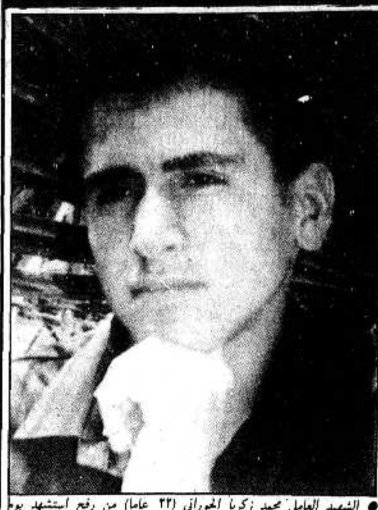
لا يمكن حل الاشكالات والخلافات بقوانين طوارىء. وقوانين الطوارىء هذه لا تقتنعي برفض المقال «الجيد» في «العربي» وبرفض صاحبه لمجرد نشره في «العربي». وبعد ان قرأت العديد من المقالات المنشورة في «العربي»، واقصد تلك التي كانت «الاتحاد» قد رفضت نشرها، استغرب عدم نشرها في صحفنا. لقد فتحنا الان زاوية نقاشات في «الاتحاد»، وكان يجب ان نفتحها منذ سنين ولكن... «من الافضل متأخرا من ان لا يأتي ابدا». وكل املي ان تصبح هذه الزاوية زاوية دائمة.

ان الافادة التي قدمتها زاوية «نقاشات» هذه وردود فعل الناس الطيبة عليها كشفت هي بحد ذاتها ضرر الانغلاق القديم وبؤس قرارنا بحق «العربي» ومن ينشر فيها.

لكن في الوقت نفسه احذر من تكرار السماح بنشر مواد في زاوية نقاشات او غيرها، باسلوب على غرار الاسلوب الذي تضمنه مقال الرفيق عودة عباس الاشهب (الاتحاد ٩٠/١/١٦). وارجو ان اكون مفهوما وواضحا اني لا اطالب ابدا بالحد من حرية الرأي ودمقراطية النقاش. وانا احذر من اسلوب اللجوء للتهجمات وللتجريحات الشخصية بدلا من مناقشة اراء ومواقف اصحابها. فهذا الاسلوب هو الذي يضر بالدمقراطية وبـ «بالاتحاد» نفسها وبالمستوى المرجو لزاوية «مناقشات» وللحوار المطلوب. فهذا السلاح هو ذو حدين، عوضا عن اضراره التي ذكرتها اعلاه. فهل يحق لي مثلا ان انشر انا ايضا مقالا في زاوية «مناقشات» املأه بتجريحات شخصية ضد هذا المحرر او ذاك في «الاتحاد» او هذا القائد او ذاك في الحزب، او ضد الرفيق عودة الاشهب نفسه؟

لا يا رفاق. هذا عداء للدمقراطية وللحوار وليس ممارسة لها. وعتابي موجه في الاساس «للاتحاد»، وليس للرفيق عودة الاشهب، وذلك لسماحها بنشر ذلك المقال كما هو وبالشكل الذي نشرته.

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد العامل محمد زكريا الحوراني (٢٢ عاما) من رفح استشهد يوم (١٩٨٩/١٢/٢٣) بعيار ناري في البطن اطلق عليه وهو ملثم.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

خاص بـ «الاتحاد»:

امنستي: يقلقنا قيام السلطات الاسرائيلية بتشجيع الاعدامات للفلسطينيين خارج نطاق القانون!

* تطالب اسرائيل بالالتزام بمبادىء القانون الدولي لحقوق الانسان *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت منظمة «امنستي» الدولية حكومة اسرائيل بالالتزام بمبادىء القانون الدولي وتجسيد ذلك في معاملة الفلسطينيين في المناطق المحتلة. جاء ذلك في التقرير السنوي للعام ١٩٨٩ التي اصدرته المنظمة في مطلع الشهر الجاري.

وطالبت المنظمة اسرائيل بالتحقيق في حوادث انتهاك القانون من جانب جنود الاحتلال في معاملتهم مع سكان المناطق المحتلة والأحكام الجماعية.

ودعت المنظمة حكومة اسرائيل الى اجراء تحقيق سريع وعميق في مسألة استخدام القوة في المناطق المحتلة ونشر نتائج هذا التحقيق.

وجاء في التقرير: «ما زالت «امنستي» تهتم جادة، منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية قبل اكثر من سنتين، بموضوع حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها اسرائيل وان الموضوع الاكثر أهمية هو العملية المكثفة للاعتقالات الادارية دون توجيه اية تهمة وبدون محاكمات وعدم الاهتمام بتقديم العلاج للمعتقلين المرضى وكذلك موضوع التعذيب او قتل المدنيين العزل من جانب قوات الاحتلال.

واشار التقرير الى ان اكثر من اربعة الاف فلسطيني امضوا في العام ١٩٨٨ فترات مختلفة من الاعتقال الاداري دون توجيه اية تهم او محاكمات لهم. واشار الى انه بقي من هؤلاء ١٥٠٠ معتقل وان الغالبية العظمى منهم يقبعون في اوضاع سيئة في معسكر الاعتقال «انصار ٣».

وذكر التقرير انه جرى في آب ١٩٨٩ تمديد فترة الاعتقال الاداري من ٦ اشهر الى ١٢ شهرا وبين المعتقلين سجناء ضمير واناس اعتقلوا بسبب مبادئهم التي تدعو الى اللاعنف. واشار الى انه بالرغم عن «توفر الحق القانوني لجميع المعتقلين» الا ان اسباب الاعتقال بقيت بعيدة المنال عن المعتقلين والمحامين بحجة ان فضحها يتهدد حياة الذين ادلوا بهذه المعلومات بالخطر وهذا يؤدي الى اعاقة اية ممارسة حقيقية للتصدي لاوامر الاعتقال هذه.

وذكر التقرير انه جرى خلال العام ١٩٨٩ محاكمة الاف الفلسطينيين في المحاكم العسكرية واصدرت احكاما بالسجن لمدة خمس سنوات على المتهمين برشق الحجارة وتسع سنوات على المتهمين برشق الزجاجات الحارقة. واشار الى ان المحامين الفلسطينيين نفذوا العديد من الاضرابات احتجاجا على اسلوب ومسار العملية القضائية. واشتملت شكاواهم على التقصير في اعلام المعتقلين بشكل فوري عن اسباب اعتقالهم وعلى التكرار والمماطلة في جلسات المحاكم نتيجة فشل السلطات في احضار المعتقلين او الشهود الى الجلسة وعلى اجراء الجلسات والمحاكمات دون حضور المحامين.

واشار التقرير الى انه جرى في ١٩٨٩ ايداع ٤٥ اسرائيليا في السجون الاسرائيلية كسجناء ضمير بسبب رفض معظمهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واكد التقرير ان منظمة «امنستي» تعتبر هؤلاء السجناء الرافضين للخدمة العسكرية سجناء ضمير.

وذكر تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» ان الالاف من الفلسطينيين تعرضوا للضرب من جانب القوات الاسرائيلية او على الاقل للمعاملة السيئة في مراكز الاعتقال. وكان ضمن ضحايا الضرب العقابي اناس رفضوا تنظيف الشوارع من الحواجز الحجرية وازالة الشعارات عن الجدران او انهم ضربوا نتيجة الاعتقاد بانهم قاموا برشق الحجارة. وقد عانى الكثير منهم من اصابات خطيرة وخصوصا من كسور في العظام. ويذكر ان ستة منهم على الاقل استشهدوا نتيجة لذلك.

واكد التقرير ان التعذيب واساءة المعاملة المنظمة للمعتقلين السياسيين تشير الى الاستخدام المكثف لاساليب كالضرب على اجزاء مختلفة من الجسم والشبح والوقوف المطول والحرمان من النوم أضافة الى الاحتجاز الانفرادي في زنازين بحجم التوابيت.

واشار التقرير الى ان المحكمة الوحيدة التي جرت خلال ١٩٨٩ بتهم تتعلق باعتداءات وتعذيب هي التي تم الحكم فيها في ايار الماضي على أربعة جنود بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر. وفي ١٩٨٨ تم ضرب احد المعتقلين حتى الموت من جانب الجنود الا ان يد العدالة لم تطل هؤلاء الجنود حتى الان.

واشار التقرير الى وفاة اربعة معتقلين فلسطينيين في ١٩٨٩ قتل احدهم بالرصاص في شباط خلال «مشاكل جماعية» في سجن مجيدو واثنان اخران قتلا في آذار وكانون الاول في اثناء التحقيق في سجن غزة من جانب رجال «الامن العام» (الشاباك). وتوفي الاخير في السجن نفسه في كانون الاول. واعربت المنظمة عن قلقها البالغ ازاء هذه الحوادث. وابدت قلقا كبيراً بشأن معاملة المعتقلين في المعتقلات الاسرائيلية خصوصا فيما يتعلق بالممارسات في اثناء التحقيق من جانب «الشاباك» في سجن غزة وترتئي ان على السلطات الاسرائيلية ان تتخذ جميع الاجراءات المناسبة لمنع تكرار هذه التجاوزات وخصوصا تلك الاجراءات التي نصت عليها الاتفاقية ضد التعذيب والعقاب والممارسات المجحفة وغير الانسانية والمهينة للكرامة وحسب ما ورد في الميثاق الدولي بخصوص الحقوق المدنية والسياسية (اسرائيل لم تصادق على كلتا الاتفاقيتين).

وكانت «امنستي» اعربت في تقرير لها صدر في كانون الثاني الماضي عن تخوفها من قيام السلطات الاسرائيلية بالتغاضي او حتى تشجيع الاعدامات خارج نطاق القانون بحق المدنيين الفلسطينيين العزل كوسيلة للسيطرة على الوضع في الاراضي المحتلة. ففي عام ١٩٨٩ جرى قتل اكثر من ٢٦٠ مدنيا فلسطينيا اعزلا برصاص قوات الاحتلال كما قتل العديد غيرهم برصاص المستوطنين الاسرائيليين.

واشير الى ان حوالي نصف الضحايا من الشبان دون ١٨ سنة منهم ٢٠ طفلا دون ١٢ سنة. وبالرغم من ان معظم حوادث القتل جرت على ما يبدو خلال مظاهرات الا ان عددا كبيرا من الضحايا قتلوا على الرغم من انهم لم يتورطوا في تهديد حياة احد او انهم لم يشتركوا في المظاهرات. وقتل عدد اخر من الفلسطينيين العزل برصاص الجنود او اسرائيليين بالزي المدني خلال عمليات مطاردة لالقاء القبض عليهم.

واشار التقرير الى ان القوات الاسرائيلية عمدت الى عرقلة تقديم العناية الطبية الطارئة للمصابين اثر العديد من حوادث اطلاق النار.

وطالبت منظمة العفو الدولية بضرورة النظر بشكل طارىء في التوجيهات بشأن استخدام القوة واستخدامها بشكل مفرط واجراء تحقيق سريع وعميق بهذا الخصوص ونشر نتائجه.

وفاة مجدي وهبة

● القاهرة ـ «كونا» ـ توفي الفنان المصري مجدي وهبة في ساعة مبكرة من فجر امس (الاثنين)، اثر اصابته بالسكتة القلبية. وذلك في اثناء وجوده في احدى القرى السياحية في مدينة الغردقة على ساحل البحر الاحمر.

وتم نقل الجثمان الى مستشفى البحر الاحمر العام، حيث تجري النيابة تحقيقا حول اسباب الوفاة وملابساتها.

منظمة التحرير تعرب عن

● تتمة من صفحة ١ ●

جنسية المنفذين مصريين او فلسطينيين او عربا فان هذا الاعتداء يجب ان يحض جميع الاطراف المعنيين بنزاع الشرق الاوسط على العمل من أجل السلام».

ومع تأكيده على «تمسك» منظمة التحرير الفلسطينية باعلان القاهرة (تشرين الثاني ١٩٨٥) الذي يشجب الارهاب ضد المدنيين اشار المعلق الى ان «الطريق الوحيد لوضع حد للعنف يكمن في اقامة سلام عادل ودائم للمسألة الفلسطينية».

واشارت «وفا» اخيرا الى ان هذا الاعتداء «لا يجب ان يعتم على المجزرة اليومية ضد الفلسطينيين الابرياء في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان ولا على ارهاب الدولة الاسرائيلي».

ومن جهة ثانية صرح السفير الفلسطيني في القاهرة، سعيد كمال، في حديث لوكالة الانباء المصرية بقوله: «التطرف العربي لا يعي متطلبات المرحلة التي تهدف الى وضع اسرائيل امام امتحان السلام. ان اهداف التطرف العربي تلتقي تكتيكيا مع اهداف التطرف الاسرائيلي».

واشار كمال الى «احتمال استغلال الليكود» المتطرف حادث الاعتداء على السياح للتدليل على وجهة نظره في الضم والسيطرة والتوسع ورفض كل دعاوى السلام والحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة.

واكد كمال من جهة ثانية «حرص منظمة التحرير الفلسطينية على امن مصر وسيادتها». واضاف ان م.ت.ف «من حيث المبدأ الاستراتيجي ضد الاخلال بهذا الامن وهذه السيادة».

واشار كمال الى ان «منظمة التحرير ملتزمة بالكامل ببيان القاهرة المناهض للارهاب الذي صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ وذلك بالرغم من سقوط الضحايا والجرحى من ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

وردا على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الذي قال ان هذا الهجوم يؤكد ان الكراهية تجاه اسرائيل تتزايد بشكل كبير في الشرق الاوسط قال كمال «ان شمير يجب ان يعرف اسباب هذه الكراهية ويعالجها بلجوئه الى الحكمة والعقل بدلا من التهديد والوعيد».

وعلى الصعيد ذاته وصف ممثل الجامعة العربية في باريس، حمادي الصيد، امس الاثنين حادث الاعتداء بـ «عمل اجرامي» ووضعه في اطار «دوامة العنف» التي حمل الحكومة الاسرائيلية مسؤوليتها.

وقال حمادي الصيد في تصريح صحافي ان هذا الاعتداء هو «عمل اجرامي لا يمكن أن يبرره شيء». وتابع ان «الثأر من مدنيين وخصوصا ضيوف دولة عربية لا يخدم حقوق الفلسطينيين ولا السلام».

واضاف الصيد: «لكن حكمنا يكون غير كامل ان لم نضع هذه العملية في اطار دوامة العنف التي ترفض الحكومة الاسرائيلية وضع حد لها واوقعت حتى الآن الف ضحية في الاراضي المحتلة».

واكدت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين التي يرئسها نايف حواتمة، لوكالة الصحافة الفرنسية انها «تعارض من حيث المبدأ قتل المدنيين اينما كانوا ومهما كانت جنسيتهم».

ومن جهة اخرى اشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة جورج حبش بالعملية التي استهدفت السياح الاسرائيليين. وحيت الجبهة الشعبية «ابطال عملية الباص الاسرائيلي» التي تندرج حسب ما صرح ناطق باسم الجبهة لوكالة الصحافة الفرنسية «في اطار كفاح الشعب المصري ضد التطبيع مع اسرائيل واتفاقيات كامب ديفيد وتشكل دعما فاعلا للانتفاضة».

ورأت حركة «فتح/ الانتفاضة» التي يتزعمها المنشق ابو موسى ان هذا الحادث «يعبر عن رفض الشعب المصري للتطبيع الذي بدأه السادات ويكمله خلفه». كذلك «حيت» الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل «القوى الوطنية المصرية» ورأت في هذه العملية «رسالة لكل الذين يعملون من اجل كامب ديفيد جديد مع العدو الصهيوني»! ونفت الجبهة اي تورط لها في الحادث. وقالت في بيان وزع في دمشق اثر انتهاء اعمال لجنتها المركزية انها «لا توجه نشاطاتها ضد مدنيين ابرياء».

مصر تعلن عن اعتقال مشبوهين

«البيجو». وذكر المصدر ذاته ان المعتقل هو فلسطيني من رفح في قطاع غزة المحتل ويحمل الجنسية المصرية منذ عشرة أعوام.

وفي ساعة متأخرة من ليلة امس علمنا ان صحيفة «الاهرام» شبه الرسمية اكدت في عددها صباح اليوم الثلاثاء ان الشرطة المصرية تبحث عن اثنين من الرعايا الاردنيين من اصل فلسطيني «يحتمل انهما الشريكان» في الاعتداء. واوضحت الصحيفة ان سيارة من طراز «بيجو ٥٠٥» عثر عليها قرب بلدة شبين القناطر (شرق دلتا النيل) وان منزلا في هذه البلدة استخدم كمخبأ للارهابيين المفترضين. واضافت «الاهرام» انه تم العثور على جواز سفر اردني يبين ان صاحبه موجود في مصر منذ ٢١ كانون الثاني الماضي.

واكدت «الاهرام» ان تحقيق الشرطة يحمل على الاعتقاد بان الامر يتعلق بشخصين ارتكبا الاعتداء موضحة ان صورهما وزعت على مجمل وحدات الشرطة. واضافت الصحيفة ان «اعتقال هذين الشخصين بات وشيكا».

وفي منتصف الليلة اعلن «صوت اسرائيل» ان المعتقل في الاسماعيلية يتعاون مع محققيه. وان الشرطة المصرية اعتقلت سائق سيارة الباص التي اقلت السياح الاسرائيليين بتهمة التعاون مع المهاجمين، وهو ايضا من اصل فلسطيني.

واعلنت الوكالة ان السلطات المصرية استطاعت، صباح امس، العثور على سيارة «البيجو» من طراز (٥٠٥) استخدمها الاشخاص الذين هاجموا باص السياح الاسرائيليين قرب الاسماعيلية. واكدت مصادر مصرية انه عثر في داخل السيارة على مظاريف طلقات بنادق رشاشة واوضحت ان جهودا مكثفة تبذل للقبض على منفذي الهجوم. واضافت المصادر ذاتها انه وجدت بصمات على السيارة المذكورة.

واعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس»، امس الاثنين، من عمان مسؤوليتها عن الهجوم المسلح. وقال بيان مكتوب بخط اليد تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في عمان ان المنظمة المذكورة تعلن عن «قيام مجموعة الشهيد مصباح الصوري بعملية الحافلة اليهودية بالقرب من مدينة الاسماعيلية في المعركة المستمرة بيننا وبين اليهود حتى يتحقق باذن الله النصر ومحطيها للحالمين بالحل السلمي».

ونقلت الاذاعات بيانا ايضا عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعلن مسؤوليتها عن العملية(!!)

وكان متحدث مجهول اكد انه يتحدث باسم «منظمة المضطهدين في السجون المصرية» وهي منظمة مجهولة حتى الآن، اعلن، مساء امس الاول الاحد، مسؤولية المنظمة عن الحادث في اتصال هاتفي مع وكالة انباء في القاهرة.

مجموعة من الشخصيات

له من خلال البدء بعملية سياسية لايجاد حل عادل وشامل للنزاع في المنطقة يضع حدا لمعاناة الناس ويبدأ عهدا من السلام في المنطقة.

«ومع ذلك فان اعمال البطش والقمع التي يتعرض لها ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة لا يمكن ولا نقبل لها ان تكون مبررا للتعرض لمدنيين أسرائيليين لمجرد كونهم يهود او اسرائيليين ونحن اذ ندين ونستنكر عملية الهجوم على الحافلة الاسرائيلية بالقرب من الاسماعيلية فاننا ندين ونستنكر عمليات العنف والارهاب كافة ضد المدنيين الاسرائيليين والفلسطينيين وغيرهم على حد سواء».

«واذا كان التعنت السياسي الرسمي الاسرائيلي يعطي المبرر لمثل هذه العمليات فان هذه العمليات في حد ذاتها لا تخدم القضية العربية «الفلسطينية وانما تشكل سلاحا في ايدي المتطرفين والعنصريين في اسرائيل ليبرروا تعنتهم ورفضهم واصرارهم على الاستمرار في السياسة الرامية الى عرقلة جهود السلام وتكريس الاحتلال والسيطرة على الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧».

«ونحن اذ نذكر بالحقيقة الواضحة وهي ان لا علاقة لشعبنا او قيادته م.ت.ف بالحادث لنؤكد من جديد رفضنا وادانتنا له لانه يتنافى مع مبادىء ديننا الحنيف واخلاقنا العربية الاصيلة وتقاليدنا العريقة وندعو الطرف الاسرائيلي الى التخلي نهائيا عن سياسته المتعنتة والى اتاحة المجال للبدء في عملية سياسية جدية في المنطقة تستهدف التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ينسجم مع حق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني جنبا الى جنب مع دولة اسرائيل».

ووقع على البيان الشخصيات الفلسطينية التالية فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش وسري نسيبة وزياد ابو زياد وسعيد كنعان وشاهر سعد ومصطفى عبد النبي النتشة وصائب عريقات وجميل عثمان ناصر والمحامي فايز أبو رحمة.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

العملية... هل توحد الليكود؟!

واعرب وزير الخارجية، موشيه آرنس، في مقابلة مع البرنامج التلفزيوني الاخباري «مساء جديد»، امس، عن اعتقاده بعقد اجتماع المركز في غضون سبعة أيام.

واستغل وزير الصناعة والتجارة واحد «وزراء الاطواق» ارييل شارون، حادث الاعتداء على السياح الاسرائيليين لتجييره الى صالح معركة «وزراء الاطواق» داخل «الليكود». وقال شارون ان اجتماع مركز الليكود «الذي طلبت عقده كان سيبحث هذه المواضيع بالضبط». وقال ان المركز سيبحث موضوع «الحفاظ على حياة اليهود التي اصبحت مهدورة في ظل المسيرة السياسية». وهاجم شارون السلطات المصرية ووصفها بانها «لا تعمل من اجل السلام».

ومع ذلك فان بوادر تفاهم ارتسمت بين معسكري شمير والاطواق في الموقف من عملية باص القاهرة ان كان ذلك في الاتفاق على تأجيل مركز الليكود بلا تحفظ او في التعليق على العملية.

عصمت عبد المجيد: الحادث

وقال عبد المجيد مخاطبا الصحافة ان مصر «مصممة على مواجهة التحدي وعلى الاستمرار في جهودها من اجل تحقيق الامن والسلام في الشرق الاوسط». واستنكر هذا «الاعتداء المأساوي» الذي يشكل «محاولة لعرقلة جهود السلام التي عرفت اخيرا نجاحا نسبيا».

ورأى وزير الخارجية المصري ان الاعتداء جاء «يتزامن مع ظهور فرص للتوصل الى نتيجة ايجابية» في عملية السلام.

من جهة اخرى وصف معلق الاذاعة الرسمية المصرية هذا الاعتداء بانه واحد صور الارهاب غير المسؤول». واعتبر ان «المتطرفين الاسرائيليين» سيستغلونه لعرقلة تسوية القضية الفلسطينية مؤكدا ان مدبريه لم «يقدموا اية خدمة للقضية الفلسطينية وانما انزلوا بها ضررا بالغا يصعب تداركه قبل مضي وقت طويل»!

أما سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، فقال خلال مقابلته وزير الخارجية، موشيه ارنس، امس الاثنين، في القدس أن «هذا العمل الاجرامي لا يمكن الا ان يعزز الارادة بدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام لان السلام وحده يمكن ان يوفر الامن ويضع حدا للارهاب في العالم».

رابين وآرنس يشيدان بمصر

واشاد رابين بالسلطات المصرية ووصف المساعدة التي قدمتها بانها «مهمة جدا». واضاف «لقد تعاونت القاهرة كليا لاعادة الجرحى في أسرع وقت ممكن».

وقال رابين انه «علينا بذل كل ما نستطيع لوضع حد للارهاب العربي وعلينا التوصل الى تسوية سياسية تسمح باعادة السلام الى المنطقة». ولم يستبعد رابين ان «يكون الاعتداء من فعل تنظيم ارهابي مصري مسلم».

واتهم وزير الصناعة، اريئيل شارون، امس، مصر بانها «خلقت جوا من الكراهية والاستفزاز تجاه اسرائيل»(!!) داعيا الى «ضرورة ايجاد تسوية جديدة نحو السلام»!

واضاف شارون، في حديث مع الاذاعة، امس: «اعتقد انه يجب اعادة النظر في الطرق المختارة وايجاد طريق جديد الى السلام سواء في ما يتعلق بعملية السلام بصورة عامة او في ما يتعلق بموقف مصر في هذه العملية». وهاجم شارون الصحافة الاسرائيلية «لانها حاولت التفريق بين مصر ومرتكبي هذه الاعتداءات الفظيعة». وقال ان «مصر هي التي خلقت هذا الجو من الكراهية والاستفزاز تجاه اسرائيل». واضاف ان «المقالات المعادية لاسرائيل ازدادت في المدة الاخيرة في الصحافة المصرية».

وصرح وزير الخارجية موشيه آرنس، امس، ان «مصر بذلت ما في وسعها وتعاونت بشكل كامل لمعالجة الجرحى واجلائهم مع القتلى».

وابدى الوزير عيزر فايتسمان، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، «اسفه الشديد لهذه الفاجعة». وقال ردا على سؤال الاذاعة، ان السلام الحقيقي لا يعقد على الورق فقط وانما بين الشعبين «ويبدو ان ذلك لم يتحقق خلال الاعوام الـ (١١) الماضية». وقال ان «منفذي هذا الهجوم قصدوا التخريب على عملية السلام». واعرب عن امله في التقدم نحو عقد الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني قريبا. «وكذلك يعارضون هذا الحوار ويرون فيه خطرا يهددهم فعلوا ما فعلوا»!!

للمرة الخامسة:

رائدا الفضاء السوفييتيان خرجا من المحطة «مير» على متن «الدراجة النارية الفضائية»

● موسكو ـ اعلن التلفزيون السوفييتي ان رائدي الفضاء السوفييتيين الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف، الموجودين في محطة «مير» الفضائية منذ اكثر من خمسة اشهر، خرجا مجددا، امس الاثنين، من المحطة على متن «الدراجة النارية الفضائية».

واوضحت وكالة «تاس» ان الرائدين افادا من رحلتهما الثانية على متن الدراجة النارية في الساعة ٦,٠٨ بتوقيت غرينتش للقيام بـ «تجارب جديدة على كرسيهما المخصص للتنقل في الفضاء» في اشارة الى شكل مقعد الدراجة الفضائية.

وهذه هي المرة الخامسة التي يخرج فيها الرائدان من محطة «مير». ومن المقرر ان يعودا الى الأرض خلال الشهر الجاري.

نقابة المحامين في قطاع غزة تستنكر اعتداء حرس الحدود على اربعة محامين وعدد من الاهالي

● النقابة تقرر مقاطعة المحاكم العسكرية مدة اسبوع كامل ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت نقابة المحامين في قطاع غزة امس (الاثنين)، بيانا استنكرت فيه اعتداء افراد من حرس الحدود على اربعة محامين من القطاع وهم عمر البرش وعبد الكريم ابو صلاح ومحمد الدريوي ومحام اخر لم يعرف اسمه. والاعتداء على بعض اهالي المعتقلين وذلك في ساحة المحكمة العسكرية في غزة وبدون اي مبرر وبصورة مخالفة للقانون والاعراف الدولية.

واحتجاجا على ذلك قررت نقابة المحامين الاضراب عن المرافعة امام المحاكم العسكرية اسبوعا كاملا. واجتمع نقيب المحامين فايز ابو رحمة مع رئيس الادارة المدنية في القطاع حيث احتج على هذه التصرفات من جانب افراد حرس الحدود.

ويذكر ان رئيس المحكمة العسكرية تدخل لمنع هذه التصرفات ولكن الجنود لم يكترثوا بذلك بل واجابه احدهم، حسبما روى احد شهود العيان، «ماذا يخصك؟»!!

ويفيد مراسلنا ان هذه التصرفات لاقت استهجان المواطنين والمؤسسات الوطنية بالقطاع.

بعد المماطلة في التحقيق في شكوى شاب من دورا

التماس الى المحكمة العليا ضد المفتش العام للشرطة

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت جمعية «الضوء الاحمر» لمساعدة ضحايا عنف الشرطة» يوم أمس الاثنين، التماسا الى المحكمة العليا ضد المفتش العام للشرطة وضابطة شكاوى الجمهور طالبة معرفة اسباب عدم انهاء التحقيق بملف الشاب الفلسطيني سعدي رجوب من قرية دورا في الخليل.

وكان رجوب في الثامن من شهر آب في العام السابق قد قام برفقة صديقين بالدخول الى مقهى في تل ابيب على اثرها وصل ثلاثة رجال شرطة الى المكان وطالبوا جميع العرب الذين تواجدوا في المكان بالخروج حيث امروهم بالوقوف وخلع ملابسهم وانهالوا عليهم بالضرب المبرح امام اعين المارة بدون اي سبب ولمدة نصف ساعة. وعلى اثر ذلك توجه رجوب الى جمعية «الضوء الاحمر»، التي توجهت بدورها الى الشرطة التي لم تنه التحقيق وماطلت في القضية حتى ان إضطرت الجمعية الى تقديم الالتماس الى المحكمة مطالبة الشرطة انهاء التحقيق في الحادث خلال الشهر ومعاقبة المعتدين.

اعتداء على مواطن غزي وسرقة ١٢٠ دينارا منه

● يافا ـ تل ابيب ـ «الاتحاد» ـ قام اربعة «مجهولين» يوم الاحد الماضي في حرش بالقرب من سجن ابو كبير باعتداء وحشي على المواطن الفلسطيني عيسى نسوان (٢٩ عاما)، من مدينة غزة وقاموا بسرقة مبلغ ١٢٠ دينارا منه على اثرها نقل الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب لتلقي العلاج هناك. هذا وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة ان الشرطة تحقق في الموضوع في جميع الاتجاهات.

هدم سور حول منزل مواطن غزي في حي «الزيتون»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال امس (الاثنين)، سور منزل المواطن بشارة صالح عرفات من حي «الزيتون» في مدينة غزة ويبلغ طول السور (١٠ امتار) وارتفاعه (٣) امتار كما سلمت المواطن رياض اللوح، الذي يسكن في مداخل مخيم النصيرات، والمواطن محمد ابو ربيع من مدينة دير البلح امرا بقلع (٢٠) شجرة حمضيات تعود لهما وذلك بحجة رشق الحجارة من بينها على الدوريات العسكرية.

جنود الاحتلال يعتدون على مراسل «رويتر» في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من جنود الاحتلال، عصر امس (الاثنين)، بالاعتداء على مراسل وكالة «رويتر» في القطاع، طاهر شريتح (٣٠ عاما) بالضرب وحطم الجنود الكاميرا التي صور فيها. وذلك بينما حاول المراسل تصوير الجنود في اثناء ضربهم لفتى بحجة رشق الحجارة في محيط مستشفى «النصر» للعيون في غزة.

ويذكر ان المراسل المذكور نقل الى مستشفى «الشفاء» في غزة لتلقي العلاج بعد ذلك.

■ مع الاحداث

هذا «المجهود» العربي في النزاع الأفغاني!

□■□ كشف النقاب مجدداً في مطلع هذا الأسبوع، من جانب مصادر صحفية جزائرية، عن وجود «مجهود» عربي لمد المتمردين على النظام الوطني والتقدمي في أفغانستان بالقوة البشرية.

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «المساء» الجزائرية، للتمثيل على ذلك «المجهود»، أن (١٧) جزائريا و(٩٩) مواطنا عربيا آخر لقوا مصرعهم خلال الفترة الاخيرة في أثناء قتالهم الى جانب المتمردين. وفي ذلك ما يوحي، بالمقابل، إلى وجود «مقاتلين» عرب أحياء على الأرض الأفغانية.

إن هذا الكشف في وقت تقطع فيه مساعي المصالحة الوطنية داخل أفغانستان شوطا بعيداً، يدعمها تأييد دولي عارم لنظام الرئيس محمد نجيب الله الشرعي مرتكز الى أجواء الانفراج الدولية، هو من غير شك شهادة ادانة للرجعية العربية الأصولية، التي لم يعد أمر اقامتها مراكز «تطوع» بأجرة عالية للارتزاق في أفغانستان سرا.

كما أنه، في الوقت نفسه، شهادة إدانة لجميع أدعياء الاسلام و«الدفاع عن المسلمين في أفغانستان» بعد أن تأكد بشكل قاطع على خلفية أكثر من تطور أن النزاع في ذلك القطر لم يحمل ولا يحمل أي طابع طائفي.

وتزيد من إدانة هؤلاء الأدعياء حقيقة اقتصار رؤيتهم ومواقفهم حيال شعار «الدفاع عن الاسلام والمسلمين» على كونه محصوراً في أفغانستان فقط، يبدأ فيها وينتهي عندها!

لقد كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو هو الذي نبّه الانظمة العربية المختلفة، مؤخراً، الى الاثار السلبية المدمرة لقصورها في دفع الدعم المالي المترتب عليها، بنتيجة قرار مؤتمر قمة، لشعب الانتفاضة الذي ما انفك يعاني إملاقاً حقيقياً من فرط قلة الدعم في وقت لا تبخل فيه هذه الأنظمة في دفع «مخصصاتها» للمرتزقة العرب في أفغانستان.

لكن المثير للأسى والسخرية في أمر هذه الانظمة العربية ـ وشرُّ البلية ما يضحك ـ هو أنها تتصرف على الضد تماما من هذا التنبيه الصميمي.

ومع استمرار هذا التصرف المشين، الذي يؤكده جوهر ما كشفت عنه الصحافة الجزائرية، يظل السؤال الماثل بكل قوة: إلى متى ينشغل بعض الحكام العرب بـ «الدفاع» عن الاسلام في افغانستان بينما تتصاعد المحاولات اليومية لانتهاك حرمة الاسلام والمسلمين والعرب في القدس وسائر أنحاء فلسطين المحتلة على مرمى السمع والبصر!

البرلمان يثبت حكومة «المسؤولية الوطنية» الجديدة في المانيا الدمقراطية

□ رئيس الحكومة هانس مودرو يدعو المواطنين الى بذل كل شيء لضمان الانتاج وتأمين المؤن □

● برلين ـ الوكالات ـ ثبت مجلس الشعب (البرلمان) في المانيا الدمقراطية، امس الاثنين، حكومة «المسؤولية الوطنية» الجديدة التي الفها رئيس الوزراء، هانس مودرو، والتي تضم ثمانية وزراء جدد من دون حقائب يمثلون احزاب وحركات معارضة.

وستتولى هذه الحكومة وهي الاولى ذات غالبية غير شيوعية طوال تاريخ المانيا الدمقراطية (٤٠ عاما) ادارة شؤون البلاد حتى الانتخابات الحرة العامة التي ثبت البرلمان، ايضا، موعدها في (١٨) اذار المقبل.

وتتألف الحكومة الجديدة من (٢٧) عضوا سابقا (من بينهم مودرو) انضم اليهم ثمانية وزراء جدد عينتهم ثمانية احزاب وحركات معارضة شاركت في «الطاولة المستديرة» التي جرت بين الحكومة والمعارضة. واحتفظ الوزراء السابقون (من بينهم ١٦ من حزب «الاشتراكية الدمقراطية») يشغلون المناصب الاكثر اهمية) بحقائبهم.

والوزراء الجدد من دون حقائب هم تاتيانا بوم (٣٥ عاما) من «الاتحاد المستقل للنساء» ورأينر ايبلمان (٤٦ عاما) من «التجدد الدمقراطي» وسيبستيان فلوغبيل (٤٢ عاما) من «المنتدى الجديد» وماتياس بلاتزيك (٣٦ عاما) من حزب «الخضر» وغيرد بوبي (٤٨ عاما) من «المبادرة من اجل السلام وحقوق الانسان» وفالتر رومبرغ (٦١ عاما) من الحزب «الاجتماعي الدمقراطي» وكلاوس شلوتير (٥٠ عاما) من «الرابطة الخضراء» وفولفغانغ اولمان (٦٠ عاما) من «حركة الدمقراطية الآن».

وكان انضمام الوزراء الجدد للحكومة تقرر في نهاية كانون الثاني الماضي بموجب اتفاق بين الحكومة والمعارضة.

وعرض مودرو مشروعه للوحدة الالمانية مجددا، امس، امام البرلمان. وقال نقلا عن مستشار المانيا الدمقراطية هلموت كول، «ان معارضة رغبات ومصالح كل الذين يعملون من اجل الوحدة الالمانية سيكون معاكسا للتاريخ».

ودعا مودرو سكان المانيا الدمقراطية الى «بذل كل شيء لضمان الانتاج وتأمين المؤن للسكان» مساهمة منهم في استقرار البلاد حتى الانتخابات.

واعرب عن امله في ان تقدم حكومة المانيا الاتحادية «مساهمتها» في استقرار المانيا الدمقراطية عبر الافراج عن مساعدة دون انتظار تاريخ ١٨ اذار المقبل، موعد الانتخابات.

وقال مودرو ان كول الذي من المقرر ان يبحث معه هذا الامر في (١٣) و (١٤) شباط الجاري في بون «الملح» يوم السبت الماضي في دافوس (سويسرا) الى انه مستعد لذلك.

الشرطة تطلب من المؤتمر الوطني الافريقي تسليم الاسلحة!

● باصات جوهانسبورغ تنقل اشخاصا من جميع الاعراق ●

● بريتوريا عن «و.ص.ف» ـ دعت شرطة جنوب افريقيا، امس (الاثنين) ناشطي المؤتمر الوطني الافريقي الى تسليم اسلحتهم وذلك بعد اعلان الرئيس فريدريك دي كليرك اضفاء الصفة القانونية على الحركة المعادية للتمييز العنصري.

واشار متحدث باسم الشرطة الى انه بامكان ناشطي الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الذين يطلقون على انفسهم اسم «حربة الامة» تسليم اسلحتهم في مراكز الشرطة او الاتصال بالشرطة من دون الكشف عن هويتهم لابلاغها مكان وجود السلاح.

ويذكر ان حكومة بريتوريا أضفت، الجمعة الماضي، الصفة القانونية على المؤتمر الوطني الافريقي المحظور منذ عام ١٩٦٠. وجاء اعلان هذا القرار على لسان رئيس النظام العنصري، دي كليرك في الكاب.

وكان المقر العام للمؤتمر الوطني الافريقي في المنفى في لوساكا ذكر، السبت الماضي، ان «الكفاح المسلح» سيستمر طالما أن بريتوريا لم تقبل كامل شروطه للتفاوض.

● من جهة ثانية انتهى امس (الاثنين) واحد من المظاهر الحقيرة للتمييز العنصري في جوهانسبورغ، بعد السماح للركاب من جميع الأعراق، حسب ناطق باسم مجلس النقل باستعمال باصات المدينة كافة.

وكان مجلس المدينة الذي يسيطر عليه الحزب الوطني (الحاكم) اتخذ في تشرين الاول الماضي قرارا بانهاء التفرقة العنصرية في الباصات.

لكن هذا القرار لم يصبح نافذا الا بعد تصديق الهيئة المسؤولة عن النقل (مجلس النقل البري) عليه. وقال الناطق باسم المجلس، امس (الاثنين)، للصحفيين ان جميع باصات جوهانسبورغ ستفتح أبوابها للجميع بدون تمييز عنصري.

وكانت مجالس بلدية عديدة «ليبرالية» في مدن جنوب افريقيا الغت، خلال الاشهر الماضية، بعض مظاهر التفرقة العنصرية الحقيرة ولا سيما في الباصات والحدائق والمسابح. لكن التمييز العنصري لا يزال راسخا في بنى البلاد.

للمرة الاولى في الولايات المتحدة

زرع رئة اصطناعية من الياف بسمك الشعيرات

● سالتليك سيتي (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ اجريت اول عملية زرع رئة اصطناعية مصنوعة من الياف بسمك الشعيرات لمريض في مستشفى «ال.دي.اس» في سالتليك سيتي في ولاية اوتا الامريكية.

واوضح متحدث باسم المستشفى ان هذا الجهاز، الذي يزود الجسم بالاكسجين عبر الاوعية الدموية، اطلق عليه اسم «ايفوكس» وزرع خلال عملية جراحية استغرقت ساعتين يوم الجمعة الماضي داخل الوريد الاجوف السفلي لمريضة قالت الصحافة المحلية انها فتاة في الـ ١٦ من عمرها. وقال المتحدث ان هذا الجهاز جرى تصميمه للاستخدام المؤقت لاشخاص مصابين باضرار رئوية كبيرة.

والجهاز عبارة عن حزمة الياف رقيقة جدا يتم عبرها استبدال غاز الكربون بالاكسجين مرتبطة بانبوبين الاول للاكسجين والثاني لغاز الكربون.

وقالت الشركة، التي صنعت الجهاز، انه طور بفضل التقدم الذي تحقق في مجال صناعات البلاستيك موضحة ان الياف الجهاز التي تقوم بنفس مهام الشعيرات الرئوية مصنوعة من البوليبروبلين.

وسيجرب الجهاز الجديد في مستشفيات اخرى في الولايات المتحدة واليابان واوروبا، حسب ما اوضح المتحدث باسم المستشفى الامريكي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٦ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

المعراخ يرفض طرح قضية البطالة في مؤتمر الهستدروت

القائمة المشتركة: تهرب صريح من مواجهة الازمة على خلفية الحماس للهجرة واهمال العرب والعاطلين عن العمل

*** سهيل دياب: ان هذا التصرف من قيادة المعراخ يزيد قلقنا اكثر واكثر من الهجرة الجماهيرية * القائمة المشتركة، التي بادرت الى طرح الموضوع تعلن: لن نسكت على هذا التصرف. وسنفرض الموضوع على المؤتمر ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت، امس الاثنين، ان القائمة المشتركة ستفرض على مؤتمر الهستدروت قضية البطالة واستفحالها في البلاد عموما وفي الوسط العربي بشكل خاص وانها لن تسمح لقيادة الهستدروت المعراخية التهرب من هذا الموضوع الملح، لانه في نظرنا اهم واخطر مشكلة تواجه العاملين اليوم.

وكان دياب يعقب بهذا على ما جرى في اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت، امس الاول الاحد، حين رفضت القيادة المعراخية اقتراح القائمة المشتركة بهذا الخصوص. فقال: ان رفضهم بحث موضوع البطالة وقضايا العمل في مؤتمر الهستدروت موضوعا اساسيا مثل ١١ موضوعا آخر يثير قلقنا اكثر واكثر ازاء قضية الهجرة اليهودية الجماهيرية من الاتحاد السوفييتي وتحمس المعراخ في الحكومة والهستدروت لها. ويبدو ان هذه القيادة المعراخية تريد ان تضع على الرف احدى اكثر القضايا الحاحا وحرقة لدى العاملين.

ويذكر ان الجلسة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت بحثت، امس الاول الاحد، قضية تشكيل لجان المؤتمر. وتبين ان المعراخ يقترح ١١ لجنة في كل المواضيع ما عدا البطالة والعمل. ومن بين اللجان المقترحة: شركة العمال، السياسة النقابية، البيئة، صندوق المرضى، النساء، الشبيبة، الرياضة وغيرها.

وقد اقترح سهيل دياب اقامة لجنة اخرى تدرس اوضاع العمل والبطالة في اسرائيل، مؤكدا اهمية الموضوع وخطورته. ولكن قيادة اللجنة رفضت ذلك بشدة. ورفضت حتى التصويت على الاقتراح منتهجة العوبة «دمقراطية» اذ اجرت التصويت على عدد اللجان اولا. ورفض دياب وبقية اعضاء القائمة المشتركة هذا الاسلوب واحتجوا عليه. ومع ان مندوبي راتص ومبام وعددا من مندوبي المعراخ اعلنوا تأييدهم لاقتراح القائمة المشتركة بعد الجلسة فانهم لم يتفوهوا بكلمة جدية خلال الاجتماع. وواصل مندوبو القائمة المشتركة الاحتجاج. فوعد رئيس اللجنة بروفسور تسادكا أن يفحص الموضوع. وقال احد اعضاء المعراخ مبررا تصرفهم: نحن لا نريد ان نظهر وكأننا صوتنا ضد بحث البطالة!!

هذا وأكد دياب ان هذا التصرف يدل على ان القيادة المعراخية تتهرب من بحث الموضوع في المؤتمر حتى لا يطغى على ابحاثه خصوصا وانهم، في الحكومة والهستدروت، لا يملكون الاجوبة على الاسئلة المطروحة. ويثير اهتمامهم اكثر قضية الهجرة اليهودية من جهة واوضاع شركات الهستدروت من جهة ثانية. وقال: لكننا لن نسمح لهم بتجاهل هذا الموضوع. فالعاملون عموما في اسرائيل، والعرب منهم بشكل خاص، يعانون اشد المعاناة من البطالة والفقر.



● سمحا دينتس، رئيس الوكالة اليهودية، يراقب برضى احد الملصقات المعلقة في باريس وتدعو الى التبرع للحملة المالية لتمويل مشروع الهجرة الكبرى اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل. (صورة من «و.ص.ف»)

التهديد بهدم بيت في «المنصورة» في وادي عارة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ توجه السيد مصطفى عوض ابو منصور لمراسلنا وابلغه بأن ممثل لجنة التنظيم اللوائية في حيفا قام بعدة «زيارات» لمنطقة المنصورة في وادي عارة وقام بتصوير منزله. ولما لم يجده ولا افراد عائلته في البيت قام بالحديث مع اخيه محمد عوض واعلمه بأنه «اذا لم تدبروا الامر خلال ايام فستقوم بهدم البيت وذلك بناءا على امر الهدم الاول»!

ويناشد السيد مصطفى ابو منصور الرأي العام والهيئات الشعبية ولجنة الاربعين، التي تضم منطقة «المنصورة»، بالوقوف الى جانب افراد عائلته ومساندتهم دفاعا عن البيت المهدد بالهدم.

تظاهرة رفع شعارات في شفاعمرو ضد تعديل قانون «منع الارهاب»

● المطالبة باطلاق سراح جميع الطلاب المعتقلين من شفاعمرو ●

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الكفاح ضد تعديل «قانون منع الارهاب» المحلية في شفاعمرو وكوادر الهيئات الشعبية تظاهرة رفع شعارات احتجاجية في مركز المدينة بجانب دار البلدية، امس الاثنين، وذلك تصعيدا لحملة الاحتجاج ضد التعديل المذكور وللمطالبة بالغاء القانون التعسفي المذكور.

وقد اشترك العشرات من كوادر الهيئات الشعبية في المدينة ومن الشعارات التي رفعت: «جمعياتنا للتطوير والقانون للتدمير».

والفاشية لن تمر «وليطلق سراح جميع الطلاب المعتقلين في شفاعمرو ولتكف الشرطة عن اعتقالاتها التعسفية».

في نقاش لجنة العمل والرفاه الاجتماعي حول مجمع «كور»:

مطالبة وزارة المالية بعدم تخفيض الرسوم الجمركية عن البضائع المستوردة للقادمين الجدد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد مدير عام مجمع «كور» لانتاج الادوات الكهربائية، اوري برنشطاين، امس (الاثنين)، بان هناك عدة اسباب اوصلت المصنع الى حد الاغلاق او اقالة عدد من العمال منها منح وزارة المالية تسهيلات للمهاجرين الجدد من اجل امتلاك بضائع منافسة تنتج خارج البلاد. وكان برنشطاين قد تحدث في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية التي ناقشت موضوع فصل عمال وتقليص الانتاج في مجمع «كور».

اما رئيسة اللجنة، النائبة اورا نمير، فأكدت ان على وزارة المالية ان تمنح الانتاج القومي الافضلية والدعم من اجل وقف عملية اغلاق المصانع او تقليص انتاجها الامر الذي يحمل العامل وحده اعباء هذه السياسة.

اما ممثل وزارة المالية، درور تسبان فاشار الى ان الحكومة رفضت طلب المجمع لكفالة مقدارها اربعة ملايين شيكل واكد بأن الحل يكمن بمساعدة الشركة الام للمجمع «أمفا» بزيادة السيولة النقدية.

هذا وتوجهت اللجنة الى وزارة المالية بطلب الغاء التسهيلات الضرائبية والجمركية عن البضائع المستوردة للمهاجرين الجدد.

لجنة مكافحة المخدرات في مجد الكروم في بيان الى الاهالي

البطالة المتفشية والوضع الاقتصادي ارضية خصبة لانحراف الشباب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان ظاهرة استعمال المخدرات اصبحت في السنوات الاخيرة مقلقة جدا وخطيرة. فهي تقضي على القيم الانسانية وتزيد الانحرافات الاجتماعية وخصوصا بين الشباب. ولذلك حاربتها الديانات السماوية وجميع المؤسسات الاجتماعية والحكومية. ولئن بدا انتشارها بين الشباب في قريتنا بطيئا، إلا انه اصبح مقلقا اليوم. ولمنع ازديادها بشكل سريع علينا محاربة هذه الظاهرة الخطرة وخنقها في المهد».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة مكافحة المخدرات في قرية مجد الكروم، التي بادر الى تأسيسها المجلس المحلي في مجد الكروم، لمكافحة ظاهرة المخدرات. وتتألف اللجنة من اعضاء في المجلس المحلي ومربي مدارس وعمال اجتماعيين ومسؤولين في المؤسسات العامة التي لها علاقة جيدة بالشباب والشبيبة.

وجاء في البيان: «ان عدم استقرار الوضع الاقتصادي والبطالة المتفشية في القرية هي ارضية خصبة لانحراف الشباب. وبدورنا المسؤول يجب علينا توجيه الشباب الى الطريق الصحيح والسلوك المستقيم. ولكن الامكانيات ضئيلة ولكي نستطيع استغلالها بالشكل السليم يجب ترتيب النشاطات وايجاد البيت الدافيء للشباب لابعادهم عن الرذائل».

واكدت اللجنة في بيانها ايضا: «ان اضرار المخدرات كثيرة جدا ولا يمكن تعدادها فهي تبيد القيم الانسانية في المجتمع، فكافة التصرفات السلبية وغير الاخلاقية والسرقات مرتبطة في المخدرات واستعمالها، عدا عن الاضرار الجسدية والصحية التي تصنع انسانا ضائعا وهائما لا مكان له في المجتمع والبيت، لذا نتوجه الى الاهالي والمؤسسات للمساعدة من اجل بناء مجتمع خال من الشوائب».

هذا وستقوم اللجنة وبعد ان انهت دورة خاصة بنشاطات عديدة ثقافية واجتماعية وتربوية واعلامية للحد من ظاهرة المخدرات والمحافظة على مستقبل الاجيال.

الجبهة تطالب لجنة عمال ام الفحم باجراء بحث عاجل في قضية البطالة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب ممثل الجبهة في لجنة عمال ام الفحم، عدنان عبد الهادي، في رسالة مستعجلة بعث بها الى سكرتير اللجنة، يوسف كامل جبارين، بعقد جلسة استثنائية لبحث مسألة البطالة المتفاقمة في المدينة والقرى المجاورة.

ودعت الرسالة الى ضرورة بحث تفاقم البطالة واتخاذ الاجراءات الضرورية لمساعدة العمال في مواجهة هذه المسألة المقلقة خاصة وان العاطلين عن العمل هم ارباب عائلات كثيرة الاولاد وذات مداخيل محدودة.

وطالبت الرسالة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم العادل من اجل العمل ولقمة الخبز.

في مطلع الاسبوع الجاري:

مئة عامل جديد من البطوف انضموا الى جيش العاطلين عن العمل

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تحتد البطالة، باستمرار، في قرى البطوف. ففي يوم الاحد الماضي تسجل في مكتب العمل في سخنين (١٠٠) عاطل جديد عن العمل من قرى سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب ابو الهيجاء.

وقد تبين هذا من خلال زيارة وفد جبهوي نقابي من قطاع البطوف الى مكتب العمل في سخنين.

واطلع الوفد، الذي ضم كلا من عمر سعدي وماجد ابو يونس وابراهيم شمشوم ومحمد ابو صالح ومصطفى ابو صالح، على مشاكل العاطلين عن العمل وعلى مدى اتساع البطالة في القرى التابعة لمجلس عمال سخنين.

فاضافة الى المئة عاطل عن العمل، الذين تسجلوا للمرة الاولى يوم الاحد الماضي في مكتب العمل، جرى تسجيل (٢٥٠) عاطلا آخر عن العمل. كما تبين ان هناك عددا آخر من العاطلين عن العمل الذين يقومون بالتسجيل في مكاتب العمل في كرميئيل وعكا والناصرة.

ويذكر ان قرى البطوف تتبع لمكتبين للعمل: الاول في سخنين والثاني في المغار، الذي تتبع له قرى البعينة وعيلبون والمغار.

ابتداء من يوم غد الاربعاء

مكتب العمل في الطيبة مغلق بسبب خروج الموظفة للعطلة!

● مكتب العمل اللوائي يرفض تعيين موظف مساعد او حتى موظف بديل ● اجبار ٦٠٠ عاطل عن العمل بالتوجه الى كفار يونا! ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تخرج الى العطلة الموظفة الوحيدة في مكتب العمل في بلدة الطيبة والذي يخدم العاطلين عن العمل في الطيبة وقلنسوة، المقدر عددهم بحوالي ٦٠٠ عاطل عن العمل، ابتداء من يوم غد الاربعاء.

ويفيد مراسلنا ان الموظفة الوحيدة في المكتب لم تحصل على حقها بالخروج للعطلة منذ سنة ونصف السنة بسبب ضغط العمل وكثافته في المكتب وكل محاولاتها للحصول على موظف مساعد قوبلت بالرفض من مكتب العمل اللوائي وحتى طلبها باحضار موظف بديل خلال خروجها الى العطلة قوبل بالرفض ، ايضا.

هذا وتقرر ان يقوم العاطلون عن العمل بالتسجيل في بلدة كفار يونا بالقرب من مدينة نتانيا مما يزيد العاطلين عن العمل في القريتين شقاء ومتاعب سفر ومصروفات ليس بمقدورهم تحملها.

وعلق النقابي جميل ابو راس، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، على رفض مكتب العمل اللوائي في نتانيا تعيين موظف بديل واغلاق مكتب العمل بقوله «ان هذا العمل هو عبارة عن صب الزيت على النار وتحميل العاطلين عن العمل عبئا لا يستطيعون تحمله ومن حقهم ان يبقى المكتب مفتوحا».

هذا وقام النقابي جميل ابو راس بالاتصال مع السيدة عليزا نمير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، مطالبا اياها بالتدخل في الموضوع والزام سلطة التشغيل الحكومية بتعيين موظف بديل حتى عودة الموظفة من عطلتها وكذلك العمل على وضع حد لمعاناة العاطلين عن العمل وكذلك مساعدة الموظفة الوحيدة في المكتب بتعيين موظف مساعد لها في عملها لتخفيف الضغط عنها نتيجة الازدياد المضطرد لعدد العاطلين في القريتين. هذا ووعدت نمير بمعالجة الامر مع السيد دافيد مينع، رئيس سلطة التشغيل الحكومية.

ابتداء من ٣/١:

ضريبة القيمة الاضافية ـ ١٦٪

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت ادارة وزارة المالية انه ابتداء من الاول من شهر آذار سترتفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٥٪ الى ١٦٪. وحسب اعتقاد وزارة المالية سيزداد مدخول الدولة من هذا الارتفاع بمبلغ ٥٢٠ مليون شاقل جباية من العاملين و٧٠ مليون اضافية من جهات مالية اخرى.

هذا وتنوي وزارة المالية ايضا بالاضافة الى ذلك في السنة المالية الجديدة توسيع جباية الضريبة املا بزيادة المدخولات بنسبة ١٪ اي ما يعادل ٩٠ مليون شاقل.

تخصيص مئة مليون شاقل للمؤسسات الدينية اليهودية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اجتماع عقده وزير المالية مع ممثلي الاحزاب الدينية قررت وزارة المالية تخصيص مبلغ مئة مليون شاقل للمؤسسات الدينية حيث سيوزع ٣٠ مليونا منها للثقافة التوراتية و٣٠ لتغطية العجز في المدارس الدينية و٤٠ مليونا مبلغا اضافيا للمدارس الدينية.

ويتوقع بعد هذه المبالغ ان توافق الاحزاب الدينية على الميزانية الجديدة للدولة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٢/٦، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١١° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٥/٢/١٩٩٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٣٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٧٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٤٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٩٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٢٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٠٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

رئيس مجلس ابوسنان يرفض دعوة عضو المجلس من الجبهة

● الرئيس يرفض الانصياع لاوامر قائمقام وزارة الداخلية ويرفض الرد على اسئلة مراسل «الاتحاد» ●

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» كفرياسيف ابوسنان ـ قاطع اربعة اعضاء المجلس المحلي في ابوسنان من الجبهة الدمقراطية وعضو المجلس كمال احمد، امس (الاثنين)، جلسة المجلس المحلي احتجاجا على عدم دعوة عضو المجلس المحلي عن الجبهة سلمان مرزوق الى هذه الجلسة.

وعلم ان هذه المقاطعة حالت دون انعقاد الجلسة.

وكان رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب وجه دعوة الى جميع اعضاء المجلس المحلي باستثناء سلمان مرزوق لحضور الجلسة العادية للمجلس. وعندما علم سلمان مرزوق بالامر توجه الى سكرتير المجلس المحلي مستفسرا عن سبب عدم توجيه الدعوة له لحضور الجلسة. فاجابه السكرتير: «الرئيس يرفض دعوتك»!!

وهذا حمل السيد مرزوق على التوجه الى قائمقام وزارة الداخلية السيد تحاوخو وشرح له الامر. فاعرب تحاوخو في مكالمة هاتفية مع مرزوق عن استغرابه لهذا التصرف غير القانوني.

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي تسلم فور هذه المكالمة رسالة بالفاكسيميليا من تحاوخو وموجهة الى رئيس وسكرتير المجلس المحلي تطالبهما بدعوة عضو المجلس المحلي سلمان مرزوق حالا الى الجلسة المزمع عقدها.

وعلم ان رئيس المجلس المحلي لم يقم بدعوة سلمان مرزوق الامر الذي حمل اعضاء الجبهة وعضو المجلس كمال احمد على مقاطعة الجلسة احتجاجا على هذا التصرف.

وفي اتصال هاتفي اجراه مراسلنا مع رئيس المجلس المحلي في ابوسنان د. حمد صعب، امس، رفض الرئيس الاجابة عن اسئلة مراسلنا مبررا ذلك بان هذه القضية داخلية ولا تستحق النشر!

جبهة رهط تستنكر احراق مسجد «الاخاء»

● رهط ـ لمراسلنا سالم ابو مديغم ـ وزعت جبهة رهط، منشورا على الاهالي استنكرت فيه احراق مسجد «الاخاء» في القرية مشيرة الى ان المساجد ليست ملكا لاحد او حكرا على حركة.

وحذر المنشور اولئك الذين يحاولون استغلال عملية احراق المسجد لاغراض خاصة وكسب ثقة الجماهير باساليب تافهة وباتهامات لا اساس لها من الصحة.

وندد المنشور بشكل واضح بتصريحات رئيس المجلس المحلي في رهط بتوجيه اتهامات للسكان بالتعامل بالزنى، وطالب الاهالي بمحاربة آفة المخدرات.

ومما يذكر ان الاهالي اعربوا عن تأييدهم لما جاء في المنشور.

وزارة المعارف تعترف بنتائج امتحان البجروت لموضوع «الالكترونيكا» في ثانوية عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تلقى طلاب الفوج الاول في ثانوية عرعرة لموضوع الالكترونيكا خبر المصادقة على نتائج امتحان البجروت الذي تقدموا اليه في الصيف الاخير بفرحة وسرور خاصة وان الموضوع كان ناتجا عن خطأ انساني وهم ضحية هذا الخطأ.

ويأتي قرار الاعتراف بالنتائج بعد اتصالات مكثفة قامت بها ادارة المدرسة ولجنة الاباء فيها والطلاب انفسهم مع المسؤولين عن قسم التعليم التكنولوجي في المعارف وفي مقدمتهم الدكتور إرلي نير ومع مركز لجنة الاستئناف السيد افنير حانوخ ومع مفتش التعليم التكنولوجي في لواء حيفا، الاستاذ عرسان عيادات.

وبناء على القرار الذي صدر في ٩٠/١/٢٨ تعترف وزارة المعارف بنتيجة الامتحان كنتيجة نهائية ومعترف بها وبذلك حصل ١٢ طالبا من اصل ١٦ في فرع الالكترونيكا على بجروت بمعدل فوق المتوسط.

وعلم مراسلنا ان الطلاب غير ملزمين باعادة وحدة التخطيط التقني التي لم تشملها المادة التي تعلموها في المدرسة وبسببها وقع الالتباس.

اثر عملية الباص في القاهرة

الكنيست تؤجل بحث اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة وتسقط اقتراح هتحيا

*** الجبهة: اكراما للضحايا وليس لشمير * لجنة الخارجية والامن تبحث الموضوع وشمير يقدم بيانا * سريد: الدم المسكوب يصب الزيت في عجلات تحريض هتحيا ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس الاثنين، ان مسؤولية امن وسلامة المواطنين الاسرائيليين الذين يزورون مصر تقع على عاتق الحكومة المصرية وعلى هذا «فانه من غير المعقول ان يكون الاسرائيليون هدفا متكررا لتنفيذ عمليات القتل ضدهم وتنفيذ مكائد القتلة». وذلك في بيان حكومي ادلى به امام الكنيست حول الهجوم المسلح على الباص الاسرائيلي يوم امس الاول الاحد.

وطالب رئيس الوزراء، الحكومة المصرية بالعمل فورا «على ايجاد القتلة وانزال اقسى العقوبات بهم» ومنع تكرار استغلال ارض مصر لعمليات مشابهة.

وعممت كتلة الجبهة بيانا للصحافة اكدت فيه استنكارها التام لهذه العملية الاجرامية ونقلت تعازيها للعائلات الثكلى وتمنت للجرحى الشفاء العاجل. (اقرأ البيان على الصفحة الاولى).

واكدت الجبهة انها اجلت اقتراح نزع الثقة ليس اكراما لشمير وانما للضحايا. وكانت لجنة الخارجية والامن قد بحثت، امس (الاثنين) ايضا، تفاصيل حادث الباص، بحضور وزير الخارجية، موشيه ارنس، الذي دعا اعضاء اللجنة الى عدم التسرع في التصريحات في التعقيب على الحادث المذكور وقال «علينا اولا ان نعالج الجرحى وندفن الموتى ومن ثم الرد على هذا العمل، بعد ان تتضح الامور بشكل ادق».

وادعى الوزير ارنس ان «ظاهرة الكراهية لليهود وظاهرة الارهاب في العالم العربي لا يوجد مثلها في اي مكان اخر في العالم»! اذ «ان المنظمات الارهابية تنفذ عملياتها بغية تعليق توجهاتها دون الاهتمام بالهدف او السكان الذين يمارس ضدهم العنف»!!

وفي جواب على مدى تأثير هذا الحادث على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية اشار الوزير بأنه يجب التدقيق في حيثيات الحادث والتروي ومن ثم مناقشة الامور بشكل متزن، واعرب عن امله في ان لا يكون لهذا الحادث اي اثر سلبي على العلاقات بين البلدين.

واضاف «على الحكومة المصرية تأمين الحماية اللازمة للسياح الاسرائيليين الذين يخاطرون بأنفسهم بذهابهم الى مصر اذ ان السياحة كانت احدى الوسائل لتوثيق العلاقات ونسج صلات بين البلدين الا ان الواقع يدل على ان السياحة هي احادية الجانب. لهذا يجب فحص السياحة الاسرائيلية الى مصر من جديد وتحديد نوعية العلاقات».

وفي رده على سؤال للنائب يئير تسبان (مبام) حول التغييرات في شرق اوروبا وجنوب افريقيا وتأثيرها على اسرائيل اجاب وزير الخارجية بأن مثل هذه التغييرات الدمقراطية لم تجر حتى اليوم في العالم العربي وعليه فليس هناك اي تحرك جدي نحو السلام اما بالنسبة للتفاوض مع منظمة التحرير فقال «لن نخضع ابدا ولن نتفاوض لان اي تفاوض مع م.ت.ف معناه الموافقة على دولة فلسطينية والرجوع بعقارب الساعة الى سنة ١٩٤٨» هذا وسأل النائب ابراهام بورغ الوزير ارنس حول موقفه من اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني فكان رد الوزير انه سيعمل وفقا لسياسة الحكومة ومبادرتها للسلام وحسب قرارات المجلس الوزاري المقلص للضمانات. هذا ورفض الوزير ارنس التعقيب على سؤال اضافي للنائب بورغ اذا كانت مصر ارسلت ردها للولايات المتحدة التي ابلغت اسرائيل به وقال بانه لم يتسلم من الوزير بيكر اي ردا!!

واعلن الوزير ارنس انه سيغادر البلاد، يوم الخميس القادم، متوجها الى تشيكوسلوفاكيا من اجل اعادة العلاقات بين البلدين بناء على دعوة الحكومة التشيكوسلوفاكية، وانه في اواخر الشهر الحالي ستتم اعادة العلاقات مع بولندا وخلال السنة الحالية مع جميع دول شرق اوروبا باستثناء البانيا.

من جهة ثانية اكد النائب يوسي سريد (راتس) في تعقيبه على حادث الباص ان «هدف القتلة كان تقويض السلطة في مصر وتشويش العلاقات مع اسرائيل وعرقلة مساعي السلام ولهذا علينا عمل كل شيء من أجل عدم تحقيق اهداف هؤلاء القتلة. وعلى هذا، اضاف، فان العدو مشترك لنا وللمصريين. وهاجم سريد كتلة هتحيا التي ادعت بأن كتل اليسار تشجع مثل هذه العمليات. مشيرا الى ان «افضل ايام هذه الكتلة تكون في ايام المآسي والالام لان الدم المسكوب يزيت عجلات التحريض خاصتهم».

وادعى النائب بنيامين بن اليعيزر (معراخ) بأن هذه العملية هي «صفعة لحكومة مصر التي عليها ان تحاسب نفسها بعد هذا الحادث من اجل القضاء على هذه الاوساط المتطرفة».

وكانت جميع الكتل من اليمين واليسار قد سحبت اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، التي كان من المقرر مناقشتها امس بسبب الحادث. الا كتلة هتحيا التي اصرت على مناقشة اقتراحها مما حدا بجميع اعضاء الكنيست من المعراخ الى مغادرة القاعة وايضا غالبية اعضاء الليكود. ولم يجب اي من الوزراء على هذا الاقتراح. حتى ان كتلة تسومت (رفائيل ايتان) صوتت ضده نظرا لتوقيته.

هذا واسقطت الكنيست الاقتراح باغلبية ٢٨ عضوا مقابل ٥ اعضاء وهم من كتلتي هتحيا وموليدت.

شرطة مسجاف تستفز موزعي «الغد»

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بينما كان اعضاء الشبيبة الشيوعية في شعب يقومون يوم السبت الماضي بتوزيع العدد الاخير من مجلة «الغد» استوقفتهم دورية تابعة لشرطة مسجاف بشكل استفزازي وأجرت تحقيقا مع عدد من الموزعين وطالبتهم بأبراز هوياتهم كما اجرى شرطي تحقيقا مع طه عبد الرحمن حول المجلة واصدارها والمواد التي تحتويها ثم قام بمصادرة عدد من المجلة بعد ذلك تابع اعضاء الشبيبة الشيوعية توزيع المجلة.
